الأخبار
al-akhbar

الجمعة 25 أيار 2012
العدد 1716 السنة السادسة
vendredi 25 mai 2012 no 1716 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

دولة أبو الجواهر [2]

اليوم عيد
[6 ـ 9]

تشهد العديسة وبنت جبيل احتفالين اليوم بذكرى التحرير (حسن بحسون)

الحدث

جنبلاط
ضد رحيل الحكومة قبل الحوار
4

20
3 سيناريوهات مصرية: هل يدفع الثوريّون ثمن عدم تحالف صباحي وأبو الفتوح؟

24
طهران و«5 + 1» إلى جولة جديدة في موسكو: اختلافات جوهريّة في وجه الاتفاق

تحتجب «الأخبار» غداً السبت لمناسبة عيد المقاومة والتحرير

قضية اليوم

وطن أبو الجواهر
من كراكاس إلى جرود عرسال

يلف الجنون البلاد التي يحكم المسلحون شوارعها، من أقصاها إلى أقصاها. فعدا السلاح «المنظّم» الذي ظهر في الشوارع خلال الأيام الماضية، انفلت عقال السلاح الفردي، ليصل إلى قمة اللامنطق اول من امس. مسحلان «متقاعدان» من تنظيم القاعدة في كراكاس، يقاتلان الجيش، «لأسباب غرامية»

محققان من الشرطة العسكرية في كراكاس أمس (مروان طحطح)

حسن عليق

«أبو الجواهر، أحداث حوادث لبنانية، لحم بعجين». مقارنةً بالواقع الذي نعيشه اليوم، تبدو العبارة التي تكررت في مسرحية «فيلم أميركي طويل» لزياد الرحباني، عقلانية جداً. البلاد تعيش حفلة جنون لا تنتهي. ذروتها ليل أول من أمس، في منطقة كراكاس، قرب مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي. وأي حادث أمني في المكان المذكور، يعني أن على كل من في بيته سلاح من أنصار قوى 8 آذار أن يجهز نفسه للمعركة الكبرى. للحظات، انقطعت الانفاس في البلاد. لكن مهلاً، الحادث فردي، وخلفياته «غرامية». هكذا تقول الأجهزة الامنية. والاشتباك الغرامي استمر مع الجيش اللبناني أكثر من ثماني ساعات، ونتيجته قتيلان و10 جرحى. الجنون لا ينتهي هنا. أحد القتيلين، وواحد من الموقوفين، كانا ناشطين في صفوف تنظيم «القاعدة».

المفاجأة الاولى تأتي من اسم الموقوف: هاني الشنطي، الرجل البارز في مجموعة الـ13، المرتبطة بأبي مصعب الزرقاوي، والتي كان يرأسها أمير تنظيم القاعدة الأسبق في سوريا ولبنان، اللبناني حسن نبعة. وأحد أفراد المجموعة (السعودي فيصل اكبر) اعترف بأنه ضالع في عملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري: إعداداً وتنفيذاً. كان ذلك في الأيام الاولى من العام 2006، وفي حضرة محققي فرع المعلومات. لكن أسباباً مجهولة، دفعت أكبر إلى تبديل إفادته. والشنطي واحد من أقرب أصدقاء خالد طه، الذي يُعتقد ان له صلة قوية باختفاء أحمد أبو عدس، الشاب الذي تبنى اغتيال الحريري. مجموعة الـ13 دخلت السجن بأحكام قضائية، وكان نصيب الشنطي منها خمس سنوات سجن.

ما إن خرج مصاباً ليل امس من مبنى «كيب عيتاني» في كراكاس، حتى عرف عن هويته. وخلال استجوابه السريع، قال لرجال الجيش إنه كان موقوفاً سابقاً، بتهمة الإرهاب. هنا ارتفع منسوب الأدرينالين في صفوف العسكريين. طلبوا تعزيزات «نوعية». واقتحموا المبنى. من هو المسلح الثاني؟ محمد يمان منذر سليماني. الشاب السوري

> «مجاهدان متقاعدان» قاتلا «حباً بالحياة» لا املا بنيل الشهادة

(مواليد العام 1984) قاعدي الهوى أيضاً. قبل نحو أربع سنوات، اوقف في لبنان بتهمة تزوير جواز سفر. لكن الشاب مرتبط بتنظيم «القاعدة». جنّده عام 2007 أحد معاوني رجل الدين السوري محمود غول أغاسي (أبو القعقاع) الذي قتل وهو خارج من مسجده في حلب في العام نفسه. وفي ذلك العام، ارتبط اسم سليماني بمجموعة شيشانية تابعة لتنظيم القاعدة في دولة خليجية. أوقف، وجرى التحقيق معه، وحوكم وأطلق سراحه يوم 2008/12/21. لكنه لم يُرحّل من لبنان، لأسباب غير معروفة.

يوم امس، قُتِل في بناية «كيب عيتاني»، «صمد» نحو ثماني ساعات، مقاتلاً الجيش اللبناني.

حتى الآن، العملية إذا مرتبطة بتنظيم «القاعدة». مقاتلان «قاعديان» أطلقا الرصاص والقنابل في ليل بيروت، واستنفرا الأجهزة الامنية ومسلحي الأحزاب والشوارع.

لكن الجنون الذي تعيشه البلاد منذ أسابيع لن يترك القصة تُختَم على هذا المنوال. «القاعديان» متقاعدان. رفيق أبي مصعب الزرقاوي والأمير حسن نبعة صارا خارج اطر الجهاديين. بعد السجن، عاد لـ«يحب الحياة». يقول إنه اكتشف أن أمراءه لم يكونوا صادقين، فنحا صوب الموسيقى والرياضة. قبل أسابيع، نظم بطولة في المصارعة الحرة في المدينة الرياضية. وفي السجن، تعرّف إلى سليماني. هكذا تقول الرواية الأمنية. تضيف أن سليمان «تاب» بدوره عن الجهاد. وعشق غرام. والاخيرة، في إفادتها، قالت إن صديقها السابق يتعاطى انواعاً «تعجيزية» من المخدرات: يخلط الأفيون بالكوكايين معاً، ويشرب فوقهما الكحول. وإنها قررت قطع علاقتها به بعدما صار يأتي بالأسلحة إلى شقته في كراكاس، فأتت برفقة مزيّنها سامر أبو عقل (المصري)، لتأخذ أغراضها من المنزل. ثار غضب سليماني، فأردى المصري قتيلاً. في هذا الوقت، وصل صديقه هاني الشنطي. وقاتل سليماني، بحسب الرواية الامنية، تحت تأثير خلطة المخدّر العجائبية. أما الشنطي، فقد استسلم بعدما أصيب في يده ورجله.

الرواية الأمنية تختصر ما جرى إذاً بالآتي: «مجاهدان متقاعدان». خلف ظهريهما العراق والشيشان وما بينهما. لكنهما قاتلا اول من أمس «حباً بالحياة» لا املاً بنيل الشهادة. خلطة هي أكثر غرابة من خلطة المخدر، ومن خلطة أبي الجواهر في مسرحية الرحباني. لكنها تشبه الوضع القائم في البلاد: أستاذ يعاقب تلميذة بـ«كل احترام»، في الأشرفية، فيأتي والد التلميذة ليقطع أذن الأستاذ. خلاف على دراجة نارية في سد البوشرية ينتهي بقتيل سقط على أيدي مسلحين هم أقرب إلى ما يظهر في أفلام الغرب الأميركي منهم إلى الواقع المفترض. أبو الجواهر بسلاحه، يحكم لبنان. أما الدولة، فإما أنها تحتفل بإطلاق مدعى عليه، «حفاظاً على السلم الأهلي»، أو أنها في جرود عرسال. ففي تلك الجرود التي صارت اليوم شبيهة «علناً» بجرود شقيقتها بريتال، كان ثمة مخطوف قبل يومين. حررته دورية من أحد الأجهزة الأمنية. ساهم شبان من البلدة في تحرير المخطوف من أيدي

قرطباوي: لا قرار اتهامياً قبل إعلانه

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار»، أمس، تحت عنوان «الأخبار تنشر القرار الاتهامي للموقوفين الإسلاميّين»، وردنا من وزير العدل شكيب قرطباوي التوضيح الآتي:

1 ـ لا وجود قانوناً لأيّ قرار اتهامي قبل صدور مطالعة النيابة العامة واطّلاع قاضي التحقيق عليها وإصداره لقراره الموقّع منه. وبالتالي إن قولكم إنكم حصلتم على نسخة من القرار الاتهامي هو قول منافٍ للحقيقة.

2 ـ إن أي مسودة لأيّ قرار يعدّها أي قاضٍ من القضاة تبقى خاضعة للتعديل وللتغيير بصورة جزئية أو كلية حتّى تاريخ توقيعها من قبله وإعلانها. وبالتالي فإن ما سمّيتموه «القرار الاتهامي» ليس قراراً اتهامياً ولا يشكل حتى مسودة عنه.

3 ـ إن نشر أي أمر يتعلق بالتحقيق قبل صدور القرار الاتهامي بصورة رسمية يشكل مخالفة لأحكام المادة 53 من قانون أصول المحاكمات الجزائية.

4 ـ إن السبق الصحافي أمر مشروع، غير أنه يبقى خاضعاً لأحكام القانون. وانطلاقاً من ذلك، كنت أتمنى على جريدتكم المحترمة عدم نشر ما نشرته وهي تعلم أنه لا يشكل «القرار الاتهامي» كما سمّته.

5 ـ لقد طلبت من النيابة العامة فتح تحقيق في الموضوع لبيان كل ملابسات هذه القضية، واتخاذ الإجراءات القانونيّة المناسبة في ضوء ذلك.

غرام وموت في رأس بيروت

فراس الشوفي

بـ«شورت وتيشرت» حوّل محمد يمان منذر سليمان منطقة كركاس إلى «نورماندي». ما حدث في ليل رأس بيروت الدامي، لم يكن اشتباكاً بين عناصر من الحزب السوري القومي الاجتماعي وبين مسلحين، كانت معركة طاحنة بين الجيش اللبناني من جهة، وبين سليمان و«زميله في سجن رومية» هاني الشنطي.

قبيل الساعة العاشرة والثلث من ليل الأربعاء، حضرت غرام ح.، صديقة سليمان إلى شقته في مبنى العيتاني قرب مطعم أبو حسن، برفقتها الحلاق النسائي سامر أبو عقل الملقب بالمصري. كانت غرام تريد استرجاع أغراض لها من شقة سليمان بعد خلاف وقع بينهما. «إنت عميلة للمخابرات السورية وعم تتجسسي عليي»، وجه سليمان كلامه لغرام، ووجّه طلقات عديدة من بندقية كلاشنكوف إلى صدر المصري. طارد الموت غرام على درج البناية. اختبأت في موقف سيارات قريب.

نزل سليمان إلى الشارع، لم يجدها، أطلق الرصاص المجنون في الهواء. كان الجيران وعناصر القومي قد أبلغوا القوى الأمنية بوجود مسلح. هناك على الزاوية البعيدة، وقف عنصران من الأمن الداخلي، عنصر من استقصاء الأمن العام، وضابط في استخبارات الجيش اللبناني وأحد العناصر. احتمت غرام بالقوى الأمنية. لعب العسكريون «الغميضة» مع سليمان، صار يطلق النار من كل زاوية ويختفي. حاصره العناصر قرب أوتيل «هوني موون»، رمى سليمان قنبلة على المجموعة، فأصيب عنصرا قوى الأمن بجراح متوسطة. اختفى سليمان. ها هو يطلق النار من جديد، من لا مكان. هنا انضم عناصر الجيش اللبناني الموجودون على مقربة من المبنى إلى القوى الأمنية، في محاولة للرد على مصادر النيران، المجهولة حتى الساعة.

أين هو مطلق النيران؟ احتار الأمنيون. كانت غرام قد أفادتهم بما تعرفه عن المنزل. سليمان معارض للنظام السوري، ومدجج بالسلاح «سبعة قنابل يدوية، مسدسين، ثلاث بنادق كلاشنكوف، وكمية كبيرة من الذخيرة». ناطور البناية أنكر في البداية وظيفته، «بتعرفو؟ شعره طويل وإلو سكسوكة؟ ضخم؟» لم يجب، ربما أصابه الخوف. وعلى ما تشير الوقائع، فإنه ضلل الأمنيين لأكثر من ساعتين عن هوية مطلق النيران. مهلاً، لم يعد سليمان وحده. استطاع الشنطي، الانضمام إلى رفيقه بعدما ركن سيارته الهيونداي إلى جانب الطريق. صار الرصاص

> لعب العسكريون «الغميضة» مع سليمان، كان يطلق النار من كل زاوية ويختفي

أغزر. بعد ساعتين ونصف الساعة، حدّد مكان اطلاق النيران، وهو الطابق السابع من مبنى العيتاني، من دون تحديد عدد العناصر. اقتحمت قوة من الجيش المبنى وحاصرت الطابق السابع. اشتبك سليمان ورفيقه مع الجيش لغاية الساعة الثانية والنصف صباحاً. لم يملّ العسكريون من محاولة اقناعهما بالاستسلام. أصيب الشنطي إصابة قويّة في رأسه وكتفه اليمنى جراء قنبلة يدوية، عندها زحف باتجاه الجيش وسلم نفسه: «بعد في فادي، ومنصاب بإيدو». ساعتين و40 دقيقة بقي سليمان يقاتل الجيش بالرصاص والقنابل. كان يئنّ ويستدرج الجيش ثم يطلق النيران. كانوا يخشون أن يكون في حوزته حزام ناسف. في الخامسة والثلث فجراً، استطاع العسكريون قتله.

لا يصدّقن أحد أن سليمان كان رجلاً عادياً، ولا حكايته حكاية عادية. ماذا حصل حتى كشف الرجل نفسه؟ ما علاقته بهاني الشنطي؟ عسى يخبرنا الشنطي نفسه.

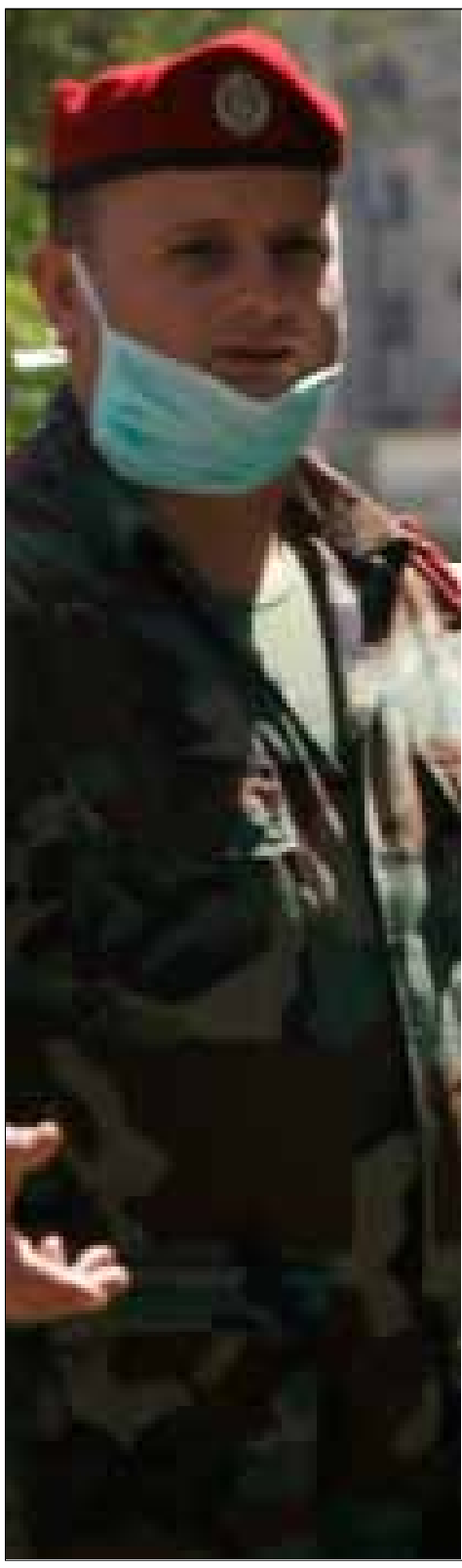

مجموعة من أبناء البلدة ذاتها. جهاز امني آخر كان له دور في العملية التي انتهت على خير، لكن صراع الأجهزة بدأ للتو: لمن الأسبقية في الإعلان عن تحرير المخطوف؟ أحد الضباط الأمنيين يرفض أن يكون في سيارة واحدة مع زميل له من جهاز آخر. وساطات كادت تصل إلى الأمم المتحدة، لولا أن رئيس بلدية عرسال حسم الموقف، مقنعاً الضابطين بالاعتراف بأنهما من الفصيلة ذاتها. إنه زمن أبو الجواهر.

أين القضاء في «كرنفال» العنف؟

محمد نزال

«ضُبط» أحد القضاة، أمس، «متلبساً» بسماع أغنية لعبد الحليم حافظ، غارقاً في الرومانسية، مسترخياً يحدّث صديقاً له عن «قرفه واشمئزازه من العدلية». حالة هذا القاضي تلخص، ربما، المشهد الذي بدا القضاء عليه في الأيام الأخيرة الماضية. كثيرون من الناس سألوا أين القضاء؟ فخلال «كرنفال» العنف والفوضى، الذي لف لبنان أخيراً، من الشمال إلى بيروت، كان القضاء أول الغائبين. بعد الاشتباكات التي شهدتها منطقة الطريق الجديدة، قبل أيام، وخروج شاكر البرجاوي من مكتبه، جال عدد من النواب هناك، كما جال المدير العام في قوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي. لكن، في المقابل، لم يُشاهد أي قاض في المنطقة من جانب النيابة العامة، أو من جانب مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية. فعادة، في الجرائم المألوفة في المجتمع، يحضر قاض من جانب النيابة العامة، أو قاضي تحقيق للكشف على مسرح الجريمة، وتفاصيل هذا الدور منصوص عليها بالتفصيل في قانون أصول المحاكمات الجزائية. ما حصل في الطريق الجديدة لم يكن مألوفاً، ولم يكن حدثاً عابراً، إذ ظل الرصاص «يلعلع» نحو 9 ساعات، ما أدّى إلى سقوط قتيلين، فضلاً عن عدد كبير من الجرحى. قد يُفهم أن يغيب القضاء، بأشخاصه، عن أماكن الاشتباكات أثناء اندلاعها أو في أوقات الحذر الأمني، ولكن مع حلول الهدنة وعودة الحياة إلى طبيعتها، ماذا يبقى من عذر للغياب؟ يُذكر أن الحديث يدور عن مئات حملوا السلاح، وشاركوا في إطلاق النار، ومع ذلك فإنه، لغاية اليوم، ليس لدى القوى الأمنية موقوف واحد. كما أن البرجاوي، الذي أخرج من المنطقة على وقع الرصاص، لم يتلق أي اتصال لا من جانب القضاء ولا من

> ليس لدى القوى الأمنية موقوف واحد بما يتعلق بأحداث طريق الجديدة

جانب القوى الأمنية، وكأن شيئاً لم يحصل.

قبل الطريق الجديدة، شهدت منطقة طرابلس اشتباكات عنيفة، على مدى أيام، فسقط عدد من القتلى والجرحى. حملت المشاهد التي نقلتها وسائل الإعلام وجوهاً مكشوفة لحملة السلاح. هناك أيضاً لم يشاهد أي قاض من جانب النيابة العامة، كما لم يوقف أي من المشتبه فيهم. بالتأكيد، ربما يُقال أن السؤال عن دور القضاء، في ظل أحداث قد تتطور لتعصف بالبلد وما فيه، يبدو أقرب إلى «الطوباوية». هذا صحيح، ربما، ولكن جرت العادة في الملفات «الضخمة»، خاصة السياسية، أن تفتح تحقيقات بحضور واضح للقضاء، لتقيد لاحقاً «ضد مجهول». لكن اللافت هذه المرّة كان غياب القضاء حتى في الظاهر، ما دفع بعض المتابعين إلى السؤال عمّا إذا كان القضاء «قد استقال من دوره كلياً، تاركاً للسياسيين وحملة السلاح دور الحكم على الأرض».

لم يكن المدّعي العام لدى محكمة التمييز القاضي سعيد ميرزا حاضراً أمس لإيضاح هذه المسألة، كما لم يرد أي من القضاة المعنيين على الاتصالات. من جانبه، أوضح مسؤول أمني أن تحقيقاً لدى المخفر فتح حول أحداث الطريق الجديدة، ولكن «لا أعلم إن كانت المسألة لدى النيابة العامة أو لدى مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية». من يعلم إذاً؟ الله أعلم.

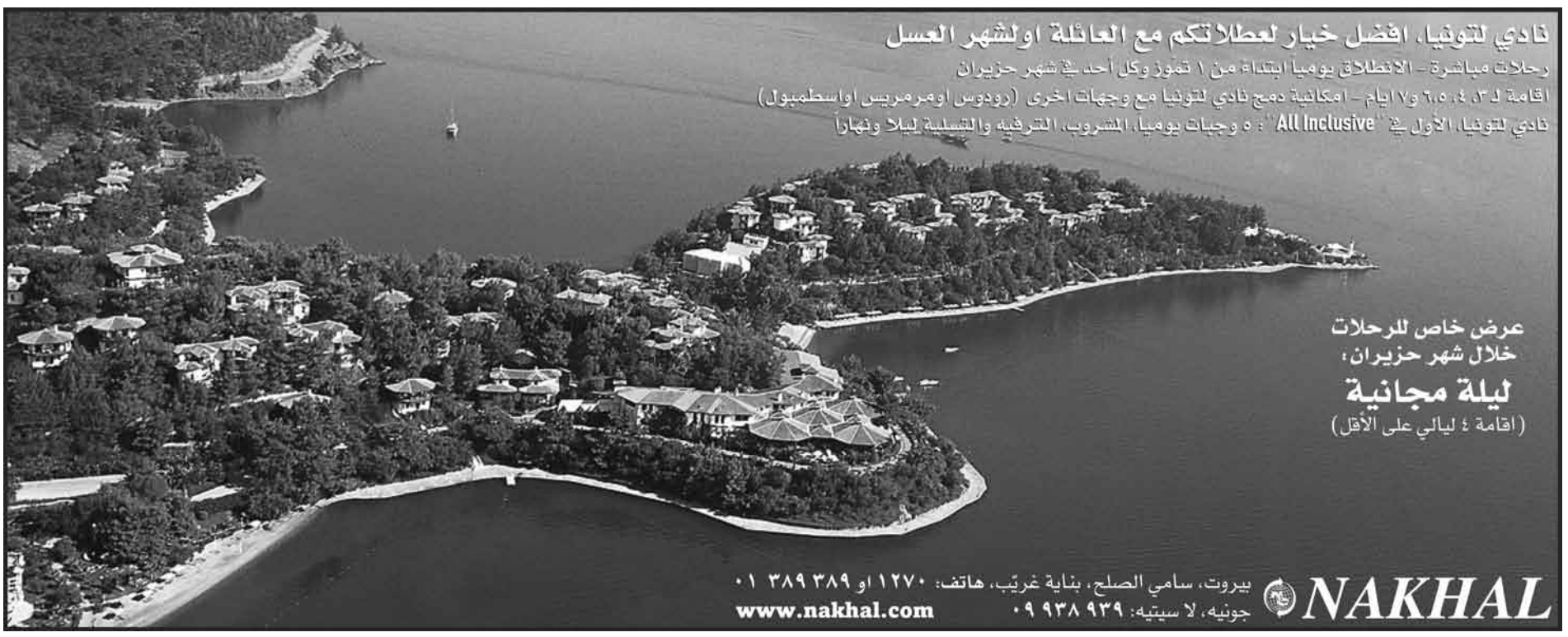

تقرير

إسقاط الحكومة بين الصحوة السنية واستيعاب المسيـ

التشدد الذي تبديه قوى 14 آذار في المطالبة باسقاط الحكومة يترافق مع الخوف المتنامي من احتمالات الفراغ في البلاد، مع انعدام حالة الاستقرار الامني والسياسي

هيام القصيفي

بدت الحوادث الامنية الاخيرة، وان كانت فردية وغير مترابطة، تشير الى حال من الاهتراء الفعلي الذي تعيشه البلاد. وهي أكملت ما كان يردده وزير الداخلية مروان شربل وعدد من القادة الامنيين منذ اسابيع عن ارتفاع نسبة الجرائم في لبنان والتجاوزات الأمنية في عدد من المناطق. ورغم خطورة هذه الحوادث، ظلت في نظر الأمنيين مؤشراً على هشاشة السلطة، من دون ان تذهب بها الى الانهيار الكامل، لأنها لا تستهدف فئة او طائفة في ذاتها.

لكن احداث طرابلس اولاً وعكار ثانياً، قلبت صورة الوضع تماماً. فبعد أربعة أعوام على احداث 7 أيار، عاد هاجس الاحتقان السني ـ الشيعي لينفجر بعدما حاولت هذه القوى تنفيس هذا الاحتقان عبر اتفاق الدوحة ومن ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية. الى ان جاءت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على اساس ما اعتبرته قوى 14 آذار انقلاباً عليها، وعلى تحالفاتها بخروج النائب وليد جنبلاط وميقاتي والوزير محمد الصفدي عن صف قوى الاكثرية حينها.

امس طالبت قوى 14 آذار باستقالة هذه الحكومة خلال اجتماع في بيت الوسط، ذكّر بالاجتماعات التي انطلقت في فندق البريستول، ايذاناً بثورة الارز. لكن ثمة مفارقات عدة تشير الى اختلاف المشهدين، والظروف التي تحيط بهما.

اولاً، يختلف المشهد الامني جذرياً. فالصحوة السنية الشمالية، ولو خارج اطار تيار «المستقبل»، ومن ثم احداث الطريق الجديدة، اعادت خلق توازن سني ـ شيعي، بعدما رجحت كفة الميزان منذ عام 2008، الى جانب الطائفة الشيعية. وبدا بالنسبة الى عدد من الشخصيات الدائرة في فلك التيار الازرق ان لكل طائفة لبنانية صحوتها، وهو امر عرفه المسيحيون بين عام 2000 عند النداء الاول للمطارنة الموارنة، وعام 2005، حين اجهضت صحوتهم بعد التحالف الرباعي. وهو يحصل اليوم مع استفاقة الطائفة السنية التي منيت بخسارة عام 2008، لصالح السطوة الشيعية.

وما حدث تحديداً في عكار أكثر منه في طرابلس رسم خريطة طريق جديدة، لتيار المستقبل، الذي افلت الشارع السني من يديه لصالح التيارات الاسلامية الاصولية. لكنه سرعان ما التقط المبادرة سياسياً، ليستفيد من العصبية السنية ويصوب على الحكومة ورئيسها. وجاءت المبادرة الأخيرة غداة الرسالة الملكية السعودية الى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، التي فعلت فعلها اكثر بكثير من تحذيرات دول خليجية لرعاياها بعدم الذهاب الى لبنان او مغادرته. واهمية ما حدث بحسب اوساط مستقبلية انه ازال حاجز الخوف والرهبة لدى الطرف السني، ولعل فائدة وجود الرئيس سعد الحريري خارج لبنان، ان كثراً لم يلتزموا بالتعليمات التي اعطيت لهم بعدم النزول الى الشارع فأعادوا من حيث لا يدرون التوازن المطلوب.

ثانياً، وضعت الاحداث الاخيرة المسيحيين بين حدين: عصبية سنية شمالية وسطوة شيعية جنوبية، ولا سيما ان قياداتهم حاولت في الايام الاخيرة تأكيد تموضعها الى جانب حلفائها السنة او الشيعة. لذا بدت المشاركة المسيحية في اجتماع بيت الوسط راجحة، بمشاركة ما لا يقل عن خمس واربعين شخصية مسيحية اكدت وقوفها الى جانب مشروع اسقاط الحكومة.. فيما كان البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي يصل بيروت معلناً رفضه اسقاط الحكومة، ليؤكد مرة جديدة اختلافه الجذري عن موقف قوى 14 آذار. وتحدثت مصادر سياسية رفيعة امس عن ضرورة تلمس مغزى الرسالة التي وجهها العاهل السعودي الى سليمان ليس من باب كونه رئيساً للجمهورية فحسب بل من كونه رئيساً مسيحياً، تعمل السعودية على فتح قنوات اتصال معه، فيما كانت العادة تقضي بمرور هذه العلاقة عبر رئاسة مجلس الوزراء، من اجل طمأنة المسيحيين الى وضعهم في لبنان، بعد ما افرزته احداث الشمال من مشاهد مقلقة. وهو امر سبق ان قام به عدد من دول الخليج مع رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، مع العلم ان ما حدث في الطريق الجديدة وضع امام مسيحيين من خارج اصطفاف 8 و14 آذار اسئلة عن خطورة استعانة المستقبل بابناء المخيمات الفلسطينية، في مواجهة اي طرف آخر، وهو امر يخشى المسيحيون تبعاته.

ولفتت مصادر مطلعة في هذا الاطار ايضاً الى ان ثمة زيارة مرتقبة للبابا بنديكتوس السادس عشر للبنان في اواخر الصيف، وأن كل ما يدور في لبنان على الخط المسيحي من شأنه ان يترك آثاره على الزيارة. ورغم ان لا اسئلة فاتيكانية مباشرة حالياً، من شأن استمرار التوتر أن يرخي بثقله ايضاً على هذه الزيارة.

ثالثاً، غاب النائب وليد جنبلاط بطبيعة الحال عن الاجتماع لكن طيفه ظل حاضراً، ولا سيما انه كان قد سبق ان ادلى بدلوه عشية الاجتماع، عبر محطتين. الاولى حين رفض وزراؤه السير باقتراح تطبيق المادة الرابعة من قانون الدفاع خلال اجتماع مجلس الوزراء استكمالاً لموقفه من التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي. والثانية عبر كلامه في اوساط مقربة منه انه لن يشارك في اسقاط الحكومة لكن الحكومة ستسقط حتما قبل الانتخابات النيابية.

وفي هذا الكلام اعادة تموضع جنبلاطية لم تصبح بعد محسومة بالكامل. فحين يتحدث اعضاء في الحكومة عن ان وزراء جنبلاط يتصرفون منذ مدة على قاعدة «رجل في البور ورجل في الفلاحة»، فهذا يعني ان جنبلاط يرسم طريق اسقاط الحكومة لا طريق خروجه منها. لكن الخطوة المتقدمة في نظر هؤلاء انه في رهانه على اسقاط الحكومة الحالية وعدم بقائه الى موسم الانتخابات يريد أن يصوّب على قانون الانتخاب ليقايض تحالفه مع الحريري بالعودة الى قانون 1960 خلافاً لرأي مسيحيي المعارضة والاكثرية.

رابعاً، تعوّل قوى 14 آذار على موقف حزب الله والتضييق الاقليمي عليه وفقدانه

غاب النائب وليد جنبلاط عن الاجتماع لكن طيفه ظل حاضراً (أرشيف)

المشهد السياسي

سليمان يحدد حزيران موعداً للحوار بلا شروط

استمرت الاتصالات داخلياً وخارجياً لحل قضية اللبنانيين المخطوفين وتحريرهم وسط تكتم شديد حول تفاصيلها. أما سياسياً، فكان البارز أمس اعلان رئيس الجمهورية عزمه على توجيه دعوات في اليومين المقبلين إلى حوار بلا شروط في الاسبوع الثاني من حزيران المقبل

لم يطرأ جديد على الاتصالات الجارية لتحرير اللبنانيين الذين خطفوا في حلب، سوى الاطمئنان إلى سلامتهم.

وأكد وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور أن الاتصالات جارية على المستويات كافة وبين الرؤساء الثلاثة والجهات المختصة، مشيراً الى ان التحقيق يسير بنحو سري والأمر يحتاج الى مزيد من الوقت، رافضاً الكشف عن المزيد من التفاصيل.

واعتبر أن الجهة الخاطفة باتت معروفة وهي المعارضة السورية، لافتاً الى أن النظام السوري لا يحتاج إلى عملية كهذه لأنها تسيء إلى صورته، مؤكداً ان الخاطفين لم يطالبوا بأية فدية مقابل الافراج عن المختطفين.

وليلاً، وردت معلومات عن إبلاغ الخاطفين الوسطاء بأنهم سيفرجون عن اثنين من المخطوفين اليوم، «كبادرة حسن نية». لكن معنيين بالاتصالات رفضوا تأكيد هذه المعلومات، لافتين إلى ان كثيراً من الشائعات يجري بثها من دون أن تكون صحيحة.

وفيما، أعلن الأمين العام لحزب الأحرار السوري ابراهيم الزعبي ان المخطوفين اللبنانيين ما زالوا في سوريا وليس في تركيا، مشيراً الى انه يقوم بمفاوضات لمحاولة اطلاق سراحهم، أعلن قائد تجمع «الضباط الأحرار» العميد السوري المنشق حسام العوّاك أنّ كتيبة «شهداء الثورة» التابعة لـ«الجيش السوري الحر» هي التي اختطفت اللبنانيين. وأشار في حديث إلى موقع «النشرة» الالكتروني إلى أن لدى الخاطفين مطلبين لاطلاق سراح المختطفين هما «إعادة باخرة الاسلحة لطف الله 2، وتحرير المقدم حسين هرموش».

وبرز على هذا الصعيد موقف للسفيرة الأميركية في لبنان مورا كونيلي التي دانت عملية خطف المواطنين اللبنانيين في حلب ودعت الى اطلاق سراحهم فوراً.

سليمان يتمنى الإسراع في الحوار

في الشأن السياسي، أعلن رئيس الجمهورية ميشال سليمان أنه سيرسل «رسائل خطية في اليومين المقبلين لتلبية الدعوة الى الحوار في الاسبوع الثاني من حزيران ومن له اعتراض فليقدمه في الجلسة الاولى»، آملاً من قوى «14 آذار» أن «يلبوا الدعوة الى الحوار من دون شروط».

وأوضح في حديث لقناة «LBC» ضمن برنامج «كلام الناس» انه «وضع برنامجاً واضحاً للحوار لمعالجة الاستراتيجية الدفاعية ومعالجة مسألة السلاح من ثلاثة جوانب، سلاح المقاومة للاستفادة منه ايجابياً، وتنفيذ قرارات الحوار السابقة لجهة نزع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وتنظيمه في داخلها، ونزع السلاح المنتشر في المدن والبلدات».

ورأى سليمان أن «على المعنيين أن يلبوا دعوتي الى استئناف الحوار، وإلا لا سمح الله، يجدون أنفسهم مضطرين الى الحضور قسراً»، لافتاً الى انه لا يمكن الربط بين موضوع الحكومة والحوار. وتمنى سليمان على الرئيس سعد الحريري أن يعود الى لبنان. ولفت إلى أن «اسرائيل ما زالت تحتل ارضنا وهذا الوقت ليس لتسليم السلاح بل لوضع استراتيجية دفاعية».

ودعا من يعتقد أن انتخابه غير دستوري الى «تقديم اقتراح لتقصير ولايتي وأنا شخصيا عندما أجد أن وجودي مؤذ للبلد سأتقدم بمشروع للوزراء باقتراح لتقصير ولايتي». وكشف عن تمسكه بقانون النسبية،

حيين

أذرعته السنية في لبنان، وعلى الخسارة المتمادية لميقاتي في طرابلس ولاحقاً عبر ضغط سلمي في الشارع، في احتمال قبولهما الحكومة الأنقاذية لسحب فتيل التفجير السني ـ الشيعي. لكن الحلقة المفقودة تكمن في موقف العماد ميشال عون واحتمال قبوله بحكومة من هذا النوع عشية الانتخابات النيابية. والاهم ان التلويح بضغط التحركات السلمية سيف ذو حدين سبق ان عرفته ساحات لبنان، وكذلك الامر في احتمالات الفراغ المتأتية عن سقوط حكومات وانتهاء عهود، مع ما يترتب على ذلك من اوضاع محفوفة بالمخاطر الامنية.

تقرير

14 آذار: دعوة «باهتة» لإسقاط الحكومة

في غياب زعماء الصف الأول لأحزابها الرئيسية الثلاثة، اجتمع ممثلو قوى 14 آذار أمس، مطالبين برحيل الحكومة. لكن «مفتاح» إسقاط الحكومة، النائب وليد جنبلاط، رأى مطلب المعارضة «ما إلو معنى»

آمال رزق

اجتمعت قوى 14 آذار. شدّدت مواقفها مزيلةً عنها آثار التباينات، لتوحّد موقفها في بيانٍ طالب «برحيل الحكومة وتأليف أخرى إنقاذية»، بعد تحميلها «مسؤولية الفشل الذريع على المستويين السّياسي والأمني».

اجتماع القوى المعارضة في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، لم يحمِل جديداً على مواقف «ثوار الأرز» التي أعلنت خلال الأيام الماضية. وفي ظل غياب كل من الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب أمين الجميّل، صار وجود الوزير السابق الياس المرّ وحده هو «القيمة المضافة». في اللقاء الذي وصفه بعض حاضريه بـ«العادي والباهت»، «كان الهدف الأهمّ قبل الغوص في أيّ تفاصيل، الخروج ببيان موحّد يدمُج في داخلهِ وجهات النّظر المختلفة» بحسب تأكيد مصادر قيادية بارزة في المعارضة. وربّما هذا ما يُفسّر تأخر اللجنة المكلّفة صياغته أكثر من ساعتين بعد انتهاء اللقاء بسبب التعديلات التي أحاطت به. وكان لافتاً التباين الذي صنعته الأحداث الأخيرة في الشمال وبيروت بين المستقبل وحلفائه. والدليل، بحسَب المصادر ذاتها، أن «النقاش الذي دخل به ممثلو معظم الأحزاب والتيارات في 14 آذار لم يكن على الموجة ذاتها». لم تكُن فكرة إطاحة الحكومة محطّ إجماع لدى جميع القوى. فبحسب مصادر المجتمعين، «سجّل حاضرون في اللقاء وجهة نظر تُعارض إسقاط الحكومة»، معتبرين أن «من الأجدى ترك الفريق المسؤول عنها يدفع ثمن أخطائه في الانتخابات النيابية المقبلة». إلا أن هذا الطرح الذي حملته شخصيات من انتماءات مختلفة «لم يلقَ آذاناً صاغية». الكثير من الأفكار التي تمّ تبادلها لم تتضمّن أي جديد. كانت معروفة سلفاً، خصوصاً لجهة «توصيف الوضع الراهن وتقويمه». وأكدت خلاصة النقاشات أن «الهدف من الاستقالة ليس الاقتصاص من حكومة ميقاتي وإنما المجيء بحكومة إنقاذية تستطيع أن تُقدّم معالجة جذرية للانكشاف السياسي والأمني في البلاد».

لم يألُ المستقبل جهداً في الدّفاع عن فكرة إسقاط الحكومة، إذ أشارت مصادر مستقبلية إلى أن «الإجماع على هذه النقطة كان متوافراً منذ البداية خصوصاً أن الأطراف التي تخوّفت من الخطوة اقتنعت بأهمية الذهاب بها حتّى النهاية». وعلى الرغم من أن «المستقبل لم يجد نفسه في موقع الدّفاع عن نفسه لجهة الأحداث الأخيرة في الشمال، لم يتوانَ حلفاؤه عن تأكيد عدم السماح لأيّ كان بمهاجمة المؤسسة العسكرية وتوجيه أصابع الاتهام لها» مصرّين على ضرورة «انتظار نتائج التحقيقات، لا سيما في حادثة الكويخات».

ردّ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي

> **جنبلاط لـ«الأخبار»: الدخول في الفراغ من دون حوار ومصارحة ليس له أي معنى**

على الاجتماع لم يكن عالي النبرة كما هو سقف المطالبة برحيل الحكومة، إذ اعتبر أن «المشكلة ليست في هذه الحكومة، ولا في الحكومة السابقة، ولا في أي حكومة تأتي مستقبلاً». وقال لـ«الأخبار» إن «البلاد في حاجة إلى حوار غير مشروط يخرُج بتوافق على كل القضايا المطروحة، نحن قبلنا بالمهمة التي أُوكلت إلينا لأن البلاد كانت في حاجة للإنقاذ، ونحن منفتحون على كل ما يصدر عن حوار كهذا». اما النائب وليد جنبلاط، الذي بيده مفتاح إسقاط الحكومة في المجلس النيابي، فعلّق على دعوة شركائه السابقين بقوله لـ«الأخبار»: «أنا ضد الموضوع، إذ إن الدخول في الفراغ من دون حوار ومصارحة ليس له أي معنى». في الموازاة، رأت مصادر الرئيس نبيه برّي أن من غير الضروري التعليق على دعوة 14 آذار. من جهته، قال الوزير جبران باسيل لـ«الأخبار»: «لماذا يريدون اسقاط الحكومة، حتى تحل محلها حكومة التكفيريين، ومشاهد الفلتان والتسيب وحكومة تهديم الجيش وحكومة «الجيش السوري الحر»؟ لقد ناضلنا اعواماً طويلة من اجل انسحاب الجيش السوري من لبنان، وها هم اليوم يريدون العمل على اعادته اليه، والعودة بلبنان الى المعادلة السورية الاميركية، فمن جهة «الجيش السوري الحر» ومن جهة اخرى حاملة الطائرات الاميركية».

مواقف معارضي قوى 14 آذار متوقعة. لكن أبناء البيت الواحد لم يكونوا موحدي الكلمة تجاه اجتماع وادي أبو جميل. فأحد الناشطين البارزين في قوى المعارضة بدا غير مقتنع بجدوى الاجتماع. وأكد لـ«الأخبار» أن «الأحداث التي شهِدها لبنان خلال الأسبوعين الماضيين، خصوصاً الحراك الطرابلسي، كانت خارج سياق الانقسام التقليدي بين 8 و14 آذار، وقد حاولت قوى 14 آذار اللحاق بالحراك، فلجأت إلى تنظيم هذا الاجتماع». وأتى هذا الانطباع بعدما لوحظ غياب عدد من أعضاء الأمانة العامة عن الاجتماع، في وقت برّروا فيه هذا الغياب بعدم تلقّيهم دعوة إلى الحضور، من دون ذكر الأسباب، مكتفين بالقول إن «الأمر يُعالج داخل الأمانة العامة».

وفي اللقاء، كانت النقاط الأبرز تداولاً «الإجماع على تحميل مسؤولية الفشل الحاصل للحكومة، وإصرار النظام السّوري على تصدير الأزمة إلى لبنان، الالتفاف حول الجيش والمؤسسات الأمنية، العودة إلى الحوار، رفض الاستمرار في ظل رحمة السلاح». هذه النقاط نقلها البيان الذي تلاه في الختام الرئيس فؤاد السنيورة، والذي أشار فيه إلى أن «الحكومة عرّضت علاقات لبنان الخارجية للخطر، وكادت تقضي على مؤسسة الجيش التي هي المؤسسة الضمانة للسلم الاهلي»، مشدداً على «عدم السماح بانزلاق لبنان الى حرب أهلية ورفض الاستمرار في ظل رحمة السلاح». ودعا البيان إلى «رحيل الحكومة وتشكيل حكومة إنقاذية حيادية تُشرف على انتخابات نيابية ديموقراطية، وتواكب رئيس الجمهورية في الحوار عن السلاح وتنفيذ كل ما تمّ الاتفاق عليه سابقاً في الحوار الوطني».

احتفالات بعيد التحرير وكلمة لنصر الله اليوم

يحتفل لبنان الرسمي والشعبي اليوم بعيد المقاومة والتحرير. ويقيم حزب الله احتفالا مركزياً في بنت جبيل يلقي خلاله الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله كلمة بالمناسبة. وأقيم أمس احتفال عسكري رمزي في باحة وزارة الدفاع الوطني في اليرزة، حضره رئيس الأركان اللواء الركن وليد سلمان ممثلا قائد الجيش العماد جان قهوجي. واقيمت احتفالات اخرى في قيادات المناطق والمعاهد والمدارس والقوات الجوية والبحرية وسائر الوحدات الكبرى. وأعلنت السفارة الايرانية ان السيد نصر الله استقبل أول من أمس، السفير الايراني غضنفر ركن ابادي الذي سلمه برقية تهنئة من الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد بالذكرى. كذلك هنأ نجاد نظيره اللبناني الرئيس العماد ميشال سليمان.

وهنأ رئيس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اللبنانيين بالذكرى معتبراً «أن الفرحة ستبقى ناقصة الى ان يتم استرجاع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء الشمالي من بلدة الغجر، وهو ما التزمت الحكومة في بيانها الوزاري العمل من اجله بكل الوسائل المتاحة».

من جهته، اعتبر نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم أن «التحرير هو النموذج الذي لم يسبق لأحد أن سجّله في منطقتنا وهو أول فوز يبدأ ولا يتوقف بحيث يعطي مدداً يحمل معه قدرات الأجيال الصاعدة».

مشيراً الى انه لا يسعى إلى كتلة مستقلة، بل إلى وسطيين بعيدين عن 8 و14 آذار.

قباني يرفض التعرض للجيش

على صعيد آخر، تواصلت الدعوات إلى وقف الحملات على الجيش ونبذ الفتن. ودعا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني السياسيين الى ان «يتجنبوا الخطاب النافر والتحدي حتى لا ينزلق لبنان الى فتن ربما تهلك لبنان اكثر ما اهلكته الحروب الطائفية خلال الـ15 سنة التي مضت»، وأكد قباني الذي غادر إلى روسيا للمشاركة في مؤتمر فكري، انه لا يجوز التعرض للمؤسسة العسكرية اطلاقاً مهما كانت الاسباب. وأمل من الرئيس سليمان الدعوة الى عقد حوار او قيادة حوار استثنائي «من اجل انقاذ لبنان من الانزلاق الخطير الذي يتوجه نحوه».

ونوه المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان ديريك بلامبلي، خلال جولة على عدد من المسؤولين، بدور الجيش والقوى الأمنية اللبنانية وجهوزيتهم في المحافظة على الأمن في هذه الظروف. فيما أكد السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبكين ثقة بلاده بالجيش اللبناني وبقدرته على ضبط الأمور الأمنية على الساحة اللبنانية. واعتبر «ان الفرصة لا تزال متاحة أمام القيادات اللبنانية للتعامل بعقلانية مع الوضع السائد». وحذر من الفتن مشدداً على إعادة اطلاق الحوار. فيما أشار نائب وزير الخارجية الصينية والمسؤول عن شؤون الشرق الأوسط زاي جون بعد جولة على المسؤولين، إلى ان ما يحصل في لبنان على المستوى الأمني هو نتيجة التداعيات والانعكاسات للأوضاع في سوريا.

مسؤول روسي عند الحريري

على صعيد آخر، التقى الرئيس سعد الحريري، في منزله بمدينة جدة ممثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الشرق الأوسط نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف والوفد المرافق، في حضور سفير روسيا في السعودية أوليغ أوزيروف والمستشار جورج شعبان.

ضاهر: جريمة عكار مدبّرة

في المقابل، واصل عضو كتلة «المستقبل» النائب خالد ضاهر مواقفه التصعيدية. واعتبر أن «جريمة عكار مدبرة وليست بسيطة او خطأ فردياً ونضعها في خانة الاغتيال». وأشار الى اننا «ننتظر التحقيق، وان النفوس لا تهدأ ولا تعود الثقة بالمؤسسة العسكرية الا اذا كان هناك جدّية في التحقيق، والا العودة الى نقطة الصفر والى الجوّ الذي لا مصلحة للبلد فيه».

على الغلاف

عيد. ليس عيداً. 12 عاماً مرّت على الانتصار الأول الذي يحققه بلد عربي على اسرائيل، تخلّلها انتصار ثان في تموز 2006، ولا يزال في لبنان من يناقش ما إذا كان يجب اعتماد هذا اليوم عيداً وطنياً. 12 عاماً مرّت، ولا يزال هناك من يسأل ما إذا كان 25 أيار عطلة رسمية أم لا. 12 عاماً مرّت، ولا يزال الجنوبي، الذي عاد إلى قريته بعد 22 عاماً من الاحتلال والإبعاد، يشعر بأنه وحيد في فرحته، تماماً كما كان وحيداً في مقاومته. كم عام يجب أن يمرّ على هذا الـ«لبنان» قبل أن يدرك أبناؤه قيمة ما تحقق على أرضه ذات أيار من العام 2000! قبل أن يعرف سياسيوه كيف يرفعون رؤوسهم فخراً بما أنجز، عوض المتاجرة بالمقاومة وسلاحها. لا يكفي القول إن التاريخ سيعيد لهذا اليوم اعتباره، فنحن قد لا نعيش لنعرف كيف سيكتب التاريخ انتصار لبنان على اسرائيل، منذ الانسحاب من بيروت، فصيدا، وصولاً إلى الشريط الحدودي. لذلك يجب أن ننتزع فرحة هذا العيد، تماماً كما انتزع المقاومون أرضنا من أيدي المحتلين. كل عيد ولبنان بخير (الأخبار)

25 أيار: كنت

إميل لحود رئيس الانتصارين: أنا محظوظ

مهى زراقط

في غرفة الانتظار في دارة الرئيس السابق، إميل لحود، صورة تجمعه بالأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله في قصر بعبدا. الصورة تعود إلى حزيران 2000، بعد نحو شهر على اكتمال إنجاز تحرير قرى الشريط الحدودي من الاحتلال الإسرائيلي. كثيرون يعتقدون أن علاقة تنسيق كانت قائمة بين الرئيس لحود، والسيد نصر الله. كيف لا يكون كذلك، وهو الذي استحق من «حزب الله» وجمهوره لقب «فخامة المقاوم» تقديراً لمواقفه الداعمة للمقاومة على مدى سنوات. لكن الرئيس الذي غادر قصر بعبدا وحيداً ليل 24 تشرين الثاني 2007، عشية انتهاء ولايته، لم يكن قد التقى نصر الله إلا مرة واحدة قبل تحرير الجنوب في عام 2000. كان لحود يومها قائداً للجيش، عندما سمع خبر استشهاد هادي نصر الله، نجل السيّدعام 1997. توجه مباشرة إلى التعزية، ويذكر رباطة جأش نصر الله يومها، وقوله له: «ليتني كنت مكانه».

لم يكن لحود يحتاج إلى اختبار هذا الموقف، ليحسم خياراته كقائد للجيش. وهنا بيت القصيد. لا يمكن الحديث عن التحرير برأيه، من دون الحديث عن عقيدة الجيش التي بناها منذ تعيينه قائداً له نهاية عام 1989. يومها، أصرّ على تطبيق قرار مجلس الوزراء نشر الجيش اللبناني على الأراضي اللبنانية، على الرغم من المعوقات التي وضعت في الطريق. لم يكن الانتشار في الجنوب أولها. يسرد كيف تعرّض لمضايقات قبل التوجه إلى الشوف أيضاً، وكان يعتقد بأنه نجح في استعادة أملاك الدولة وردّها إليها، لولا أنه فوجئ بعد انتخابه رئيساً بأنه لا يستطيع الانتقال صيفاً إلى بيت الدين، المقرّ الصيفي لرئاسة الجمهورية. عموماً، هذه رواية ثانية وليست الوحيدة التي يمكن أن تسمعها من الرئيس لحود عن الطبقة السياسية التي اضطر إلى التعامل معها خلال ولايته.

نعود إلى الجنوب، وإصرار لحود على تطبيق قرار الانتشار في عام 1991، على الرغم من الاتصالات التي وصلت محذّرة. «توجهت إلى الجنوب فوجدت قائد الحملة نائماً. قال لي إن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ألغى العملية. اتصلت بالرئيس مستوضحاً، فقال لي إن مشاكل قد تقع وعلينا انتظار المفاوضات السياسية. طلبت منه إصدار قرار يلغي العملية، وإلا فإن الجيش سينفذ قرار مجلس الوزراء، إذ لا يجوز أن يبدو الجيش متقاعساً عن تنفيذ الأوامر التي وجهت إليه». انتظر لحود يومها حتى العاشرة صباحاً، وعندما لم يصدر القرار، تقدّم الجيش جنوباً. اندلعت اشتباكات عند حدود المخيمات الفلسطينية، وسقط سبعة شهداء للجيش، لكنه استطاع إحكام السيطرة بعد ثلاثة أيام، ودخل إلى نادي الضباط في صيدا، المحاذي للمخيم. هناك اجتمع بالضباط، وكلّف العميد غسان ملحم (من أحسن الضباط، الله يرحمه، يقول) قيادة المنطقة، وقال هل من أسئلة. سأله الضباط، الذين غابوا عن الجنوب سنوات طويلة، عن الطريقة التي يجب أن يتعاملوا فيها على الأرض مع المقاومة. «لم أكن أعرف شيئاً عن المقاومة إلا ما تكتبه الجرائد، وهو لا يعكس حقيقة الأمر. سألتهم، من يكونون، فأخبروني أنهم لبنانيون يقاتلون من أجل تحرير المنطقة المحتلة، فأجبت: هو جيش وطني إذاً. تتعاملون معهم كذلك».

على مدى سنوات، تعزّزت الثقة بين الجيش والمقاومة، وخصوصاً أن عمليات الأخيرة تصاعدت في التسعينيات، ومع انتخاب لحود رئيساً بدأت أولى خطوات التحرير من جزين «التي زرتها مباشرة وطمأنت أهاليها إلى أن أحداً لن يتعرض لهم، وخصوصاً أنهم كانوا خائفين بفعل الشائعات الكثيرة التي انتشرت يومها». الزيارة نفسها قام بها لحود إلى قرى الشريط الحدودي، مطمئناً أهاليها. التحذيرات من تعرّض الأهالي للخطر كان قد سمعها من الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة تيري رود لارسن، الذي كان قد زاره قبل الانسحاب للتفاوض بشأن ترسيم الحدود. أصرّ لحود يومها على التحفظ على عدم الانسحاب من مزارع شبعا، وعلى عدم تسمية الخط الأزرق حدوداً دولية، من دون أن ينسى ذكر الجهد الذي بذله العميد أمين حطيط لعدم التفريط بالأراضي اللبنانية، على الرغم من كل الضغوط.

> دعا نصر الله الرئيس لحود إلى زيارته قبل عام وفاجأه بالاحتفال بعيد ميلاده
>
> استطعت تحقيق إنجازات لأنني التقيت برجال مستعدين للموت من أجل وطنهم

في هذه المرحلة، تبلّغ لحود أن نصر الله يرغب في زيارته. رحّب بالأمر، وحصلت الزيارة الشهيرة إلى قصر بعبدا التي خرج خلالها لحود من أجل استقبال «سيّد المقاومة» مخالفاً البروتوكول. «انتقدوني، فليكونوا مثله، وأنا مستعد لأن أخرج لاستقبالهم». كان هذا اللقاء الثاني الذي جمع الرجلين، وكان أيضاً خالياً من أي تنسيق: «لم نحك خلال لقائنا عن العمليات أو السياسة. تحدّثنا عن القيم والعنفوان والكرامة والوطن، هذا كان كل شيء وإن كان كثر لا يصدّقون».

بعدها كانت تحصل اتصالات (وربما لقاءات). لكن اللقاء الأخير الذي جمع الرجلين، يعود إلى نحو عام. تلقى لحود دعوة من نصر الله، واكتشف هناك أنها بمناسبة عيد ميلاده «وأنا كنت نسيته». تحدثا طويلاً عن أمور كثيرة، ومنها المواقف التي كان لحود يتصدى فيها لنصرة المقاومة «منطلقاً من قناعاتي وضميري». يذكر اجتماعات مجلس الوزراء خلال حرب تموز 2006، ومحاولات الحكومة الموافقة على قرارات

كأن دماً لم يسكب

> يحيي أهل الجنوب، كل على طريقته، ذكرى المقاومة والتحرير. ففيما يزحف الآلاف اليوم إلى بنت جبيل ليحتفوا بالنصر، تضع جارتها عين إبل لمساتها الأخيرة على الإعداد لقداس على نية «المبعدين إلى إسرائيل»

آمال خليل

ينبعث نغم حزين من إحدى السيارات المركونة في الشارع الرئيسي لعين إبل ـ قضاء بنت جبيل. يصدح صوت أنثوي يغني «لبنان بعيوني دمعة، ع ولاد دابت ضحكاتن، ع رجال سكتت صرخاتن، دفعوا ثمنك استشهادن، تترجع وطن الحرية، جايي وبإيدي شمعة لعيون بدها تتحرر، من نار الغدر وتكبر، ببلاد حاميها العسكر عسكرنا يا لبناني». نظن للوهلة الأولى أنّ الأغنية قد وضعت للتو من وحي الأحداث الأخيرة للتضامن مع الجيش اللبناني. نتمسك بظنّنا أكثر وخصوصاً حين تطالعنا صورة ضخمة لابن البلدة المقدم المغوار إبراهيم سلوم رفعت في ساحة الكنيسة منذ استشهاده قبل 5 سنوات في حرب مخيم نهر البارد، وصور أخرى للشهيد فرنسوا الحاج، لكن سرعان ما نكتشف أن الأغنية هي جزء من حملة «اليوم التضامني مع المبعدين قسراً إلى دولة إسرائيل في 2 حزيران المقبل تحت شعار «لبنان بعيوني دمعة»، لمناسبة مرور 12 عاماً على «التهجير». سينظم أهل البلدة قداساً وتجمعاً في حرش الصنوبر تتخلله كلمات لأهالي المبعدين. وتزامناً، تضيء عين إبل الشموع وتنضم إليها 12 بلدة لتتشارك في قرع الأجراس تحية إلى العائلات «المنفية» إلى إسرائيل. ويرأس القداس المطران بولس صياح، الذي يعينه البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي خلال أيام نائباً بطريركياً عاماً.

النشاط هو الأول من نوعه منذ التحرير، ويأتي بعد أشهر قليلة من إقرار مجلس النواب قانون معالجة أوضاع المبعدين. لا تنجح محاولاتنا لاستصراح الأهالي عن «الانتفاضة» المرتقبة. يغلب الحذر على الكثيرين، فيفضلون الصمت ويحيلوننا على رجال الدين «الذين

> كسرت إحدى العائدات العزلة، فالتحقت بأحد معاهد صور
>
> يغلب الحذر الكثيرين فيفوضون رجال الدين التحدث باسمهم

وكلناهم التحدث باسمنا وإثارة قضيتنا». وفي هذا الإطار، مثّلت زيارة البطريرك بشارة الراعي الرعوية إلى علما الشعب قبل أشهر فرصة لعائلاتها لطرح قضية ما يزيد على مئة من أبنائها لا يزالون في الأراضي المحتلة بعد فرارهم إثر التحرير.

اليوم، تستعيد البلدة المناسبة وهي لا تزال تصلي لروح ابنها ناصيف الحداد، الذي عاد جثة قبل أيام عبر معبر رأس الناقورة. الأخير لم يكن أول من عاد في تابوت، وسط تمنيات أقاربه بأن يكون الأخير. في المقابل، كان بعض النساء والأطفال، قد عادوا تباعاً، مخلفين وراءهم الأزواج والأشقاء والآباء والأمهات. من بين هؤلاء، شقيقتان عادتا وحدهما قبل عدوان تموز. «زمطو»، يقول قريبهما، في إشارة إلى «تداعيات العدوان وكشف شبكات العملاء، التي انعكست سلباً على اللبنانيين في اسرائيل، وعززت النظرة المعادية إليهم». إحدى الشقيقتين حاولت كسر العزلة التي يفرضها «ملفها الشخصي» في محيطها، فالتحقت بأحد معاهد صور لإكمال دراستها. اندمجت في موطنها

هناك

لحود: كنا نتفق في القرارات لأن الضمير ذاته (أرشيف)

لا تصبّ في مصلحة لبنان، وكذلك القمة العربية التي عقدت في الرياض عام 2007 «حاولوا في البيان النهائي أن يعطوا لإسرائيل ما لم تحصل عليه بعد 33 يوماً». كلّ هذه المواقف كان لحود يتخذها من دون تنسيق مباشر «أمور كثيرة كانت تحصل، نتخذ فيها قرارات تظهر كأنها ناتجة عن تنسيق مسبق، علماً بأننا لا نكون قد تحدثنا بشأنها مسبقاً. كنا نلتقي عليها لأن الضمير هو ذاته».

لذلك تعزّ كثيراً على لحود ذكرى التحرير. يقول بثقة «هذا أهمّ عيد، هذا أهم إنجاز. سيأتي يوم يحكي فيه العالم كلّه عنه. اليوم لا يحكون لأنه لا يزال موضوع الساعة، ولأنه لا يناسب أميركا. يخافون أن تتشجع بقية الشعوب العربية لتقوم بما قمنا به».

لا يفكر لحود كثيراً إثر سؤاله عن مشاعره لأن عهده شهد تحرير الجنوب عام 2000، وانتصار تموز 2006، «أنا محظوظ، وسأقول لك لماذا. لأن العهد الذي مررت به وخصوصاً في الجيش، أتاح لي الالتقاء برجال مستعدين للموت من أجل الأرض. لولاهم لم أكن لأستطيع القيام بأي شيء». يعترف لحود هنا بأنه لم ينجح في السياسة، ويتذكر مقابلة له أجريت مباشرة إثر التحرير. «سألتني الصحافية يومها، لقد أسست جيشاً، وأنجزت تحريراً. فهل ستنفذ خطاب القسم في القضايا السياسية والاجتماعية؟ كانت إجابتي: إن الإنجازات التي تحكين عنها حصلت بالقوة، أما ما تتحدثين عنه فيحتاج إلى سياسة، والنظام القائم في لبنان لا يتيح ذلك في ظل قانون انتخابي خاطئ قائم على أساس مذهبي».

الأصلي كصبية في بيئة متنوعة الديانات والثقافات بعد 6 سنوات من النشأة في بيئة معادية. صار لها أصدقاء وصديقات شرط ألا يعرف أحد منهم أنها «ابنة عميل، وعائلتها لا تزال في الأرض المحتلة». وإذا كانت الصبية قد استقرت في مسقط رأسها، فإن معظم من يعدن «لا يجرؤن» على فعل ذلك. ففي آذار الفائت، عادت 4 نسوة، واحدة من العديسة وثلاث من منطقة جزين، لم يمررن على بلداتهن وتوجهن مباشرة للإقامة مع أقاربهن في بيروت. وقبلهن كانت سيدة من بلدة البياضة قد عادت قبل 4 سنوات والتحقت بمن بقي من عائلتها في لبنان، ممن يقيمون بين صور وبيروت.

على طريق العديسة ــ كفركلا، وفي فيء الجدار الفاصل الذي يشيّده العدو الإسرائيلي، يتلعثم اللسان عند سؤال الأهالي عن إمكان المشاركة في اليوم التضامني الذي تدعو إليه عين إبل. فالعمالة لإسرائيل قبل التحرير وبعده تخطت الطوائف والبلدات. في العديسة، لا يزال نحو 15 من أبنائها داخل الأراضي المحتلة، منهم 10 فروا بعيد عدوان تموز. أما من كفركلا، فهناك نحو 10. ومن بلدات مرجعيون هناك أكثر من مئة. كذلك، فإن لبلدات قضاء صور وبنت جبيل الحدوديتين، حصة «جوّا»: الناقورة ورميش ودبل وعيترون... السؤال كفيل بأن يثير استفزازاً عارماً. يتنهد عجوز يجلس قبالة النصب التذكاري المشيد حديثاً تخليداً لشهداء مواجهة العديسة بين الجيش اللبناني والعدو الإسرائيلي ويحتاج إلى وقت طويل لاستعراض «عمر من المقاومة والعمالة لن يمحى بـ12 عاماً تخلط بينهما». يأخذ جاره قسطاً من التفكير، ليؤكد أن «قلة سيجرؤون على المشاركة حتى من أبناء البلدات المسيحية، وإن كان الكثيرون منهم يحنون إلى زمن الاحتلال بسبب النعيم الذي كانوا يتمتعون به مقارنةً بزمن التحرير».

نتوجه مع مرافقينا من أبناء المنطقة، لأخذ استراحة في مقهى يشهد إقبالاً واسعاً من المواطنين والزوار والجيش واليونيفيل. يروي محدثنا كيف أن العمالة «ليست مثار جدل بين الداخل وهنا فقط، بل بين هنا وهنا أيضاً». ويشير بإصبعه إلى صاحب المقهى، كاشفاً بأنه «عميل سابق، متحدر من عائلة عريقة في هذا المجال». نسأل عن أسلوب تعاطي الناس معه، فيجيب إن «الناس ينسون ويغفرون ساعة يشاؤون وفق معادلة نعمة النسيان»، في إشارة إلى عدد من المتمولين والحزبيين والعناصر في الأجهزة الأمنية الذين «أقفل الناس على ماضيهم وقلبوا لهم صفحة جديدة، ودمجوهم في وطن ما بعد التحرير كأن دماً لم يسكب».

على الغلاف

25 أيار: كنت

نلا الزين تستعيد اسمها

مهى زراقط

بعد 12 عاماً على تحرير بنت جبيل، رأت نلا الزين صورتها التي التقطت لها ذلك اليوم. «هذه لولو ابنة أختي، وهذا علي... لا يوسف» تقول من دون أن تستطيع منع دموعها من العودة مجدداً. أصلاً، لا يحضر التحرير من دون دموع في بال الزميلة في إذاعة النور نلا الزين. قبل هذا التاريخ، كان اسمها زينب. هكذا عرفها مستمعو «إذاعة الإيمان» على مدى سنوات. غادرت اسمها، للأسباب نفسها التي دفعتها إلى مغادرة أهلها وبلدتها في منتصف الثمانينيات. هدّدها أحد العملاء بعد ارتدائها الحجاب «ما حدا غيري رح يفوّتك ع معتقل الخيام»، فخاف والدها عليها. كانت لا تزال في صف البروفيه، عندما أجرى استخارة ليرسلها إلى بيروت، وهكذا كان.

نحو عشرة أعوام قضتها نلا بعيدة عن بلدتها، أمضى والدها نصفها يقطع الحدود مرتين في الأسبوع لزيارتها والاطمئنان إليها. «كانوا يعذّبونه عند المعابر، يرمون البضائع التي يخرج في حجتها إلى بيروت في سبيل أن يطمئن إليّ ويحمل إليّ كلّ ما يعدّ في البيت. حتى مياه الشرب كان يحملها، ويقول: أريدك أن تشربي ما نشربه وتأكلي ما نأكله». في عام 1995 توفي الوالد، بعد انقطاع ثلاثة أشهر عن زيارة ابنته. لم تستطع الذهاب إلى البلدة للمشاركة في دفنه، فطلبت منهم أن يحملوا لها تراباً من قبره. وعندما عادت إلى بنت جبيل في 23 أيار 2000، راحت تفتش عن والدها. لم تستوعب أنه توفي، حتى بعد وصولها إلى قبره «أحتاج إلى وقت كثير لأقتنع بأن هذا قبر، لقد كان أقرب الناس إلى قلبي، ورغم ذلك كنت أنا من يعذّبه ويتعذّب». لهذا تشعر نلا بأن نقمتها على «اسرائيل» لا حدود لها بسبب ما حرمتني إياه. الأمر لا يتعلق بما اقترفه هذا الاحتلال من جرائم فحسب، بل بكلّ ما حرمت إياه نتيجة إبعادها عن أهلها: عاطفة، ملاحظة، سهرة، وحتى شربة ماء. عندما غادرت نلا بنت جبيل، لم تشعر بأنها ستحزن إلى الحد الذي شعرت به لاحقاً. راودتها أكثر من مرة فكرة العودة، والعيش ضمن التسويات التي يقيمها أبناء القرى المحتلة مع الاحتلال، لكنها لم تستطع. انخرطت في العمل العام إلى جانب متابعتها لدراستها. ومن مشاركتها في جامع بئر العبد، الذي كان يؤمّ الصلاة فيه المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله، انتقلت إلى إذاعة الإيمان، ومن ثم إلى النور. طيلة هذا الوقت كانت تعمل، وهي تشعر بأنها ملاحقة. أخفت اسمها كي لا تعرّض عائلتها للمضايقة، وخصوصاً أن الواشين كانوا كثراً. في أيار عام 2000 علمت أن الأهالي بدأوا يتوجهون إلى قراهم لفتحها بأنفسهم فلم تتردد في الذهاب. انطلقت في 22 أيار مع جارهم، ترافقها عمتها. حصل إطلاق نار يومها، فعادوا سيراً على الأقدام من معبر بيت ياحون إلى عيتا الجبل، حيث أمضوا ليلتهم، وانطلقوا فجر اليوم التالي، بالعشرات، مشياً إلى بنت جبيل عابرين تبنين، بيت ياحون، كونين. عند منطقة صف الهوا كان اللقاء بالعائلة التي خرجت لاستقبال العائدين. فكانت هذه الصورة.

نزيه منصور والولادة الجديدة

في إطار الإعداد لفيلم يروي قصة التحرير، وقع النائب السابق نزيه منصور قبل أيام على صورة قديمة له لم يكن قد رآها قبلاً. هي صورته راكضاً، في 21 ايار 2000، عند منطقة «المعبور» بين بلدتي القصير والحجير. هذه الصورة هي نقطة الانطلاق نحو التحرير الذي بدأ ظهر ذلك اليوم بعفوية كاملة.

قبل التقاط هذه الصورة، كان منصور مدعواً إلى غداء في النبطية، وبدأت الأخبار تصل مؤكدة انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من القرى. بادر منصور إلى اتخاذ قرار التوجه إليها، «ولحقونا العالم». تجمّع الأهالي أمام حاجز للكتيبة الفنلندية في قوات الطوارئ الدولية، التي حاولت منعهم من فتح البوابة التي تؤدي إلى وادي الحجير، الطريق الضرورية للعودة إلى القنطرة. الصورة التي سبقت تلك المنشورة أعلاه، تظهر منصور مع مجموعة من الشبان يتدافعون لفتح البوابة التي أقامتها القوات الدولية. يتذكر منصور كيف رفع الجندي الفنلندي السلاح في وجهه في محاولة منه لثنيه عن الدخول، «لكن ما إن وضعت يدي على البوابة حتى انضمّ إليّ الشباب، فتحناها عنوة ودخلنا راكضين». من القنطرة إلى القصير فعلمان وديرسريان، وصولاً إلى الطيبة. مسافة طويلة عبرها منصور

زيجات «عابرة للحدود»

أمور كثيرة تغيرت في حياة الجنوبيين بعد التحرير، إلا أن أكثرها طرافة ما يكرّره البعض عن حالات الزواج والمصاهرة، التي تزداد بين أبناء القرى المحتلة سابقاً، وتلك المحرّرة

داني الأمين

عندما كان حسن ينظر من نافذة منزله في بنت جبيل المحتلة إلى حداثا «المحرّرة»، لم يكن يتخيّل أن تكون شريكة حياته قد تكون قابعة هناك. في حينها، كان صغيراً، وكذلك كان حلمه «على قد الحال». ففي ذلك الوقت، كان كل ما يهمّ حسن الصغير أن يرى هذه القرى عن قرب.

هي حشريته لا أكثر ولا أقل، لكونه وُلد في زمن الاحتلال، وكبر على «صورة العسكر» الفاصل بين بنت جبيل وحداثا.

كبر الصغير، وتحرّرت بنت جبيل من الاحتلال مع الانسحاب الإسرائيلي عام 2000. مع ذلك، لم يتغيّر الحلم... إلى أن دخل حداثا ورأى بيوتها ورأى «الزوجة منى». أما منى، التي كبرت وهي تنظر بدورها إلى القرى الطبيعية «التي لم أكن أعلم عنها شيئاً»، فلم تكن تعرف يوماً بأنها ستتزوج من «القرية التي كان أهلي دوماً يتحسرون على رؤيتها مجدداً، فأصبحت فرداً من عائلاتها، وبات لي فيها زوج وأربعة أولاد».

هكذا، تزوج حسن ومنى. وتزوج غيرهما الكثير من القابعين «داخل» و«خارج» الشريط المحتل سابقاً. وفي مثل هذه الأيام، يسترجع هؤلاء شريط الذكريات التي «لم تكن تخطر على بال»، يقول حسن. وهو شريط «ولد بعد التحرير عندما زار بعضنا البعض الآخر»، تقول منى. وفي مثل هذه الأيام أيضاً، ينفرد هؤلاء المتزوجون بعبارات التهنئة بهذه المناسبة والشكر الخاصة بهم. ولئن كان المواطنون العاديون يتوجهون بعبارات الشكر إلى الشهداء والمقاومين على «تحرير الأرض» و«على الانتقام لدماء الشهداء» وعلى «إعادتنا إلى قرانا وبلداتنا التي تهجّرنا منها طويلاً»، ينفرد هؤلاء بعباراتهم الخاصة التي ولدت مع ولادة «الزواج من قرى الشريط». أو في أحسن الأحوال، عدّلوا في العبارة التي بدأت مع صباح التحرير، فانتقلوا من «الشكر الحاف» إلى شكر من نوع آخر مثلاً «شكراً، فلولاكم لما كنت قد تزوجت بـ...». وهنا تقول منى «إذا كان الشكر

هناك

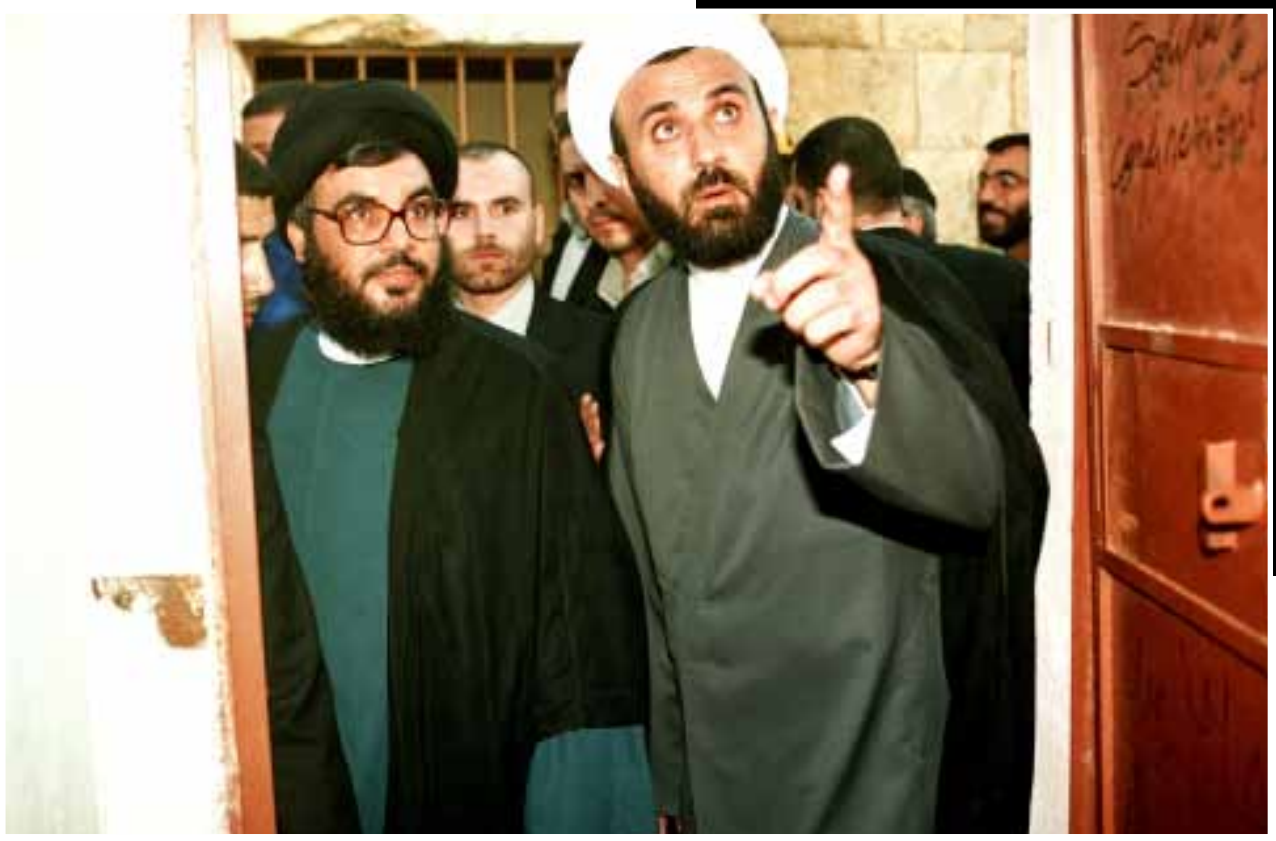

الصور لـ: محمود الزيّات

نصر الله في زنزانة سهى بشارة

محمود الزيات

أن يزور الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله الجنوب في مثل هذه الأيام قبل 12 عاماً، ويخصّ معتقل الخيام، الذي خرج منه الأسرى في 24 أيار 2000 وهم يلوحوّن بالبنادق، فإن الأمر يعني الكثير.

كان من الطبيعي أن يسأل المصور الصحافي نفسه عن الصورة التي ستحكي عن هذه الزيارة الاستثنائية. رُحت أفتش عنها في زوايا المعتقل الذي لم يكن قد نفض بعد غبار التعذيب عنه، وفي الزنازين التي تآلفت مع معاناة الأسرى. كنت أبحث عن صورة تضيف إلى معاني الزيارة معنى جديداً. فتشت عن زنزانة تعطي زيارة السيّد كل المعاني المرتبطة بمسيرة المقاومة وهويتها وإنجازاتها التي لا تُعدّ ولا تُحصى. لم تكن «عجقة» الصحافيين والمصوّرين تسمح للمصوّر بأن يلتقط صورة تتميّز عن غيرها، إلا إذا «ضحى» بصور كثيرة عن جولة السيّد، مقابل الحصول على الصورة التي يمكنها أن تؤرّخ للحظة اعتبرتها نادرة. لحظة واحدة تروي حكاية ما عانه المقاومون من أسر واعتقال في زمن الاحتلال الإسرائيلي، وهذا ما فعلته.

قبلت الرهان، أضحي بصور للسيّد وهو يجول في أرجاء المعتقل، مقابل الصورة التي ستعكس الفكرة التي اعتقلتني. انسحبت من بين المصوّرين والصحافيين الذين رافقوا السيد في خطواته بعدما التزمت صمتاً مطبقاً. حملت سري كي لا يسرق أحد مني ما احتل خاطري في تلك اللحظة، لحظات مرت سريعاً لأجد نفسي داخل زانزانة سهى بشارة، الصبية التي كنت أتابع أخبارها على مدى سنوات.

كانت الزنزانة الإفرادية التي أمضت فيها سهى عشر سنوات من عمرها تعبق حرية، منذ غرست أولى بذور التحرير في صدر رأس العمالة أنطوان لحد. ثلاث رصاصات أطلقت مساء السابع من تشرين الثاني من عام 1988. عمليتها الشجاعة كانت كافية لتهز أركان الاحتلال الإسرائيلي وتزعزع نظرية «الشريط الحدودي» الذي حوّله المحتل إلى «جمهورية» مسخ لها اسم وجيش ومعتقل.

يُطلّ السيد بين مرافقيه. يجول داخل المعتقل. يتفقد ساحة التعذيب و«ساحة الشمس». يمشي بين سراديب المعتقل، إلى أن يقترب من الزنازين الإفرادية، التي لا تتسع إلا لمعتقل واحد، أو لمصوّر واحد.

كنت داخل الزنزانة التي تنتظر طلة السيد، بعدما أعلمت أحد منظمي الجولة بأمر وجودي داخلها قبل لحظات من وصول السيد اليها كي لا ينكشف أمري أمام الزملاء المصورين. ابتسم صاحبي من دون أن يعلّق، ففهمت ابتسامته «إذن موافقة». جاءت اللقطة المنتظرة. أطلّ السيّد من بوابة الزنزانة، وراحت العدسة تلتهم كل ما في جوف الكاميرا. لم أكتف الا حين استُنزف فيلم الكاميرا. ما همّ طالما أن الصورة أصبحت في أمان. في اليوم التالي، حين نُشرت صورة السيد نصر الله يُطل على زنزانة سهى بشارة ، في صدر الصفحات الأولى لصحف لبنانية وعربية وأجنبية، شعرت بسعادة أن «يُعتقل» المُصوّر للحظات، في زنزانة إفرادية لتُحرّره صورة فوتوغرافية.

والشباب ركضاً، قبل أن يعود ويستعين بدراجة نارية توصله إلى بلدته. وقد تناقلت وسائل الإعلام صوراً له على الدراجة النارية منطلقاً نحو بلدته الطيبة. يومها، كان العملاء لا يزالون في الموقع المشرف على البلدة، لكن على الرغم من ذلك تابع الأهالي سيرهم وأحيوا مساء ذلك اليوم احتفالهم بالنصر الذي تدحرج سريعاً ليكتمل في 25 أيار مع إعلان عيد المقاومة والتحرير. في ذلك اليوم، أذاع التلفزيون الإسرائيلي خبر الانسحاب وعودة أبناء الجنوب مباشرة، لافتاً إلى أن «الطيبة التي تبعد 3 كيلومترات عن اسرائيل غرقت بأعلام حزب الله». «كان يوماً أشبه بالولادة، وكأن حياتنا عادت لترسم من جديد». يقول. كلّ الإنجازات التي يحققها الإنسان في حياته،لا تعادل في رأيه ما شعر به في ذلك اليوم «النجاح، الزواج، الإنجاب، العمل... كلّها أمور تصبح عادية أمام المشاعر التي تنتاب الفرد في لحظة مماثلة». كيف لا يكون الأمر كذلك «وما عجزت عنه جيوش العرب نجحنا فيه؟».

تكرّس هذا النجاح عام 2006. فالحرب القاسية التي شنّت على مدى 33 يوماً، كان هدفها محو انتصار الـ2000، الذي أهان إسرائيل.

م. ز.

> تحررت صبايا البلدات مع التحرير وأصبحن قادرات على إكمال تعلمهن

للمقاومة والسيد حسن نصر الله على التحرير بكل معانيه، فإنني أشكرهم وأشكر الله على زواجي بحسن، وعلى أولادي الأربعة، الذين رزقت بهم».

فتحرير القرى المحتلة سابقاً، فتح الباب أمام هذا النوع الجديد على الجنوبيين من الزواج، الذي أنتج هذه «المصاهرة بين القرى المحرّرة والقرى التي كانت خارج الشريط المحتلّ». عشرات الزيجات هذه كان للتحرير «الفضل الكبير فيها»، أسهمت من جديد في دمج الأهالي الذين فرّقهم الاحتلال أكثر من عشرين عاماً. وهنا، يذكر حسين برّي، من بنت جبيل، أن عدد أبناء بلدته الذين تزوجوا بعد التحرير من القرى التي كانت خارج الشريط الحدودي سابقاً، يزيد على «الثلاثين زيجة». ويقول «كانت زيجات المقيمين أثناء الاحتلال تكاد تقتصر على الأرحام والأقارب وأبناء البلدة فقط، فالاحتلال جعل العلاقات بين أبناء القرى صعبة جداً، حتى إن البنات لم يكن باستطاعتهنّ الخروج من بلداتهن، ولا التجوّل داخل البلدة نفسها». لهذه الأسباب «كانت العائلات تحاول تزويج بناتها بسرعة وفي مقتبل العمر خوفاً عليهن من الزعران من العملاء، وكثيراً ما يضطرّون إلى إخراج بناتهن إلى خارج الشريط المحتلّ وعقد قرانهن على أقربائهن من المقيمين هناك، ولو لم يكونوا على معرفة بهم»، يتابع، لكن، بعد التحرير، تغيّر كل شيء.

لم يعد الخوف من العملاء موجوداً وفتحت البلاد. ويقول خالد فرحات، من بلدة بليدا، «كما تحرّرت الأرض عام 2000، فقد تحرّرت صبايا البلدات التي كانت محتلة، وأصبحن قادرات على إكمال تعلمهنّ، والزواج بإرادتهن من أبناء القرى المختلفة». وهذا ما حصل فعلاً «فقد تزوج العشرات من أبناء القرى المحتلة سابقاً من أبناء القرى الأخرى المجاورة بعد التحرير». ليس هذا فحسب، فقد أسهم التحرير في «تنشيط القرى التي كانت خارج الشريط، إذ وجد الشباب أعمالاً فيها، فحلّ التحرير نعمة عليهم»، يختم.

■ سيمون كشر ■

التعيينات الإدارية: النأي بالنفس أيضاً وأيضاً!

«إن اللبنانيين سئموا أقوالاً ويريدون أفعالاً...»؛ بهذه الجملة ختمت الحكومة الحالية بيانها الوزاري. إلا أن هذا البيان الوزاري، كما بيانات كل حكومة، بقي حبراً على ورق.
أي نظام حكم في أي بلد، بغض النظر عن توجهاته السياسية، لا يمكن أن يفرط بإدارته العامة؛ لأنها أساس عمل الحكومة التنفيذي. فالإدارة هي الساعد الأيمن للحكومات. هذا أمر بديهي. أما الادعاء أن الحكم استمرارية، فهو صحيح أيضاً وفي مكانه؛ لأن استمرارية الحكم في الأساس هي استمرارية العمل الإداري المتراكم من أجل الوصول إلى ما يصبو إليه هذا الحكم. إذاً، الاستمرارية هي إدارية وليست سياسية. لكن كيف يحصل ذلك عندما يكون الوضع الراهن للإدارة العامة اللبنانية في حال اهتراء تام؟ وكيف يكون ذلك عندما يتقدم عنصر المحسوبية على عنصر الكفاءة في التعيينات؟ وكيف يكون ذلك عندما تسعى الجهات المعنية، عن قصد أو عن غير قصد، إلى إفراغ الإدارة من العنصر البشري بدل السعي إلى ملء الشواغر؟ هذا فضلاً عن بدعة الـ 6x6 مكرر المعتمدة في وظائف الفئة الأولى وإلى ما هنالك من بدع وحجج لا يمكن أن يتصورها المرء إلا في بلد مثل لبنان... هذا كله يحصل باسم النأي بالنفس عن الإصلاح الإداري. بات الجميع ينظرون في هذه الأيام إلى الحاجة الملحة لإعادة بناء الإدارة العامة وتحديثها وفقاً لمتطلبات النمو، واعتماد التقنيات الحديثة والمكننة ومكافحة الفساد وتعزيز عمل هيئات الرقابة وتطويره، ألخ...

ليس هذا بالشيء الجديد؛ فالكل يحفظون تلك النظريات ويبشرون بها لمدة طويلة، ولم تأت حكومة إلا تكلمت على ذلك. لكن قبل دخول المعركة هناك المقدمة والتخطيط، فهل فكرت الحكومات المتعاقبة في هذا؟
هل بادرت الحكومة الحالية إلى فتح مجلد القانون الإداري اللبناني المنسيّ منذ سنوات طويلة ونفض الغبار عنه وتعديله تماشياً مع مصلحة الإنتاجية الإدارية؟ فهذا مدخل مهم جداً وباب أساسي للإصلاح الإداري حيث لا يمكن مقاربته بالنأي بالنفس!
ينص القانون الإداري اللبناني على أنه يجب على أي مرشح لملء وظيفة في الفئة الأولى أن يكون مجازاً في الحقوق أو ما يعادلها، ولبنانياً منذ أكثر من عشر سنوات! بهذه الشروط تكون قد تساوت تقنياً وظيفة المدير العام للطرق والمباني مع وظيفة المدير العام لوزارة الإعلام؛ فالاثنان مجازان في الحقوق أو ما يعادلها. الأول مسؤول عن البنى التحتية والطرق والجسور والمباني في كل لبنان، والثاني مسؤول عن إدارة وزارة لا يصل فيها عدد الموظفين إلى عشرة.
هاتان الوظيفتان مختلفتان في المسؤوليات فقط ومتساويتان في كل شيء حتى في ما يعرف بسلسلة الرتب والرواتب؛ وهنا يكمن المدخل إلى الشق الثاني من المشكلة؛ فسلسلة الرتب والرواتب هي الآلية التي تضعها الدولة لتنظيم وتحديد أجور الموظفين العامين. وإذا أردنا أن نربطها بالإصلاح الإداري المرجو، فما لا شك فيه أننا لن نجد سبيلاً تقودنا إلى إمكانية الربط. فكيف يمكن أن تتساوى في الرتب والرواتب وظيفة المدير العام للطرق والمباني مع المدير العام لوزارة الإعلام، على سبيل المثال لا الحصر؟
بداية الحل تكون بتعديل القانون الإداري وبتحديد «وصف وظيفي» مفصل لكل وظيفة بمفردها، وهذا من مسؤوليات مجلس الخدمة المدنية، لكونه مرتبطاً إدارياً بمجلس الوزراء، الذي نأمل ألا يكون هو أيضاً ينأى بنفسه! فلا يجوز أن يطلب من مجاز في الحقوق ملء وظيفة المدير العام لوزارة الصحة العامة أو المدير العام لوزارة التربية الوطنية.

> يتقدم عنصر المحسوبية على عنصر الكفاءة في التعيينات

بعد النظر في القانون الإداري، المطلوب من الجهات المختصة إعادة النظر في سلسلة الرتب والرواتب؛ فهذان شرطان متعلق أحدهما بالآخر، إذ من غير المنطقي التطلع إلى توظيف خريجي أكبر المدارس الإدارية والهندسية والحقوقية والتخصصية العالمية في الإدارة العامة، في ظل قانون سلسلة الرتب والرواتب الحالي الذي لن يجذب خبرات القطاع الخاص إلى الإدارة.
إذا قاربت الحكومة الحالية هذين الموضوعين معاً، ووجدت لهما الحل المناسب واعتمدتهما في كل الوظائف العامة، عندها يمكن أن نأمل بشيء من التقدم؛ لأن المستوى العام يكون قد ارتفع باتجاه الإصلاح الجدي.
نستنتج من هذا كله، أن الأمر يتعدى صياغة بعض السطور في بيان وزاري، ويتعدى حدود التنظير من أجل الاستهلاك الإعلامي والدعاية السياسية؛ فالإدارة العامة هي الأداة لقيام الدولة، إن كانت سليمة البنية وصحية سلم الحكم وأصبح أكثر صحة، والحكم يعني السياسة والاقتصاد والأمن والقضاء والتشريع وما يلزم من متطلبات يومية لاستقرار عجلة الدولة واستمرارها.
الحلول المطروحة هي حلول بسيطة، لكنها جذرية؛ لأنها تصل إلى أعماق المشكلة الأساسية في الإدارة: القانون الإداري وسلسلة الرتب والرواتب. إذا توصلت الحكومة إلى إيجاد حل نهائي في هذا الشأن، تكون قد نأت بنفسها عن النأي بالنفس المعتمد سياسياً، والذي لا يجوز أبداً إدارياً.
في فترة مقاعد الدراسة، وضمن إحدى الحصص في درس الإدارة العامة، سألت أستاذ المادة، وهو أميركي عالم بحضارات الشرق الأوسط وسياساته، وسبق له أن زار لبنان، وختمت سؤالي بوصفه بالبلد الجميل، فما كان منه إلا أن بادرني فوراً بالإجابة بأنه متأكد من أن لبنان «مكان» جميل جداً، لكنه لا يستطيع الجزم بأنه «بلد»... لم يأتِ بنفسه البروفيسور عن قول الحقيقة أمام جميع زملائي! فيا أيها المتربعون على عرش الحكومة، هل منكم من يسمع ويقرأ ولا ينأى بنفسه عن السير بالتعيينات الإدارية والإصلاح مدخلاً لبناء الدولة المرجوّة؟

تقرير

«خريف أوروبا»... الحلول تزداد صعوبة

حسن شقراني

مضت ثلاثة أعوام على أزمة الديون في أوروبا، وحتّى الآن لم يتوصّل قادّة هذه القارّة إلى حلّ معقول وحاسم. وضعٌ يلبّد مزيداً من الغيوم ويجعل التوقّعات تراوح بين سيئ وسيّئ جداً. ما يؤكّد هذا التشاؤم هو أنّ اجتماع قادة الاتحاد الأوروبي (27 دولة) في العاصمة البلجيكية أخيراً لم يتوصّل إلى أيّ قرارات جذرية في شأن كيفيّة إدارة هذه المرحلة. وهي خيبة أمل جديدة للآملين بحصول انفراجة، والمتخوّفين من خروج بشع لليونان من مجموعة اليورو ـ وهي تضمّ الآن 17 بلداً ـ ومدى تأثير ذلك على بلدان هشّة أخرى، مثل إيطاليا وإسبانيا (راجع الجدول المرفق).
«لقد تأخّروا كثيراً عن تقديم حلّ معقول للأزمة؛ وربّما كان من الأجدى تصميم خروج لائق لليونان من مجموعة اليورو قبل الآن بكثير»، يُعلّق الخبير الاقتصادي والمالي، مدير مركز الاقتصاد والأسواق المالية في جامعة البلمند، الأب بول دويهي. «لو حدث ذلك لوفّروا المليارات والكثير من الاضطرابات».
يشرح بول دويهي في محاضرة بعنوان «خريف أوروبا» نظّمها «البنك اللبناني الفرنسي» أمس، أنّ الحلول الوحيدة الباقية للأوروبيين في هذه المرحلة هي إصدار سندات أوروبية مشتركة لدعم البلدان الأضعف في المجموعة. لكن حتّى هذا الإجراء يبدو صعب التحقّق في ظلّ معارضة ألمانية شرسة لتوجّه كهذا. فبرلين ترفض حتّى الآن التوجّه الجديد للحلّ ـ بقيادة الرئيس الفرنسي المنتخب فرانسوا هولاند ـ بضرورة تقديم إجراءات لتحفيز النموّ بالتماهي مع إجراءات التقشّف. لكن رغم ازدياد «تلبّد الغيوم»، يبدو وضع لبنان إلى حدّ ما معزولاً. «يُمكن أن يتأثّر إيجاباً على الصعيد التجاري في حال تراجع سعر اليورو»، يشرح مدير مركز الأسواق المالية في «BLF»، جورج خوري. ويطرح رقماً يُفترض أن يبعث على الراحة: 23,6 مليار دولار من الأوراق المالية هنا مغطّاة، والدين السيادي محمول محلياً.

البلد	العجز إلى الناتج	الدين إلى الناتج	معدّل البطالة
ألمانيا	-1%	81,2%	5,6%
فرنسا	-5,2%	85,8%	10%
إيطاليا	-3,9%	120,1%	9,8%
إسبانيا	-8,5%	68,5%	.24%
اليونان	-9,1%	165,3%	21,7%
البرتغال	-4,2%	107,8%	15,3%

قطاعات

تجارة

السيارات الكورية تسيطر على 50% من السوق!

نمت مبيعات السيارات الجديدة بنسبة 12,14% حتّى نيسان الماضي، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011 ـ حين كان لبنان يعيش بلبلة سياسية وأمنية بسبب انفراط عقد الحكومة ـ واستمرّت السيارات الكورية الصنع في تسجيل النتائج القويّة.
وبلغ عدد السيارات الجديد المبيعة خلال تلك الفترة 10169 وحدة، مقارنة بـ9068 وحدة في العام الماضي، وهذا دليل على استمرار طلب المستهلكين على هذه السلعة المعمرة في قطاع النقل، الذي يفتقد المقومات الحيوية للنقل المشترك.
ووفقاً لبيانات جمعية مستوردي السيارات في لبنان، نمت السيارات الكورية الصنع بنسبة 22,17% إلى 4656 سيارة، لتبلغ حصّتها من سوق السيارات الجديدة 45,79%، وتقترب تدريجياً من السيطرة على نصف هذه السوق، وتأمين مزيد من الزخم والحصّة السوقية لأعمال وكلائها.
وتحلّ السيارات اليابانية المرتبة الثانية من حيث الحصة السوقية بنسبة 26,93%، بعدما نسبة 4,66%. أمّا في المرتبة الثالثة، فتحلّ السيارات الأوروبية بنسبة 20,47%، مع العلم أن مبيعاتها فاقت قليلاً 1% خلال الأشهر الأربعة الأولى.
وسجّلت مبيعات السيارات الأميركية نمواً نسبته 18,16% خلال الفترة المذكورة، لتبلغ 618 سيارة، وتحظى بحصّة 6,08% من السوق.
واللافت هو أنّ مبيعات السيارات الصينية نمت بنسبة 23,23%. غير أنّها تبقى محدودة عند 74 سيارة وبحصّة 0,73% فقط من السوق الإجمالية للسيارات الجديدة. وحافظت السيارات من ماركة «Kia» على صدارة المبيعات في السوق، بمبيع بلغ 2933 سيارة حتّى نيسان. تليها ماركة «Hyundai» بمبيعات بلغت 1721 سيارة، ثمّ «Nissan» بـ1682 سيارة. أمّا «Toyota»، فقد حلّت رابعة بمبيعات بلغت 532 سيارة.
ويُشار إلى أنّ مبيعات السيارات الفخمة المتوسطة من نوعية «Mercedes» و«BMW» و«Audi» بلغت 227 سيارة، و173 سيارة و172 سيارة على التوالي.
(الأخبار)

عقارات

مبيعات العقارات للأجانب ترتفع 16%

رغم تراجع مساحات البناء المرخّصة خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، وحديث الخبراء عن هدوء في السوق، يبدو أن طلب الأجانب يبقى قوياً. طلبٌ يُبقي السوق مستقرّة، غير أنّه في الوقت نفسه يلعب دوراً سلبياً لناحية قدرة المقيمين على التملّك ومنافسة القوّة الشرائية العالية من الخارج (والتي تضمّ على نحو أوسع غير المقيمين).
فبحسب رئيس مجلس الإدارة، المدير العام، في الشركة الدولية للمعارض (IFP Group)، ألبير عون، أنهى قطاع البناء والتطوير العقاري الربع الأوّل من العام الجاري «بأداء مستقرّ»؛ أمّا «اللافت فهو نموّ عدد المبيعات العقارية للأجانب بنسبة محترمة بلغت 16% تقريباً».
وأوضح عون في إطلاق الدورة 17 من المعرض التجاري الدولي لمواد ومعدات وتقنيات البناء وحماية البيئة في لبنان والشرق الأوسط (Project Lebanon) ـ والذي يُنظّم بين 5 و8 حزيران المقبل ـ أنّ أداء القطاع هو مؤشّر إلى أنّ «المستثمرين في المنطقة لا يزالون يجدون في السوق اللبنانية ملاذهم الآمن في زمن الأزمات».
ويؤكّد رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان، محمد شقير، هذا التقويم، فهو توقّع في المناسبة نفسها استمرار هذا النمط من الأعمال في المدى المنظور نظراً إلى التطورات في المنطقة.
ولكن أن تلعب عقارات لبنان دور الأصل الآمن يعني أنّ سعرها يبقى محكوماً بعوامل خارجية. إذ يُجمع الخبراء على أنّ طلب غير المقيمين والأجانب هو ما أدّى إلى الفورة غير العادية التي شهدها لبنان منذ منتصف العقد الماضي والتي قضت على فرص العديد من المقيمين في التملك.
على أي حال، ووفقاً لبيانات نقابة المهندسين، تراجعت مساحات البناء المرخّصة في لبنان بنسبة 8,52% خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2011. ويعكس تطوّر هذه المساحة توقعات مستوى العرض في القطاع، وبالتالي الطلب.
(الأخبار)

متابعة

في ظل صناعة الخوف والقلق، أطلّ وزير المال محمد الصفدي، أمس، ليعلن إحالة النسخة الجديدة من مشروع موازنة عام 2012 إلى مجلس الوزراء، وفيها: زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 12%، أمّا الضريبة على ربح الفوائد فلن تتجاوز 7% «تحسّساً مع المودعين»

تحت جناح القلق: زيادة الـ tva إلى 12%

محمد وهبة

الصفدي يحيل مشروع قانون موازنة الـ 2012 إلى مجلس الوزراء (أرشيف)

أعلن وزير المال محمد الصفدي، في مؤتمر صحافي عقده أمس، أنه أحال الصيغة المحدثة لمشروع قانون موازنة عام 2012 إلى مجلس الوزراء لدراسته وإقراره وإحالته إلى مجلس النواب، وذلك بعدما أجرى فريق الوزارة مراجعة لأرقام الموازنة في ضوء كلفة زيادة الأجور في القطاع العام وتعديل سلسلة الرتب والرواتب، وكيفية تمويلها.

تظهر الخطوط العريضة لهذا المشروع أن الحكومة تنوي زيادة ضريبة القيمة المضافة من 10% إلى 12%، رغم أن هذا الاقتراح كان قد سقط في المناقشات أيام حكومة الرئيس السابق سعد الحريري في عام 2010. واللافت في هذه البنود الضريبية أنها تأتي خلافاً للسياق العام وللمطالب المرفوعة، ولا سيما لجهة اقتراح خفض الزيادة المقترحة على الضريبة على أرباح الفوائد إلى 7% بدلاً من 8% (مقارنة مع ما كان مقترحاً سابقاً)، فضلاً عن تبنّي المشروع لضريبة «وهمية» على المضاربات العقارية من خلال اعتماد معدل منخفض ومجتزأ للضريبة على الإيرادات على البيوعات العقارية يبلغ 4% على العقارات المملوكة قبل عام 2009 و15% على العقارات المملوكة بعد عام 2009.

وكان الصفدي واضحاً في تبرير هذا السلوك، إذ أعلن أن تخفيض الزيادة على ضريبة الربح على الفوائد يأتي «تحسساً مع المودعين»، وأن اعتماد ضريبة منخفضة وغير عادلة على المضاربات العقارية يأتي «لكي لا تتأثّر الشركات العقارية». أمّا المواطنون، ولا سيما الفقراء منهم، فلا محلّ لهم في هذا السياق، إذ عليهم تمويل زيادة هائلة على رواتب وأجور العاملين في القطاع العام، تفوق كثيراً الزيادة التي قررتها الحكومة على أجور العاملين في القطاع الخاص، وهي ستكلّف نحو 2200 مليار ليرة، بحسب ما أعلن الصفدي.

وتوقع الصفدي أن تبلغ الإيرادات العامّة بعد احتساب هذه الإجراءات الضريبية نحو 15787 مليار ليرة، فيما تبلغ النفقات نحو 21355 مليار ليرة، أي أن العجز يبلغ 5568 مليار ليرة، على أن تبلغ نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي 134,8%، مقارنة مع 135,1% في أواخر عام 2011، علماً بأن هذا المشروع يستند، وفق الصفدي، إلى معطيات محلية وإقليمية ودولية، منها «ركود اقتصادي عالمي، وأوضاعٌ سياسية مضطربة في المنطقة، تؤثّر سلباً على الاقتصاد اللبناني»، وتحديات اجتماعية متراكمة محلياً. طبعا لا يذكر الصفدي كيف أن تحميل فقراء طرابلس وعكار وسائر الفقراء في هذه البلاد كلفة زيادة نسبتها 20% على ضريبة الاستهلاك يمكن أن تساعد في مواجهة التحدّيات الاجتماعية وحفظ السلم الأهلي والأمن؟

المعروف أن الدراسات السابقة أوضحت أن زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 12% ستؤدّي الى زيادة نسبة الأسر تحت خط الفقر من 28% مقدّرة حالياً (إحصاءات عام 207) الى 31%، كما سترتفع نسبة الأسر التي تعيش تحت خط الفقر المدقع من 8% الى 9%. وتجدر الإشارة الى أن جمعية المصارف مارست ضغوطاً واسعة لمنع زيادة الضريبة على ربح الفوائد الى 8%، وهو ما رضخت له وزارة المال في مشروعها الجديد، كما أن وزير المال شخصياً تعهّد سابقاً لتجار الأبنية والعقارات بالتصدّي لأي اتجاه يرمي الى تكليف الأرباح الناتجة من المضاربات العقارية ضرائب عالية، بحسب ما كان يقترحه وزير العمل المستقيل شربل نحّاس، الذي قدّم قبل استقالته ورقة الى مجلس الوزراء يقترح فيها فرض ضريبة على الربح العقاري بنسبة 25% وزيادة الضريبة على ربح الفوائد إلى 15% لتتساوى الضرائب على هذه النشاطات الريعية مع الضرائب المفروضة على النشاطات الإنتاجية والخدمية والأجور والرواتب.

إلا أن الصفدي أعلن أمس اتجاهاً معاكساً

> **الصفدي: إقرار قطوع الحسابات «مبدئياً» ممكن على أن يستمر التدقيق فيها**

بالكامل، وكشف عن 3 إجراءات ضريبية أساسية في مشروع الموازنة:

- إدراج ضريبة بنسبة 4% على إيرادات البيوعات للعقارات المملوكة قبل 2009/1/1 وبنسبة 15% على أرباح البيوعات للعقارات المملوكة بعد هذا التاريخ. - زيادة الضريبة على فوائد الودائع المصرفية من 5% إلى 7%، بالإضافة إلى زيادة الضرائب على أرباح القطاع المصرفي من 15% إلى 20%. لكن الصفدي يشير إلى أنه في الاجتماع الأخير مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وجمعية المصارف «توافقنا على تعديل النسبة، بحيث لا تكون نسبة الـ 5% كاملة، على أن تحصل الخزينة على الإيرادات نفسها».
- زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 12%.

تعدّ هذه الإجراءات استمراراً للنهج السابق الذي كان يطرح سياسات ضريبية لا تهدف سوى إلى تمويل الخزينة العامة على حساب الفقراء، ولا يدرج في اعتباراته وحساباته أن الهدف الأساسي للضريبة هو إعادة توزيع الثروة. ففيما كان يُتوقع من إدراج ضريبة الربح العقاري، أن تطال كل فئات المضاربين، إلا أنها في الواقع جاءت لتمايز بين فئتين؛ ما قبل 2009 وما بعد هذا التاريخ. كذلك، تمثّل هذه الإجراءات إصراراً على التمييز الطبقي في لبنان، بين التكتلات الأقوى مثل المصارف، وبين باقي فئات الشعب المستهلك. فالأولى استطاعت أن تضغط على الحكومة لمنع اقتراح زيادة الضريبة على أرباح الفوائد إلى 8%، وتمكنت من خفض الضريبة إلى 7%. أما الثانية، أي المستهلك اللبناني، فنظراً إلى كونها فئات ضعيفة غير محميّة اجتماعياً، وليس لديها من يضغط لتحقيق مصالحها، فقد أقرّت الوزارة زيادة الضريبة على القيمة المضافة بمعدل 2% لتصبح 12% بدلاً من 10%.

على أي حال، إن مشروع الموازنة يتضمن أيضاً بعض الإعفاءات الضريبية. فبحسب الصفدي، أدرج بند إعفاء من الضريبة على أرباح الصادرات الصناعية تشجيعاً للصناعة الوطنية بنسبة 50%، كما منحت الفنادق والمشاريع السياحية خارج العاصمة إعفاءات ضريبية كاملة لمدة 5 سنوات بهدف تنمية المناطق الريفية. أيضاً يتضمن المشروع إعادة العمل بالرسوم البلدية على فواتير الكهرباء والماء والهاتف ويُخرجها من نطاق الضريبة على القيمة المضافة، ما يعزّز واردات الهيئات المحلية المنتخبة تماشياً مع مبدأ التنمية المتوازنة للمناطق. في المحصّلة، يؤكد الصفدي أنه يمكن إقرار مشروع قانون موازنة 2012، بعد موافقة مجلس النواب «مبدئياً» على قطوعات حسابات 2006 و2007 و2008 و2009 و2010 التي أرسلت إلى مجلس النواب ولكنها لم تدقق بعد، «فالوزارة بدأت عملية التدقيق من عام 1993 ولغاية 2010 وهو أمر سيستمر سواء أقرت أو لم تقرّ. وسنعقد اجتماعاً في الأسبوع المقبل مع لجنة المال والموازنة، فإذا لم يمضوا بهذا الأمر معنى ذلك لن يكون لدينا قطع حساب».

لكن في حال عدم إقرار الموازنة، ما هو مصير زيادة الأجور في القطاع العام وسلسلة الرتب والرواتب الجديدة؟ يجيب الصفدي، إن هذا الأمر مدرج ضمن الموازنة حالياً، فإذا لم تُقرّ لسبب ما، «فنحن مضطرون إلى الرجوع الى مجلس النواب بمشروع قانون يتضمن السلسلة الجديدة مع تمويلها الضريبي».

متابعة

بعد تهديدات باسيل... خيمة المياومين في الكهرباء باقية

رشا أبو زكي

صباح أمس، داهم عدد كبير من العناصر الأمنية اعتصام عمال المتعهد وجباة الإكراء في باحة مؤسسة كهرباء لبنان في كورنيش النهر. مئات العناصر حاولوا إزالة الخيم التي نصبها العمال رفضاً لقرارات وزارة الطاقة والمياه صرفهم من العمل من خلال تعاقدها مع شركات خاصة، وفق عقود تتيح للشركات صرف العمال بعد 3 أشهر من «تجريبهم». المياومون العاملون منذ عشرات السنوات في المؤسسة تابعوا ما صرح به وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، أول من أمس، من تهديد ووعيد بحقهم. وراقبوا يوم أمس مداهمة القوى الأمنية لاعتصامهم بناءً على طلب باسيل، الذي ساوى من يطالب باستمرارية عمله بـ«الذين نصبوا الخيم في طرابلس». إلا أن القوى الأمنية، بعدما تأكدت من سلمية الاعتصام، عادت وسمحت للعمال بإبقاء خيمة واحدة.

صفحة المياومين على «الفايسبوك» غصت بالشكاوى، علماً بأن هذه الصفحة أنشأها العمال لكي يقللوا من مصاريف التواصل في ما بينهم على الهاتف. «ليتنا قادرون على إغلاق الطرقات في جميع المناطق، لكننا عمال، وليس هناك من أحزاب تحمينا، أو تنظر في معاناتنا». عبارة أخرى تكتبها إحدى العاملات في المؤسسة «مبنى مؤسسة كهرباء لبنان أصبح ثكنة عسكرية. أكثر من 300 عسكري من الجيش والدرك والفهود ومخابرات الجيش والمعلومات والدفاع المدني والإسعاف. ترى ألم يعلموا أن شادي (المولوي) ليس بيننا؟». «نطلب عدالتك يا الله، فانصفنا وليس لنا بعدالة أهل الأرض _ آمين»، الى ناصر الذي كان ينزل مقاطع من فيديو حلقة الفساد التي عرضت قضيتهم على الصفحة، فإذا به يفاجأ بأن «الكهرباء انقطعت يا شباب، بكرا الصبح بتكون إجت وبرجع بنزّل المقاطع التانية»...

> **طالبت اللجنة باسيل بأن ينشر نص الاتفاق المبرم بينه وبين شركات مقدمي الخدمات**

وقد أعلنت لجنة عمال المتعهد وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان استمرارها في الاعتصام السلمي الذي ينفذه نحو 2500 مياوم في مراكز مؤسسة الكهرباء على امتداد المناطق اللبنانية كلها. وقد جاء هذا الإعلان كرد على ما ورد في المؤتمر الصحافي لوزير الطاقة والمياه جبران باسيل ودعوته القوى الأمنية إلى قمع الاعتصام السلمي الذي ينفذه هؤلاء العمال في كل فروع ومراكز مؤسسة كهرباء لبنان، والإيعاز لشركة مقدمي الخدمات بدء عملها.

وشدد البيان على «إصرار لجنة عمال المتعهد وجباة الإكراء أكثر من أي وقت مضى، على المضيّ بتحركها السلمي لتحقيق هدفها الأساس، ألا وهو إدخال جميع عمال المتعهد وجباة الإكراء ممن يستوفون الشروط إلى ملاك المؤسسة، وهي إذ تناشد الرؤساء الثلاثة التدخل لحسم هذا الموضوع قبل فوات الأوان، نظراً إلى ما شاب المؤتمر الصحافي للوزير من مغالطات واتهامات تؤجج الصراع المذهبي على مستوى الوطن وتحرم ما يقارب 2500 عائلة من حقها في الحياة».

كذلك دعا البيان الاتحاد العمالي العام ووزارة العمل الى القيام بدورهما، وجميع الاتحادات والنقابات والمكاتب العمالية على مستوى الأحزاب والقوى السياسية اللبنانية كافة الى إعلان تأييدها لمطالب المياومين. ودعت لجنة عمال المتعهد وجباة الإكراء جميع المعتصمين الى البقاء على «تحركهم السلمي والتعامل مع القوى الأمنية، وهم أهلنا وإخوتنا بمحبة وضبط الأمور بما يتناسب وتحركنا المشرف». وتمنت على لجنتي الإدارة والعدل والمال والموازنة الموافقة على اقتراح القانون المقدم لها «لإنصافنا».

كذلك، طالبت اللجنة باسيل بأن ينشر نص الاتفاق المبرم بينه وبين شركات مقدمي الخدمات، ولا سيما البنود المتعلقة بعمال المتعهد وجباة الإكراء، بالإضافة الى المقارنة بين أسعار الأمس وأسعار اليوم لهذه الشركات وباللغة العربية وليس بالانكليزية وما يشوبه من فرق بالأسعار.

بدائل

خبز وملح

تسلك

رامي زريق

ماذا تفعل قطع الحلوى الإسرائيلية في صيدا؟ كيف وصلت إلى قلب مخيم عين الحلوة؟ بحسب ما نقلته الصحافة، كانت قطع «البونبون» هذه قد انتشرت في المتاجر مغلّفة بأوراق تشير إلى أنها «صناعة سورية وتركية». ولدى انتزاعها، ظهر الغلاف الأصلي المطبوع عليه باللغة العبرية. ليست هذه المرة الأولى التي تتسلّل فيها البضائع الإسرائيلية إلى قلب حياتنا اليومية. فعلى سبيل المثال، يعلم العاملون في المتاجر التي تستورد ملابس «ستوكات» أميركية أو أوروبية أن بعض هذه البضائع من «الماركات» المشهورة مصنوعة في معامل العدو في فلسطين المحتلة وتحمل ملصقات مطبوعاً عليها بوضوح «صنع في إسرائيل»، وأن أصحاب العمل يرغمون الموظفين على فرز قطع الملابس وانتزاع الشارات عنها، مهددين إياهم بالطرد إذا سرّبوا هذه المعلومات. فقانون مقاطعة إسرائيل مطبّق بنحو مزاجي في لبنان، وهو عرضة للانتقادات من جهات مختلفة، فيما يرى الناشطون في مجال المقاطعة أن هذا القانون لم يعد ملائماً ويجب تحديثه لالتزام المقاطعة الأكاديمية والفنية، وهي جزء أساسي من استراتيجية نزع الشرعية الدولية عن إسرائيل. كذلك هناك بعض اللبنانيين الذين ينتقدون مبدأ المقاطعة؛ فمنهم من يرى أن إسرائيل ليست عدواً، وقد يذهب البعض إلى حد التباهي بصداقتهم مع إسرائيليين تعرفوا إليهم في الخارج (وربما في الداخل) والتغني بـ«حضارتهم» والاستهزاء بـ«تخلف» العرب. ولكن لننتهز مناسبة ذكرى تحرير الجنوب على يد المقاومة لنذكرهم ونذكر أنفسنا بأن الكيان الصهيوني هو العدو والمحتل والمعتدي، وأننا ملزمون بمقاطعة كل منتجاته، حتى لو جاءت مختبئة تحت غلاف سوري أو تركي.

وللأشجار المثمرة زراعة حافظة أيضاً

كما نجحت تقنية الزراعة الحافظة في الزراعات المروية الشتوية، نجحت أيضاً في مجال الأشجار المثمرة. وأول امتيازاتها رفع الإنتاجية وتحسين النوعية. أما ثاني تلك الامتيازات فهو أنها تمنع انجراف التربة

رامح حمية

«المعاومة». غالباً ما ينتشر هذا المصطلح الزراعي بين مزارعي الأشجار المثمرة، وخصوصاً الزيتون، للتعبير عن «اعتقاد» لديهم بأن الموسم «يتغير إنتاجه من عام إلى آخر». لكن النظرة العلمية الزراعية تنسف هذا الاعتقاد وتراه خاطئاً، مرجعة السبب الأساسي لهذه التقلبات إلى المشاكل التي تصيب الأشجار، والتي غالباً ما تكون ناتجة من الزراعة التقليدية المعتمدة في حراثة الأرض.

هذه النظرة العلمية كانت أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت المركز العربي لدراسة المناطق الجافة وشبه القاحلة «أكساد» إلى تعزيز تقنية الزراعة الحافظة. وإن كانت هذه التقنية قد سجلت نجاحاً في الزراعات المطرية الشتوية من قمح وشعير وبطاطا، فهي أيضاً تناسب الأشجار المثمرة من زيتون وتفاح وكرز وغيرها. هذا ما أثبتته تجارب الأعوام الخمسة الماضية، التي قام بها المركز العربي، بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي «GIZ»؛ فقد أسقطت هذه التقنية عبارة «المعاومة»، بحيث سجلت زيادة في الإنتاج بنسبة 10% وبنوعية من الدرجة الأولى. وقد جاءت التجارب شاملة، من الجنوب إلى الشمال، مروراً بالبقاعين الغربي والشمالي. وفي حديثٍ إلى «الأخبار»، يشير المهندس الزراعي والمستشار التقني في «giz» قاسم جوني إلى تقنية الزراعة الحافظة، التي بدأت عام 2007 بالتعاون مع الجامعة الأميركية كلية الزراعة ـ حوش سنيد والجامعة اللبنانية ومصلحة الأبحاث العلمية والزراعية، وأنه «أمام تقلبات المناخ وارتفاع معدلات الحرارة والجفاف، لجأت الكثير من الدول إلى اعتماد هذه التقنية؛ لكونها الأكثر نجاحاً». ويوضح أن «العلاقة المتكررة والعشوائية عبر الزمن في حراثة الأرض أدت إلى هدم الكتل الترابية وتقليل مسامية التربة التي لا تحفظ عادة إلا من خلال تهويتها ورشح المياه إليها بحيث تحافظ على قوامها والعناصر الغذائية والمواد العضوية المتوافرة فيها، ما يسمح بنمو الجذور للأشجار المثمرة بنحو صحيح». وبدلاً من حراثة الأرض التقليدية في البساتين، يقول جوني إن «طريقة الزراعة الحافظة أثبتت جدارتها». وبحسب جوني «زراعة البقوليات في البساتين وتحت الأشجار بدلاً من الحراثة، بحيث تسمح هذه النباتات بزيادة حجم مسام التربة وبنشاط للكائنات الحيّة الدقيقة، ما ينتج من ذلك ارتفاع في معدلات تحلل المواد العضوية في التربة وتوفر العناصر الغذائية التي تمتصها جذور الأشجار». وتالياً «الحصول على إنتاجية ونوعية جيدة، كما حصل في الزيتون الذي زادت نسبة إنتاج الزيت فيه، فبدلاً من 20 ليتر زيت زيتون من 110 كيلو زيتون، سجل الحصول على ذات كمية الزيت ولكن من 75 كيلو زيتون».

ولعلّ اللافت، إضافة إلى زيادة الإنتاج التي حققتها الزراعة الحافظة للأشجار المثمرة، أن نوعية الإنتاج «تصبح جميعها من الدرجة الأولى (class a)». ويعزو ذلك إلى «الطبقة الرخوة التي تكوّنها البقوليات تحت الأشجار، والتي تمنع خلال فترة القطاف الحبات التي تتساقط من الأشجار على الأرض من أن تجرح، مهما كانت نوعيتها: تفاحاً أو زيتوناً أو كرزاً». وبمجرّد منع حدوث ذلك، من المؤكد أن «تعتدل الأسعار ويكون الموسم ناجحاً».

أضف إلى ذلك، سُجّل للزراعة الحافظة الخاصة بالأشجار المثمرة انتشار واسع في الكثير من المناطق اللبنانية. ففي البقاع مثلاً، يتّبع هذه التقنية المزارعون في بلدات رأس بعلبك وحوش الرافقة وحوش سنيد وغيرها. وهنا، يرجّح جوني أن تتوسّع أكثر مع توافر العلم بها في ما بين المزارعين، ومن خلال ورش العمل التي تنظمها GIZ والجامعة الأميركية ومصلحة الأبحاث الزراعية في تل عمارة والجامعة اللبنانية، حيث لفت جوني إلى أن التركيز الأساسي في نشر الزراعة الحافظة «يعتمد على الجيل الجديد الذي يتنبه لعوامل المناخ المتغير ونجاح الزراعة الحافظة في الوقت الذي لا يزال فيه بعض المزارعين يتمسكون بالسبل التقليدية التي تحدّ من الإنتاجية ونوعيتها».

ما يقوله جوني يختبره المزارعون منذ بدء تطبيقهم لهذه التقنية؛ فالمزارع علي يزبك الذي يعتمد منذ سنتين مبدأ الزراعة الحافظة للأشجار المثمرة في بستانه، أكد «زيادة الإنتاج في أشجاره بنحو ملحوظ بمعدل 10% على مدى العامين الماضيين، مع نوعية لافتة». وليس هذا فحسب، «فقد منعت هذه التقنية انجراف تربة البستان، فضلاً عن غور الحجارة في التربة، وصار حتى بعزّ أيام الشتي فينا ندخل إلى البستان ونقطف زيتون بكوانين من دون الغرق فيه كما في السابق»، يختم.

«عن الطبيعة»

لعلّ أفضل ما في تقنية الزراعة الحافظة للأشجار المثمرة أنها «تصمد» أمام تقلبات المناخ وارتفاع معدلات الحرارة والجفاف. وهي على عكس التقليدية، قادرة في كل الأحوال أن تزيد القدرة الإنتاجية بنسبة تبدأ بـ10%

حواضر

«ورق العنب» للأكل والمؤونة والتجارة

نقولا أبو رجيلي

بدأ الموسم. نزلت ربات المنازل إلى «الكروم»، للملمة أوراقها النضرة قبل أن تكبر وتتخشب. ففي مثل هذه الأيام، يبدأ العمل في قطف «ورق العريش»، طمعاً بإعداد وجبة «طازة»، وتوفير صنف من أصناف مؤونة الشتاء.

غير أن الحال لا تقتصر على هذا؛ فثمة من ينتظر هذا الموسم لكسب الرزق، وخصوصاً ربات الأسر الفقيرة، اللواتي يقضين نهاراتهن في جمع ما يتيسر من الورق لبيعه بالمفرق في الأسواق الشعبيّة أو التجوال به بين المنازل في شوارع المدن والبلدات الكبيرة. ولم يعد الأمر مقتصراً على هؤلاء؛ فالكثير من أصحاب الكروم يلجأون أيضاً إلى قطف الأوراق وبيعها. وتكفي جولة على الكروم المنتشرة في سهل البقاع، لتأكيد ذلك. لكن، متى بدأت هذه «التجارة»؟ معظم من التقيناهم يجمعون على أن «هذه التجارة مستحدثة وطارئة على السوق الاستهلاكيّة في لبنان، وما لجوء البعض إلى بيع أوراق العنب بالجملة وبكميات كبيرة، سوى محاولة لتغطية تكاليف الإنتاج من حراثة وثمن أدوية ومبيدات وأجور عمال للتشحيل ومصاريف محروقات للريّ والتعويض عن الخسائر المتلاحقة التي لحقت بهم في السنوات العشر الأخيرة».

وبعيداً عن هموم العمل والخسائر، هناك من يطمع في مثل هذه الأيام بإعداد أطباق «ورق العنب وتموين شوي للشتا»، تقول ليلى الحلبي. السيدة التي دخلت أحد البساتين «بعد الطلب من صاحبها»، لجمع «كميات قليلة من أوراق الدوالي لإعداد أطباق ساخنة منها في مقبل الأيام، وتوفير مؤونة البيت منها، من خلال توضيبها ضمن أوعية زجاجيّة تبعاً للطرق الحديثة من دون إضافة مواد حافظة، أو وضعها في الثلاجة لطبخها في أيام الشتاء». وتشير الحلبي إلى أن طبخة ورق العريش هي «من الأطعمة المفضلة عند العائلات، ولا تكاد تخلو مائدة من أطباقها اللذيذة الطعم التي تقدم ساخنة محشوّة لفائفها بالأرز وخليط من اللحمة والتوابل وغيرها بحسب الرغبة، أو تُعَدّ كوجبات ومقبلات باردة».

في السياق، يجمع خبراء التغذيّة على أن ورق العنب يحتوي على نسب عالية من فيتامينات (ب 1 و 2 و6) المفيدة لسلامة الجهاز العصبي، وفيتامين (ج) الفعّال في زيادة مناعة الجسم وفيتامين (أ) الضروري لسلامة الجلد وإعادة بناء الأنسجة التالفة. وتتميز أوراق الدوالي أيضاً بأنها غنيّة بالأملاح المعدنية مثل البوتاسيوم والحديد والفوسفور، إضافة إلى معدن (البودون) الذي يساعد في زيادة هرمون الأستروجين لدى السيدات عند بلوغهن سن اليأس، ما يقلل من فرص الإصابة بترقق العظام.

الأخبار ■ الجمعة 25 أيار 2012 العدد 1716

تراث وآثار

متحف بيروت لا يشبه غيره!

يحتفل المتحف الوطني نهار الأحد 27 أيار بعيده السبعين. المتحف تأسّس قبل نيل لبنان استقلاله، ووقف شاهداً على حقب التاريخ المعاصر كلها لهذا البلد. متحف بيروت يشبهها، قصته مثل قصص أهلها: نضال وحب للحياة يخيم عليهما الموت أحياناً.. فيعودان لينفضاه بعيداً

جوان فرشخ بجالي

من يمرّ من أمامه وينظر اليه، قد يتساءل لماذا بقي هذا الصرح هنا بعدما طاولته سنين الحرب الطويلة، وقد يتساءل اللبنانيون لماذا لا يأتون إلى زيارة المتحف مراراً وتكراراً. أسئلة تخبئ أجوبتها قصة فريدة من نوعها. فهذا الصرح الذي يحفظ تاريخ البلد باتت قصته تشبه قصة لبنان. فدوره في هذا الوطن، اكثر من دور شاهد على التاريخ القديم ليصبح جزءاً من التاريخ المعاصر. قصته لا تشبه قصة أيّ متحف آخر في العالم، فالمتحف تأسس قبل استقلال لبنان. في 27 ايار 1942، افتتح رئيس الجمهورية اميل نقاش المتحف الوطني في بيروت قبل أن ينال لبنان استقلاله. وعلى عكس ما يعتقده البعض، فالفرنسيون لم ينشئوه، بل عملت على ذلك مجموعة من المثقفين اللبنانيين، اجتمعوا ونظموا التمويل واشتروا الأرض خلف ميدان سباق الخيل، وعملوا على تشييد البناء، الذي جمع القطع الأثرية المكتشفة في أرجاء الوطن. وبدأ البناء سنة 1930، وأتى التصميم الهندسي مطابقاً لموضة تلك الفترة، أي بنفحة فرعونية بارزة في الأعمدة على مدخل المتحف.

حينما افتتح المتحف، كانت قاعاته مليئة بالقطع الأثرية، بعض منها كان قد جمعها الضابط الفرنسي ريمون ويل سنة 1919، والبعض الآخر كان قد اكتشف خلال عمليات التنقيب في المواقع الأثرية الكبيرة، مثل جبيل وصيدا... فكانت هناك الأواني الفخارية والنقوش والتماثيل والنواويس والفسيفساء والكنوز... التي كان عددها يتزايد شهرياً.

في فترة العصر الذهبي للتنقيب الأثري في لبنان (بين 1960ــ 1975) كانت التحف تتوافد الى المتحف على نحو شبه يومي، فلم تعد تتسع لها المخازن

> قصة متحف بيروت ترمز إلى نضال شعب للمحافظة على تاريخه

معروضات المتحف الوطني أنقذت خلال الحرب بعمل بطولي

الممتلئة، لكن العز لم يدم طويلاً. فحينما اندلعت الحرب الأهلية عام 1975، وبات جلياً أن موقع المتحف في وسط بيروت، وعلى إحدى طرقاتها الأساسية قد يضع الموجودات في حال الخطر، أقفلت أبوابه. وفي فترات وقف إطلاق النار، كان مدير المتحف الأمير موريس شهاب وزوجته يدخلان من الباب الخلفي، ليعملا سراً على إخفاء القطع الأثرية الصغيرة المعرّضة للنهب والسرقة، ويضعاها في المستودعات التي أوصدت أبوابها بجدران إسمنتية، فمن لم يكن يعرف المتحف، لم يدرك أن خلف الجدران مخازن تحوي تاريخ البلد.

أما القطع الكبيرة، فجرت حمايتها بصب طبقة من الإسمنت المسلح حول قالب خشبي كان يغطيها. ولما انقسمت بيروت واحتدمت المعارك تحوّل الصرح الذي وقف شاهداً سنة 1942 على ثقافة عالية وشعور عال بالمواطنية، الى منطقة حرب وصراع. سكّنته الميليشيات. افترشت الأرض قرب التماثيل الرخامية... أشعلت النار لتتدفأ داخل جدرانه، رسمت على تماثيله الرخامية... واصطفّ الناس أمام أبوابه، «فمعبر المتحف» خطّ تماس بين شطري بيروت. في ساحته وقف باعة الخضار ينادون على البندورة والخيار! وبقي المتحف شاهداً على كل ما يحدث، فهو الذي يخبئ التاريخ بين جدرانه، كان ربما مدركاً أن هذه الأزمة لن تدوم. فانتهت الحرب، وانسحب الجميع، وتركوا المتحف وراءهم منهكاً، مسروقاً، مشوهاً... لكن صامداً في مكانه.

قصة المتحف تشبه قصة لبنان، فالأول مبني على نبع مياه جوفية تهدد محتوياته كل دقيقة بخطر الغرق، والثاني يرتكز على فالق زلزال يهدد وجوده كل يوم. المياه الجوفية غمرت مخازن المتحف أيام الحرب وأتلفت آلاف القطع... لكن إرادة اللبنانيين كانت بأن يعود المتحف وينهض. تطلّب تصحيح الخراب والدمار أكثر من عشر سنوات، ومن جديد أتت المبادرة لبنانية أولاً، فأنشئت «المؤسسة الوطنية للتراث»، التي رعت تأمين المبالغ الضرورية للترميم، وتأكدت من أن الحياة والفخر سيعودان الى هذا المبنى. اجتهد المهندسون لإبراز قطعه بحسب أحدث التقنيات في عالم المتاحف، فأتت «ولادة» المتحف الثانية لتصنفه من الأجمل في الشرق الأوسط.

قصة متحف بيروت لا تشبه قصة أي متحف آخر في العالم. لا يجوز التشبيه في المصائب، لكن القواسم المشتركة بين متاحف بيروت وكابول وبغداد كثيرة، غير أن متحف بيروت كان أرضاً للموت، كان اسمه يزرع الرعب في النفوس، وبات اسمه شعاراً للوحدة الوطنية، كان أرضاً تسكنها الميليشيات، وباتت قاعاته تجمع اللبنانيين معاً أولاً ومع تاريخهم ثانياً.

قصة متحف بيروت تدرّس في الجامعات ومراكز الأبحاث، فهي ترمز الى نضال شعب للمحافظة على تاريخه. إنها قصة صمود ورفض لواقع الحرب والموت. والصمود أتى من العناد لإبقاء المتحف في مكانه، ورفض ما فرض عليه في الحرب. وهذا ما حوله الى إحدى الثوابت الكبيرة في هوية الوطن. فمتحف بيروت لم يُعد بناؤه على نحو لا يعرفه أهله، ولم ينقل الى بقعة ثانية فأتت هويته مغايرة، بل جرى ترميمه وبقيت شواهد الحرب واضحة. لذا، قد لا يدخله الكثيرون ممن يريدون النسيان، لكن حينما يتصالحون مع الماضي يأتون اليه، فالمتحف متصالح مع ماضيه ولا ينسى تاريخه، بل يعرضه!

عيد المتحف الوطني السبعون

تحت عنوان «ليكتشف الزائرون وخاصة العائلات المتحف كما لم يروه من قبل»، سيكون نهار الأحد طويلاً في المتحف. في الساعة العاشرة، وبرعاية وزير الثقافة المهندس غابي ليون، يفتتح البرنامج مع الحكواتية سارا قصير، التي ستخبر عن تاريخ المتحف، وسيشاركها «أصدقاء الدمى» العرض ليبرزوا على نحو فني وحديث أهمية القطع المعروضة في المتحف وتاريخها. ولكي يكون للأطفال دور، ستكون الدمى على الموعد، وتشرح بأسلوب مبسط بعضاً من المعروضات. أما الآلات الموسيقية المنحوتة في القطع، فسيأتي مؤرخ الموسيقى ناصر مخول ليعيدها الى الحياة، ويعزف على نسخ عنها، فيستمع الزائر الى صوت الآلات الفينيقية والرومانية واليونانية. وهناك ورش عمل للأطفال طيلة النهار، ومرشدون سياحيون لمساعدة الزوار خلال النهار.

الدخول مجاني والعروض تعاد طيلة النهار.

كتب

فكر

الحركات الإسلامية... الجحيم هو الآخر؟

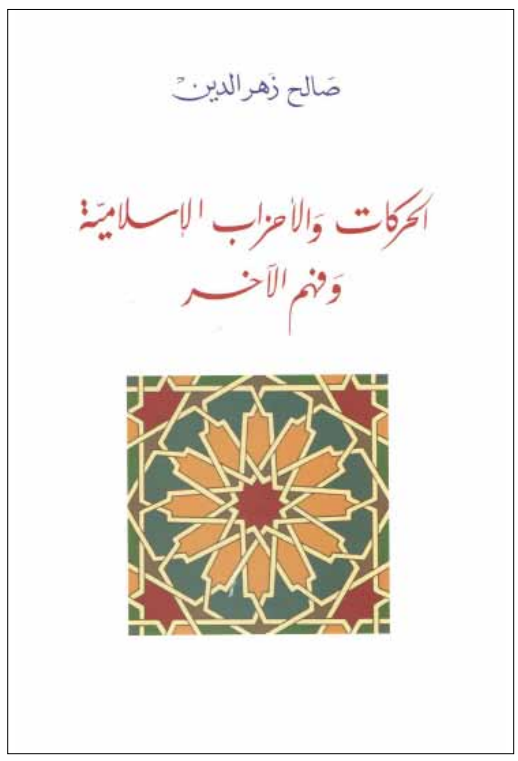

ثلاثة عشر حزباً على امتداد العالم العربي يدرسها صالح زهر الدين في كتابه الموسوعي «الحركات والأحزاب الإسلامية وفهم الآخر» (دار الساقي) الذي يرصد أدبيات هذه الحركات ومقاربتها للآخر المختلف سياسياً ودينياً. نسائم الربيع الإسلاموي لا تبشّر بالتفاؤل مع غلبة الازدواجية في مقاربة ماهية الدولة والعلاقة مع الشرائح الأخرى المكوّنة للوطن

ريتا فرج

من هو الآخر عند الحركات الإسلامية المعاصرة؟ وأيّ دور للفكر الديني/العقدي في رسم متخيل الإسلاميين عن المختلف؟ وكيف نظر دعاة الإسلام الحركي إلى الآخر المختلف (دينياً وسياسياً)؟ في أطروحته «الحركات والأحزاب الإسلامية وفهم الآخر» (دار الساقي)، يسعى صالح زهر الدين إلى الإجابة عن هذه الإشكاليات، العائدة إلى الضوء بفعل ارتدادات «الربيع العربي». لا يسلط صاحب «موسوعة معارك العرب» الضوء على هذه المرحلة التاريخية التي كرست نشوة الإسلاميين من المحيط إلى الخليج، بل يرصد أدبيات الحركات الإسلامية بشأن الآخر الديني والسياسي، ويختار مجموعة تبدأ بـ«حركة الإخوان المسلمين» في مصر، لتنتهي بـ«جماعة العدل والإحسان» في المغرب. يبدو الكتاب كأنّه عمل موسوعي. يدرس المؤرّخ والأكاديمي اللبناني نحو 13 حزباً إسلامياً، ويتعقب تنظيرات الإسلاميين عن الآخر (الديني والسياسي). يستهل عمله البحثي في قراءة صورة الآخر في التجربة النبوية وعند الخلفاء الراشدين، مقارباً فهم الآخر لدى بعض المتنورين الإسلاميين من أمثال: عبد الرحمن الكواكبي، ومحمد رشيد رضا، ومحمد عبده، وشكيب أرسلان، وجمال الدين الأفغاني وغيرهم.

حركة الإخوان المسلمين، الحركات الراديكالية في مصر، «حزب التحرير»، «حركة أمل» و«حزب الله»، «حركة النهضة»، الأحزاب الشيعية الإسلامية في العراق، الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر، الجبهة الإسلامية القومية في السودان، «حركة حماس»... مثّلت هذه النماذج المختارة صلب الكتاب، ويجهد صاحب «المنطقة العربية في ملف المخابرات الصهيونية» في تتبع أدبيات الإسلاميين حول الآخر السياسي والديني، ورغم وجود بعض التفاوت العقائدي في خلاصات هؤلاء، لكن منطق الإقصاء والنبذ يسيطر على خطابهم، وخصوصاً الراديكاليين منهم، كالجماعة الإسلامية في مصر. علماً بأنها أجرت مراجعات نقدية في أواسط التسعينيات، فلم تعد تنادي بتكفير الخصوم والحاكمية وجاهلية العالم والجهاد المسلح، وفقاً للأيديولوجية القطبية.

مثّل المزج الحاد بين الديني والسياسي إحدى أهم الفرضيات التي عالجها الكاتب في دراسته لأدبيات الإسلاميين عن الآخر. منهجياً، يعتمد زهر الدين بنحو كثيف على المادة التاريخية بهدف الإحاطة بظروف نشأة هذه الحركات، ويستخدم النقد أحياناً في تحليله الذي غلب عليه الطابع الانتقائي.

مع «حركة الإخوان المسلمين» (أمّ الحركات الإسلامية وأول تيار إسلامي سياسي ظهر بعد إلغاء الخلافة الإسلامية عام 1924)، يبدأ صاحب «تاريخ المسلمين الموحدين الدروز» رصده لهذا الآخر الماثل في خطاب إخوان مصر. مرت الحركة _ كما يلحظ الكاتب _ بمنعطفات تاريخية عدة، فما كان أيام مؤسس الحركة الإمام حسن البنّا اختلف نسبياً بعد اغتياله عام 1949، وخصوصاً أن الإخوانية المصرية دخلت في محن كثيرة جراء الصدام المنظم مع السلطة، قبل أن تعدّل أدبياتها تجاه من يخالفها الرأي، وتقطع مع العنف السياسي/العسكري. ويذكر أنّ الجماعة أنشأت ذراعاً عسكرياً تحت قيادة عبد الرحمن السندي وانخرطت في أعمال عنف ونفذت اغتيالات بأمر من البنّا. ولا نعلم إذا كانت فعلاً قد حلّت جهازها الخاص كما تقول.

> يتبنى الإخوان موقفاً ملتبساً وغامضاً من الأقليات الدينية، وخصوصاً الأقباط

وتحت شعار «الإسلام نحن ونحن الإسلام»، سعت مع جيلها الأول إلى إسقاط أيديولوجيتها بالقوة الدينية والسياسية، إلاّ أن هذا النهج تغير تدريجاً، ولم يعد الإخوان يدّعون أنّهم الوحيدون على الساحة المصرية، تحديداً بعد انخراطهم في العمل السياسي. لكن الحركة لم تجرِ مراجعات عقدية أساسية كما فعلت الجماعة الإسلامية وحركة الجهاد، وكان جمال البنّا شقيق حسن البنّا قد دعا في مقالة حديثة بعنوان «في انتظار مراجعة حقيقية من الإخوان المسلمين» إلى إجراء مراجعة جادة.

ينتقل زهر الدين إلى دراسة الحركات الإسلامية الأخرى المنتشرة في العالم العربي. ورغم الاختلاف في رؤيتها الأيديولوجية تجاه الآخر الديني والسياسي الماثل أمامها، تسيطر الرؤية الأحادية على الإسلاميين. صحيح أنّ عدداً من النماذج المدروسة قام بتحديث أدبياتها، وخصوصاً في الحالة التونسية التي تمثلها «حركة النهضة»، وأدرجت على أجندتها مصطلحات غربية للمرة الأولى كـ«التعددية والديموقراطية والمواطنة». لكن ثمة تساؤلات متداخلة ينبغي للإسلام الحركي المعدّل الإجابة عنها في ظل ربيعه الراهن: ما هي شروط المواطنَة التي يتحدثون عنها؟ وما هي طبيعة الدولة المدنية التي ينادون بها؟ وهل هم قادرون على قطيعة بين الديني والسياسي؟ ولماذا يبدو موقفهم ملتبساً وغامضاً من الأقليات الدينية، وخصوصاً الأقباط؟ لا تبشّر نسائم الربيع الإسلاموي بالتفاؤل. الإسلاميون اليوم وهم في السلطة، يكرسون خطاباً سياسياً مزدوجاً، وهذه الازدواجية تتضح في مقاربتهم لماهية الدولة والعلاقة مع الآخر الديني والسياسي. لا يغطي صالح زهر الدين التحولات الراهنة التي طرأت على خطاب الإسلاميين إثر الانتفاضات العربية، رغم أن الكتاب صدر عام 2012. لقد اكتفى بالتركيز في عمله الموسوعي على قضية أساسية تتعلّق بموقع الآخر السياسي والديني كما نظرت إليه الحركات الإسلامية بطرفيها المعدّل والمتطرف. هكذا، غطى نحو 13 أنموذجاً، لكنه تجاوز نماذج أخرى، كان من المهم التطرق إليها كالحالة الإيرانية والسعودية.

ثمة جامع مشترك بين الحركات الإسلامية يكشف عنه الكاتب في أكثر من موضع: سطوة اللغة البراغماتية السياسية. هذه الخاصية يلحظها في الأنموذج المصري الذي تمثله «حركة الإخوان المسلمين» وفي الأنموذج السوداني الذي تمثله «الجبهة الإسلامية القومية» (حلّت الجبهة على يد مؤسسها حسن الترابي بعد انقلاب 1989).

الحركات الإسلامية التي درسها الكاتب من حركة الإخوان في مصر إلى «حزب التحرير» العالمي، ومن «حركة أمل» و«حزب الله» في لبنان، إلى «حركة النهضة» في تونس، ومن الأحزاب الشيعية الإسلامية في العراق إلى «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في الجزائر، ومن «الجبهة الإسلامية القومية» في السودان، إلى «حركة حماس» في فلسطين، تفاوتت حدة خطابها تجاه الآخر الديني والسياسي، لكن المشترك بينها ـ رغم ادعاءات البعض بحمل لواء التحديث ـ سيطرة الأيديولوجية الدينية والعنفية على تجاربها السابقة.

«الحركات والأحزاب الإسلامية وفهم الآخر» أقرب إلى العمل الموسوعي، تشوبه بعض نقاط الضعف، أبرزها عدم التوازن النقدي، وغلبة المنهج التاريخي على ما عداه. كان بمقدور الكاتب استعمال المقارنة بين النماذج المدروسة، لكنه اكتفى بتحليل خطابها تجاه الآخر السياسي والديني بما يتضمنه من إشكاليات حول الاختلاف والتعدد، تطرح اليوم بقوة بعد الانتصار الذي حققه الإسلامويون.

نصوص

هذا الربيع... فأين الأدب؟

> قصص وقصائد عن التحولات الدراماتيكية من مصر إلى سوريا

حسين السكاف

لم تمض شهور قليلة على اشتعال فتيل الربيع العربي، حتى أعلن «المعهد الدنماركي في دمشق» عن مسابقة للقصة القصيرة والشعر، يتنافس عليها الشباب العرب ممن هم دون سن الثلاثين. دعت اللجنة المشرفة على الجائزة، الشباب إلى الكتابة عن التحولات الهائلة التي شهدها العالم العربي منذ إحراق محمد البوعزيزي نفسه. صاحب المبادرة، مدير «المعهد الدنماركي في دمشق» أنديرس هاستروب (1976)، كلّف الروائي السوري خالد خليفة الإشراف على اختيار النصوص المشاركة في المسابقة، ليخلص صاحب «مديح الكراهية» إلى كتاب أنيق عنوانه «صفاء يوم جديد ـ أصوات عربية شابة» (دار بير كوفود ـ 2012). يضم الكتاب 19 نصاً باللغتين العربية والدنماركية، منها عشر قصص قصيرة، وتسعة نصوص شعرية، حملت تواقيع 15 شاعراً وقاصاً ينتمون إلى ست دول عربية.

من الطبيعي أن يحتفي «المعهد الدنماركي» بالنصوص الفائزة عبر إصدارها مجموعةً في كتاب، وإعلان أسماء الفائزين خلال احتفال خاص داخل بناء المعهد كما جرت العادة، لكن، يبدو أن النصوص المشاركة التي طغت عليها سمة الدعوة إلى مواصلة الثورة والاستهجان الواضح لممارسات أجهزة الأمن السورية، قد دفعت إدارة المعهد إلى اتخاذ قرارها بنقل الاحتفال إلى كوبنهاغن. هكذا، احتضنت الاحتفال إحدى قاعات «المكتبة الملكية» هناك، بحضور أربعة من الكتاب الشباب المشاركين. قد يلتمس قارئُ نصوص العمل أنّ هناك كتّاباً مشاركين يفتقرون إلى المعرفة والخبرة الكتابية، حتى بدا أنّ بعضهم لم يمارس الكتابة قبلاً. هكذا، سنقع على مباشرة في الطرح، وتشنج في سبك النص، وحضور شخصيّ للكاتب داخل نصّه على نحو سافر، إضافة إلى المبالغة ـ أحياناً ـ في خلق الأحداث، مثلما فعل ياسر أبو شقرة في نصّه «بعض من نزيف» العابق برائحة الدم: «بالت الفتاة الصغيرة عندما رأت الجندي... فقتلها لأنه قرف من منظرها»! كاتب آخر، هو الموريتاني الحاج ولد إبراهيم، يختتم قصته «الشرطي الوقح» بعبارة مدرسيّة صريحة: «إنها دروس الربيع العربي يستفيد منها حتى من كانوا يحتكرون إعطاء الدروس».

قد يشير التوزيع غير العادل لجنسيات المشاركين إلى عقلية ما تدير الكتاب على هواها. ثمة كاتب موريتاني واحد، ومثله من مصر، وآخر من الأردن، فيما نجد أسماء 7 مشاركين سوريين، يتقاسمون النفَس التحريضي ذاته على مواصلة الثورة السورية، إذن، هناك هدف مباشر من إطلاق هذه المسابقة وإصدار كتابها، هو المشاركة الفعلية من قبل «المعهد الدنماركي في دمشق» في دعم المنتفضين السوريين المطالبين بتغيير الحكم. يبدو ذلك جلياً في الكتاب وفي غيره من الأنشطة والفعاليات التي يديرها المعهد في دمشق. وربما هذا ما دفع الحكومة السورية قبل حوالى أسبوع، إلى إصدار قرار يمنع هاستروب الموجود حالياً في كوبنهاغن، من دخول سوريا. وبالرجوع إلى مقدمة الكتاب، سنقع على سبب آخر لمنع هاستروب من دخول سوريا، هو الذي كتب عن نص الشاعر السوري أحمد الباشا: «بأناقة، ينذر الشاعر الشاب هنا بالحريق الهائل الذي أشعله بائع الفواكه اليائس الذي صار رمزاً ومؤشراً واضحاً لليأس الجماعي الذي ميّز الثوار الشباب في العالم العربي».

رواية

جنس وأكاذيب وجهاد
حفريات علي المقري

بعد العنصرية والقيود الدينية والطائفية والعرقية التي تستبدّ بالمجتمع اليمني، ها هو الروائي والشاعر المعروف يضيء على الكبت الجنسي والزيف الاجتماعي في روايته الصادرة عن دار «الساقي»

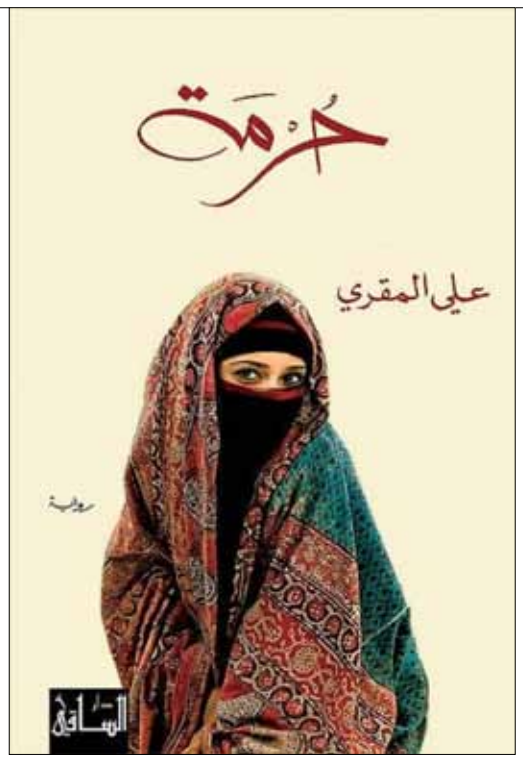

جمال جبران

اكتفى علي المقري في باكورته الروائية «طعم أسود رائحة سوداء» (2008) بنزع قشرة أولى عن واقع جماعة يمنية تعيش على هامش الحياة بسبب سواد بشرتها. رواية صادمة وضعت قراءها أمام حقيقة الألم الذي تعيشه تلك الجماعة في بيئة اجتماعية تحتقر اللون الأسود. في روايته الثانية «اليهودي الحالي»، نزع قشرة ثانية من واقع اجتماعي محكوم بقيود العرق والطائفة والدين عبر حكاية حب مستحيلة بين مسلمة وصبي من يهود اليمن. أمّا في روايته الجديدة «حُرمَة» (الساقي)، فنجد الروائي والشاعر اليمني وقد ذهب متمادياً في نزع القشرات، فلم يعد هناك أي شيء يغطّي الواقع الذي يحاول الجميع إنكاره رغم معرفتهم بأنه حقيقي يحدث فعلاً ولو وراء ستائر وجدران.

ولهذا، نجد المقري مُصرّاً على الذهاب بعيداً في فعل عمل روائي يعيد سرد حياة سريّة/ معلومة تخص مجتمعاً يعيش تحت وطأة الكبت والحرمان وأثقال رغبات لا تعرف حدوداً وشهوات غير قادرة على لمس انطفاءاتها لتجد في الدين حلاً، ولو موقتاً.

يرتكز الكاتب على أحوال فتاة لا نعرف لها اسماً طوال الرواية. مجرد حُرمة لا تستحق أن تمتلك اسماً: «لم ينادِني أحد في البيت باسمي، أمي تناديني: أميمتي، وأحياناً: أمي الصغيرة... فيما أسمع أبي يقول: يا بنت... أين البنت؟ أعرف أنه يقصدني».

بالتوازي مع هذه الـ«حُرمة» التي لا يحقّ لها امتلاك اسم ولا هوية ولا صوت، نجد شقيقتها الكبرى لولا التي تمتلك اسماً وحياة سرية خاصة بها و«أفلام بورنو» تخوض فيها بشراهة بتواطؤ أسرتها التي لا يهمها سوى الأموال التي تأتي من ابنتها الكبرى من دون السؤال عن مصدرها. إنه الفقر هنا وما يفعله في حياة اليمنيين، فالمهم أن لا ينكشف شيء ويبقى الأمر طي الكتمان.

وعليه، تسير حياة لولا، تقوم بإعادة تركيب (رقع) غشاء بكارتها؛ لأن مدير الشركة (ولي نعمتها) الذي تعمل معه يرغب بأن يجدها بكراً في كل مرة يدخلها. لكن عندما يتقدم بها العمر، يتركها الجميع لتجد نفسها مضطرة إلى إغواء أحد الشباب وجلبه إلى غرفتها في بيت والدها من طريق إلباسه زياً خاصاً بالنساء. يعود الأب من عمله باكراً بسبب وعكة ألمّت به، يسمع أصواتاً صاخبة آتية من غرفة ابنته، يفتح الباب الذي لم يكن موصداً ليجدها غارقة في لذتها: «كنت تعلم كل شيء وتتصرف كأنك لا تعرف» تقول البنت لأبيها.

في المقلب الآخر، كانت الـ«حُرمة» قد خاضت كثيراً في الحياة، لكن من دون تذوق لذاتها الكاملة. تُرغم على الالتحاق بمعهد سلفي لا يُسمح فيه بالاختلاط، رغم أنّه يضمّ محاضرين شيوخاً يعلّمون كيف «تكون المعاشرة الزوجية مليئة بالإشباع العاطفي». حالة تكاد تكون تكثيفاً لواقع هذه الجامعات الدينية التي تعيش كبتاً مضاعفاً داخل بيئة مكبوتة أصلاً. كبت يدفع الـ«حُرمة» إلى القبول بزوج (مجاهد) جلبه لها شقيقها، الماركسي السابق والأصولي الحالي، لكنّها تكتشف لاحقاً أنّها قد تزوجت عنيناً عاجزاً عن فعل شيء. يتواصل الحرمان بينما يتقدم الجهاد عندما تقرر الذهاب مع زوجها إلى أفغانستان لمحاربة «الملحدين الكفّار». إنّه استرجاع لوقائع سفر آلاف الشباب اليمنيين والعرب إلى أفغانستان أيام الاتحاد السوفياتي السابق. لاحقاً، تعود الـ«حُرمة» إلى اليمن بعدما عاشت أهوالاً وعبرت سجوناً كثيرة. لكنّها تعود من دون زوجها الذي وقع في الأسر. ويطول غيابه بينما يرتفع مستوى الرغبة عندها. يدفعها ذلك إلى أخذ «فتوى شرعية» تتيح لها الطلاق من الـ«بعل» الذي لا يُعرف مصيره. تتزوج ذلك الشيخ الذي أعطاها الفتوى، لكنّ ليلة واحدة كانت كافية لتعرف الـ«حُرمة» أنّ زوجها المفتي «لا يستطيع»، ليقع الطلاق فيما يواصل الحرمان تقدّمه والجنون أيضاً.

> **استعادة لسفر اليمنيين إلى أفغانستان أيام الاتحاد السوفياتي**

اللافت في الرواية أنّ علي المقري يسرد كل هذه الوقائع والحياة المكبوتة لأبطاله مع تركيزه على «حُرمة»، لكن من دون اللجوء إلى التنظير وطرح أحكام قيمية على تصرفاتهم. كأنّه أراد تبسيط تلك الحيوات المركبة وإعادة تركيبها بواقعية قصوى من دون الوقوع في التقريرية والمباشرة والوعظ، حتى في طريقة تعمده وصف العمليات الجنسية التي احتواها العمل بإفراط قد يجده بعضهم استفزازياً وفجاً. إلا أنّ هذا لا يحجب حقيقة أنّ هذا يحدث في حياة سرية يعلم الجميع بوجودها، لكن لا أحد يستطيع الكلام عليها بصوت مرتفع.

لمحات

◄ في «**شراع في عيون مستديرة**» (**تعاونية النور الأرثوذكسية للنشر والتوزيع**)، يقدّم أستاذ اللاهوت الأرثوذكسي في جامعة «مونستر» الألمانية، **أسعد قطّان**، دراسات في فكر المطران **جورج خضر**. يكتب أسعد عن «الصليب بوصفه إسلاماً لمشيئة الله»، وعن الكلمة والجسد في فكر المطران، والجديد في لغته، قبل أن ينهي كتابه «في ضرورة وضع سيرة علمية للمطران جورج خضر». علماً بأنّ «الجامعة الأنطونية» ستكرّم المطران في الخامسة والنصف من بعد ظهر الغد.

◄ في نحو 200 صفحة، يقدّم الشاعر الفلسطيني **إيهاب ياسر بسيسو** مجموعته الأخيرة «**كأنّك تراك**» (**المؤسسة العربية للدراسات والنشر**). مغامرة تبدو صعبة إذا نظرنا إلى القطيعة السائدة بين القارئ العربي والشعر، ما دفع الشعراء إلى إصدار قصائدهم في كتيّبات صغيرة لا تتجاوز صفحات أغلبها الـ 100. على الرغم من أن صاحب «نورس الفضاء الضيق» يكتب نصوصاً نثرية متخلصة من الأوزان، إلا أن هذا لم ينقذ الكثير من نصوص الكتاب من الوقوع في أدوات «الدرويشية» وموضوعاتها.

◄ عبر قراءتها لتجربة أبي حيّان التوحيدي في القرن الرابع الهجري، تقدم الباحثة **هالة أحمد فؤاد** كتابها الجديد «**المثقف بين السلطة والعامّة**» (**المدى**). وكما تورد المؤلفة في مقدمتها، لا يسعى الكتاب إلى تقديم إجابات بقدر إثارة التساؤلات، وطرح الاستفسارات، ورصد مشاهد مثيرة ومربكة ومحيرة تجسد وجوهاً متباينة لتلك العلاقة المتشابكة بين المثقف والمجتمعين: الشعبي والحاكم.

◄ عشرات الشعراء العرب منذ العصر الجاهلي حتى اليوم، يجتمعون في مختارات شعرية باللغة الألمانية صدرت أخيراً عن Verlag Hans Schiler. اختار قصائد الكتاب وقدّم لها **خالد المعالي**، وترجمها إلى الألمانية بالاشتراك مع هريبرت بكر. من بين هؤلاء الشعراء، امرؤ القيس، عنترة، مجنون ليلى، الأخطل، الفرزدق، أبو نواس، الحلاج، ابن الرومي، ولادة بنت المستكفي، ابن زيدون، القيرواني، أبو العتاهية، الشريف الرضي، السهروردي، بدر شاكر السياب، أنسي الحاج، محمود درويش، سركون بولص...

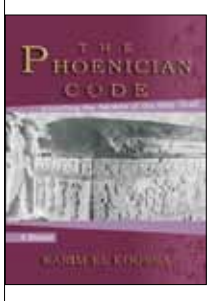

◄ صدر للكاتب اللبناني **كريم الكوسا**، باللغة الإنكليزية، رواية جديدة بعنوان The Phoenician Code عن دار Sunbury Press الأميركية. الرواية هي الثانية في تجربة الكوسا، بعد «Pythagoras The Mathemagician» (عن الدار نفسها). تسعى الرواية إلى إظهار «الصورة الحقيقية» للسيد المسيح، على الطرف النقيض لرواية «شيفرة دافنشي» الشهيرة، من خلال قصة خيالية، تأخذ طابعاً تاريخياً ـ دينياً، في أجواء مشحونة بالمغامرة والتشويق والرموز.

◄ عن شركة «**رياض الريس للكتب والنشر**»، صدرت أخيراً رواية «**في حضن الجنيّة**» لـ**يوسف معوّض**. تحكي الرواية، التي جاءت في 200 صفحة، رحلة تيه شاب في العالم السفلي، وإلى جانبه امرأة تهلوس وتقوده وراء أوهامها حتى الظمأ الأخير، عابثة بكل القواعد، إلى أن تأتي ساعة الحساب. إنه العمل السردي الأول لمعوّض، بعد عدد من الكتب في السياسة والقانون، مثل «شعبك عظيم ـ ومجتمع جاهلي» و«العراق ـ غزواً واحتلالاً».

على الأثير

قنوات «معارضة» تزمجر في فضاء العرب

باسم الحكيم

منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في سوريا، تبدّل المشهد الإعلامي، وصار حظر إنشاء القنوات الخاصة ضرباً من الماضي بعد طفرة الفضائيات السورية المعارضة التي تبثّ من الخارج (الأردن، دبي...) مظهرةً أنّ الحرب الإعلامية لا تقلّ أهميةً عن المعركة الميدانية. لكن اللافت في هذه القنوات التي يقارب عددها العشر، أنّها إسلامية الطابع والتوجّه.

وبين إعلام السلطة وإعلام المعارضة، يظن المشاهد أنه يتابع أخبار بلدين. الفضائيّة السوريّة تخطّط للموسم السياحي المقبل، بينما تشن الفضائيات المعارضة هجوماً مركزاً على النظام، فتلتقي في العناوين العريضة وتختلف في التفاصيل.

قناة «شدا الحريّة» (تبث من الأردن) الإسلامية، تركّز على الشعارات والفواصل. تتوجه إلى «الأبطال» الذين يعيدون كتابة تاريخ سوريا، ويثبتون «للأوغاد» أنّ دماء شهداء سوريا ليست رخيصة، ويهددون «مجرمي بشار»، و«أقزام ماهر الأسد» بدفع الثمن قريباً. وفي أحد البرامج، يشرح ضابط في الجيش السوري الحر عن الوضع الراهن، ويتحدث إلى مدنيين سوريين ملثّمين يصفهما بـ«أبطال حلب» الذين سيواجهون «النظام الخائن والمجرم». وتبث المحطة الأناشيد الإسلامية والأعمال الوثائقية منها «على ضفاف الدمع» الذي يتحدث عن معاناة اللاجئين السوريين في الأردن.

أما قناة «دير الزور» (DPN) الإسلامية أيضاً، فتهدي إلى الجيش السوري الحر نشيد «أطلق نيرانك لا ترحم». ومن خلال «كاميرا الحدث»، تتابع آخر المستجدات في الشارع واعتقال طلاب جامعيين على خلفية مشاركتهم في تظاهرة تطالب باسقاط النظام. وتخصص المحطة شريطين أسفل الشاشة، أحدهما لمواكبة الأخبار والثاني لتعليقات المعارضين. وتعيد أكثر من مرّة تعليق من يسمّي نفسه «المزمجر» الذي يهدر دماء «من يحاول شق صفوف الجيش الحر التابع للمجلس العسكري». ثم تعرض مشاهد من دير الزور، وشريطاً كتب فيه «عصابة الأسد تقصف أحياء إدلب وتدمر منازلها بالطيران الحربي». الطابع الإسلامي نفسه ينطبق على قناة «السوري الحر» التي ترفع لواء «الدفاع عن السنة». تبث هذه المحطة ريبورتاجات عن الاحتجاجات وتكيل إهانات شخصيّة للرئيس السوري. ولا تكتفي بحربها على «شبيحة بشار»، بل تذهب أبعد لتدعو الجيش الحر الى تصفية «فئران ايران» و«جرذان حزب الشيطان اللبناني».

داريو ـ المكسيك

> إعلام حربي يرتكز على التحريض وإثارة الغرائز المذهبية والطائفية

وترفع قناة «سوريا الغد» شعار «بكرا أحلى» بادارة الداعية عبد الحفيظ شرف! هنا، يطلّ عضو الهيئة العامة للثورة السوريّة هادي العبد الله، ليهاجم الرئيس «الذي لم يترك جريمة الا وارتكبها ضد أهل حمص البطلة». ولا تستثني المحطة في شريطها أسفل الشاشة «السوريين في عواصم القرار»، فهؤلاء لهم حصتهم أيضاً لأنّ «تظاهري (المعارض السوري) يكلّفني، حياتي وتظاهرك يكلفك 25 دولاراً... فلا تكونوا رجال فايسبوك». ويطرح توفيق حلّاق في برنامج «سوريا اليوم» (انتاج شركة اطياف)، استفتاء جماهيرياً عما اذا كانت اعادة هيكلة المجلس الوطني ضرورة ملحّة لا يمكن تأجيلها. كذلك تعرض المحطة، مشاهد ممنتجة تظهر الرئيس السوري وهو يضحك ثم تنتقل الصورة فوراً إلى المجازر الدموية وجنود يدوسون الناس بأقدامهم، ثم يضحك وليد المعلم في الشريط نفسه على مشاهد قتل الأطفال والشيوخ والنساء والشباب الذين «اعتقلوا وعذبوا وقتلوا»، ويختم طفل بعبارة «يسقط بشّار». وتنادي قناة «سوريا الشعب» بإسقاط «الطاغية»، وتتوعد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بالمحاكمة في لاهاي. وتعرض أخباراً عن اقتحام «عصابات الأسد السجن المركزي والاعتداء على السجناء». ويتكرر أعلى الشاشة العد التنازلي من الرقم 10 نزولاً إلى «ساعة الصفر».

أما قناة «أورينت» الإخباريّة التي انطلقت قبل الأزمة، فقد تخلت عن طبيعتها المنوّعة منذ اندلاع الأحداث في سوريا، رافعةً شعار «سوريا حرة». وإضافة إلى المشاهد الدموية والتظاهرات، تعرض المحطة تقريراً صوّرته الجاليّة السوريّة في لندن، يظهر سوريين على شكل أصنام، ويحملون لافتات تدين النظام باللغة الإنكليزيّة. فيما تواكب قناة «بردى» الأحداث من خلال مشاهد واتصالات مع المعارضة، رافعةً شعار «لا نستسلم... ننتصر أو نموت». طبعاً مع استمرار الأزمة، ستشهد الأيّام المقبلة فضائيات معارضة أخرى أولها محطة «الثورة»، لكن ما يجمع هذه المنابر أنّها إعلام حربي ترتكز بشكل أساسي على التحريض وإثارة الغرائز المذهبية والطائفية.

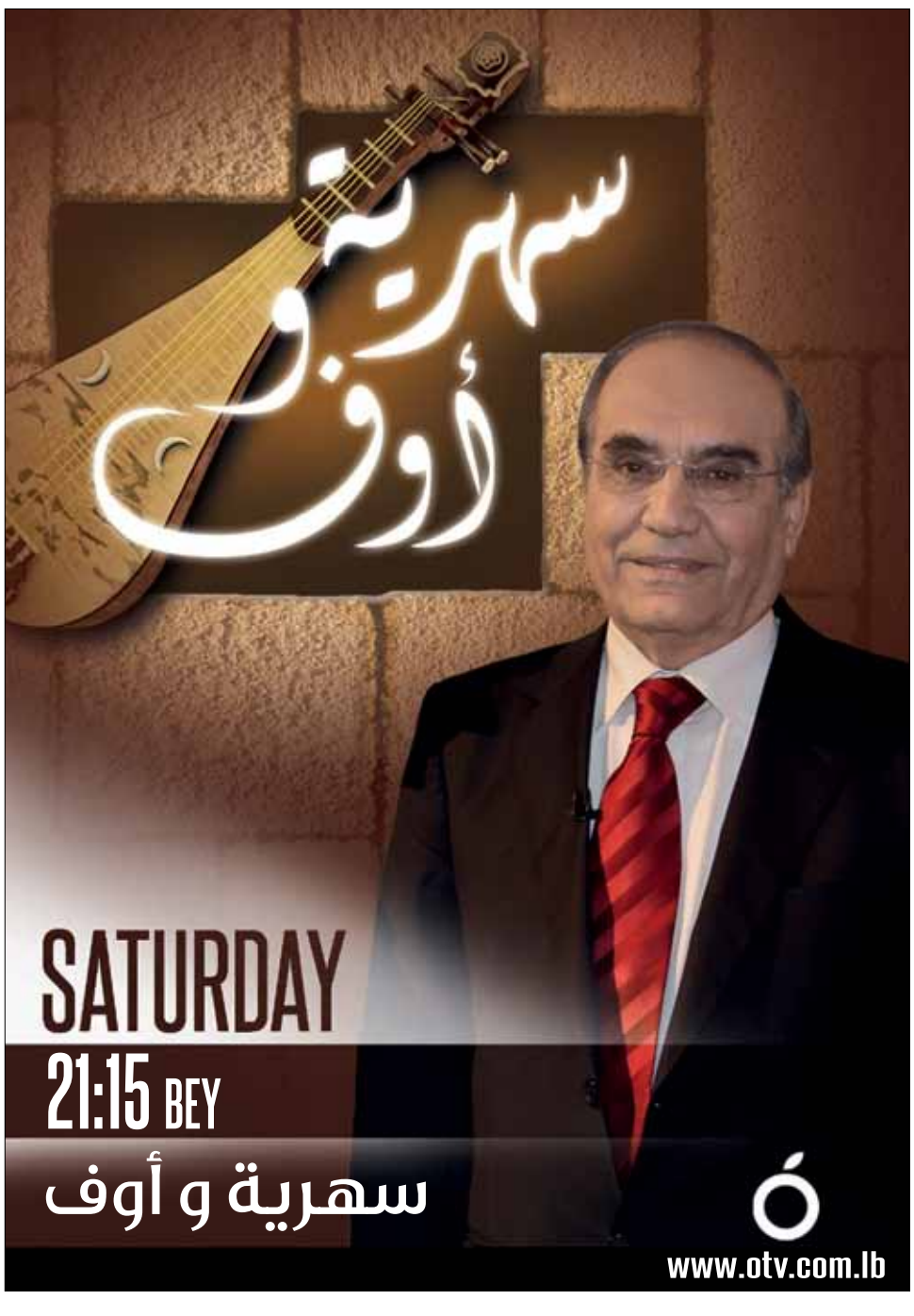

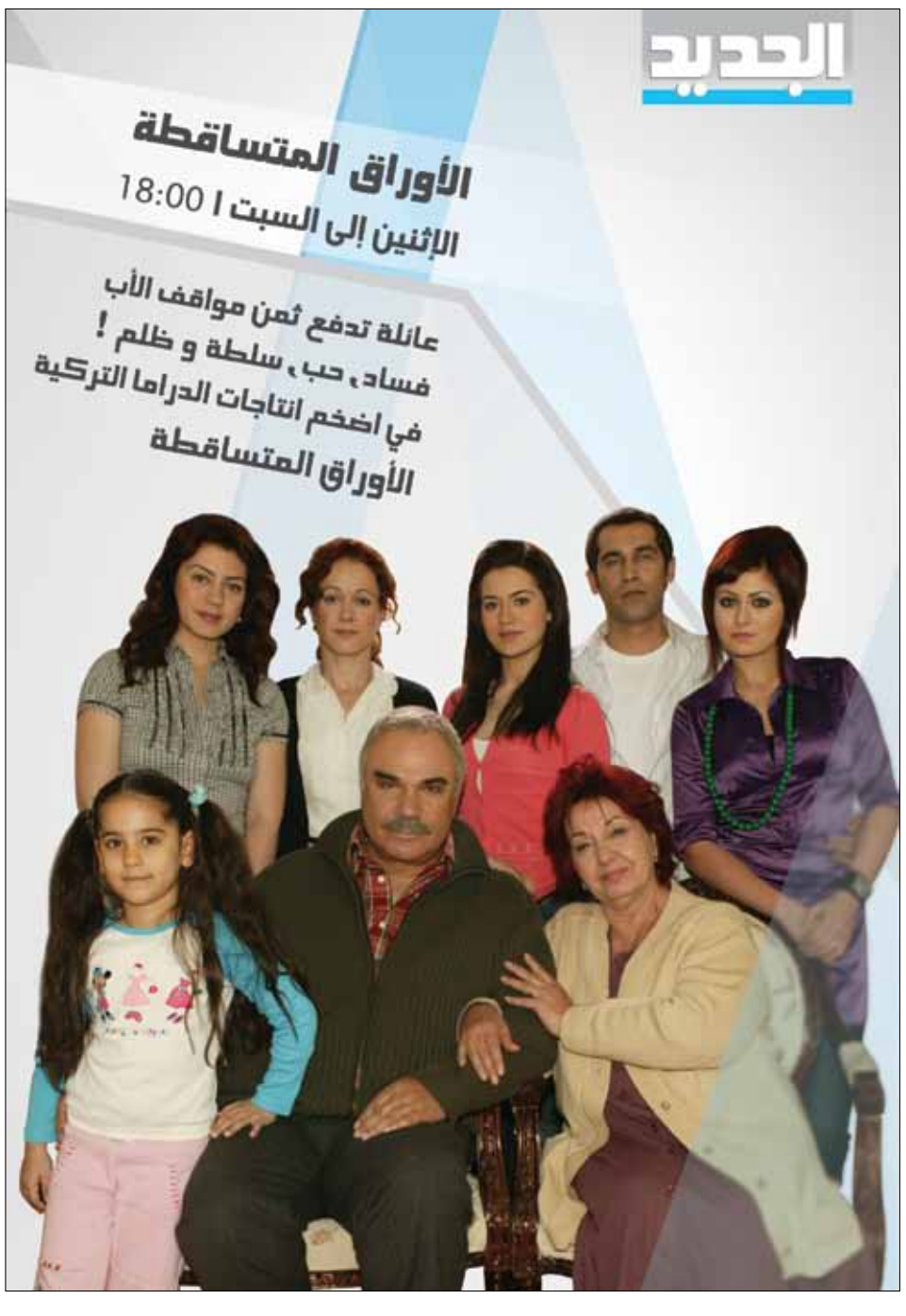

أزياء

«لغز» كريكور جابوطيان... وأناقة «شيخة القصر»

«أحبّ من الأسماء ما شابه اسمها»، هو عنوان المعرض البيروتي حيث يُطلق الفنان اللبناني جنونه في تصاميم متطايرة. أما الشيخة موزة التي عادت إلى الضوء بسبب فيلم يتناول سيرتها، فقد تركت بصمةً تمثّلت في «لوك» يجمع بين الانفتاح والأصالة

عالم الأحلام والخفة

حنان الحاج

يقدّم «مركز بيروت للفن» عرض أزياء للمصمّم اللبناني الشاب كريكور جابوطيان بعنوان «أحبّ من الأسماء ما شابه اسمها»، يستمرّ حتى 16 حزيران (يونيو) المقبل. يحتوي العرض على مجموعة سترات وفساتين وبروشات تختزل تصاميم كريكور الذي ارتدت الملكة رانيا أزياءه أخيراً.

درس كريكور تصميم الأزياء في «المدرسة العليا للفنون وتقنيات الموضة» في بيروت. تدرّج لدى المصمّميْن اللبنانييْن إيلي صعب وربيع كيروز، قبل أن يفتح مشغله في «شارع عبد الوهاب الإنكليزي» في بيروت ثمّ في منطقة التباريس.

اشتهر كريكور بتصميم فساتين الأعراس الدراماتيكية التي تميّزت بوفرة التفاصيل. يعتمد غالباً الثنيات الكثيفة ويلفّها منتجاً حركة قوية في التصاميم توحي بالخفّة. تبدو بعض تصاميمه متطايرة. هذه الحركة تضيف ديناميكية وحيوية. كذلك، اشتهرت بعض تصاميمه بوفرة الثنيات على شكل ورود. لا يحبّ الألوان ويفضّل الحيادية منها، وخصوصاً الأبيض والعاجي والبرونزي والذهبي. يعالج بعض الأقمشة كي تبدو خاماً.

تنوّعت «ثيمات» التصاميم في عرض كريكور بين Art Deco و Romanesque و Gothic Lolita. اجتاحت الزهور بعض السترات فبدت كباقات ورد.

كذلك احتوى عرضه على مجموعة بروشات معدنية باللونين الذهبي والفضي جاءت على شكل نباتات وأزهار. تعدّد الثيمات لا يزعج كريكور؛ فهو لا يتابع الموضة الموسمية، ويفضّل أن يلحق إحساسه بما هو جميل. «عمله سيرة ذاتية لقصة حبّه وأحلامه وغراباته» على حد تعبيره. و«أحبّ من الأسماء ما شابه اسمها» مجموعة فريدة من التصاميم نتجت من إيحاءات جميلة أثارها اسم. هذا الاسم بقي لغزاً في عرض كريكور.

«أحبّ من الأسماء ما شابه اسمها»: حتى 12 حزيران (يونيو) ـ «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي، بيروت) ـ للاستعلام: 01/397018

> اشتهر بفساتين الأعراس الدراماتيكية التي تتميز بوفرة التفاصيل

امرأة من جزيرة العرب

لم تحظَ امرأة من جزيرة العرب بالنفوذ والشهرة كالذي تحظى به الشيخة موزة، الزوجة الثانية لأمير قطر. فقد أُعلن أخيراً أن سيرتها ستشكّل موضوع فيلم «شيخة القصر» من إخراج المصري علي رجب. تعود شهرة الشيخة موزة إلى مشاركتها زوجها إدارة الدولة وعلاقاتها العالمية وأناقتها الفائقة.

تحتلّ أخبارها الصحف والمجلات العالمية جنباً إلى جنب ميشيل أوباما، وكيت ميدلتون... صُنّفت من أكثر النساء أناقة في العالم بحسب مجلة «فانيتي فير». كذلك، عدّها المصمّم البريطاني جوليان ماكدونالد أفضل من يفهم بالموضة والأزياء بعد جاكي كينيدي.

هذه المرأة الخمسينية تنافس بأناقتها الفائقة شابات من جيل أبنائها. ترتدي تصاميم «هوت كوتور» من أهمّ الدور العالمية أمثال ديور، شانيل، فالنتينو، أرماني. لا ترتدي الملابس الجاهزة. تظهر دوماً بعمامة كنمط حجاب. كذلك، ترتدي الفساتين والتنانير الطويلة بسبب التزامها الديني. تفضّل الألوان الأحادية الزاهية كالأحمر والأخضر الفستقي والبنفسجي والأزرق والأبيض. تختار لون العمامة بلون الثوب، وغالباً ما تضع أحزمة لتحديد الخصر، لما يضفيه ذلك من أناقة ورشاقة.

تفضّل الشيخة موزة الكحل الأسود القوي على العينين الذي يناسب سحنتها السمراء. تختار الألوان الترابية الشفافة للشفاه لتخفيف حدّة الماكياج، وتضع الألماس، وخصوصاً الأقراط والبروشات على العمامة وياقات الفساتين. شكّلت الشيخة موزة رافعة للمرأة الخليجية والمسلمة لما ترمزه من انفتاح ونجاح في عالمي السلطة والمجتمع. لكنْ هل تبقى الزوجة الثانية لأمير قطر قدوة للشابات العربيات في العقود المقبلة؟

حنان...

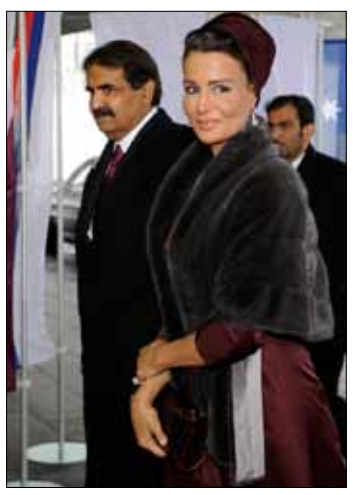

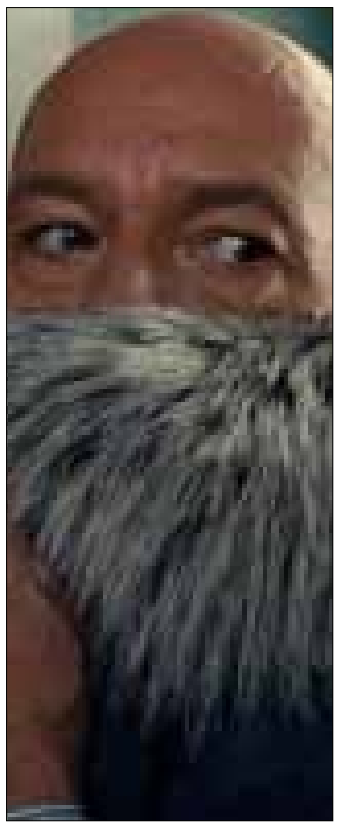

بولانسكي يرتدي «برادا»

في الوقت الذي يستعدّ فيه للانكباب على فيلمه المقبل حول قضية دريفوس، يجد **رومان بولانسكي** وقتاً لأمور أخرى. ها هو ينجز شريطاً قصيراً من ثلاث دقائق لدار «برادا». يحمل الفيلم عنوان «علاج» (الصورة)، حيث يظهر الممثلان بن كنغسلي وإيلينا بونام كارتر. يؤدي الأول دور معالج نفسي، فيما تؤدي الثانية شخصية زبونة ترتدي «برادا». وبينما تحكي الزبونة عن أحلامها على كرسي العلاج، يبدو الطبيب في مكان آخر. لقد فتنه معطفها المصنوع من الفرو المعلّق على علاقة المعاطف. ولن يرتاح الطبيب إلا حين يترك الزبونة ويتوجّه لقياس معطفها أمام المرآة!

مادونا Rock N'Roll

جورجيا ماي جاغر، ابنة نجم الروك ميك جاغر ستكون الوجه الإعلاني لمجموعة ملابس «ماتريال غيل»، التي تحمل توقيع نجمة البوب مادونا. وذكرت مجلة «وومين وير ديلي» أنّ جورجيا ماي (20 عاماً) ابنة ميك جاغر ستطلّ في حملة «العودة إلى المدرسة» الخاصة بمجموعة ملابس Material Girl، التي يتوقع أن تتوافر في الأسواق ابتداءً من هذا الصيف، بعدما كانت مادونا قد أطلقتها مع ابنتها لورديس. يذكر أن جاغر كانت قد أطلت في السابق في العديد من الحملات الإعلانية في مجال الموضة والتجميل.

وهم وحدة المعارضة السورية

عمار ديوب*

طلب الشعب الثائر في سوريا، من المعارضة إنجاز وحدتها، حتى إنّه سمّى أحد أيام الجمعة بذلك، ولم تحققها له... وبقيت حكاية الوحدة مدار تجاذب مستمر بين أطراف المعارضة. حدّد لها آخر تاريخ، في 5/16/ 2012 وفشل، وستفشل كل المواعيد اللاحقة! كلامي عن كونه مجرد تجاذب حديث، وأضيف متشنج، لأنّه يتجاهل حقيقة معروفة: أن المجلس الوطني، لا يمتلك رؤية للثورة السورية، ويمتلك فقط قيادة دائمة الحركة من دولة إلى أخرى، بقصد وحيد، هو تأمين تمثيل سياسيّ ووحيد وشرعي له، على حساب بقية الأطراف المعارضة، وطلب الدعم لاقتلاع النظام من جذوره، مع وعود مستقبلية تفيد بوقوف نظام «المجلس» . بعد المساعدة بإسقاط النظام الحالي . إلى جانب تلك الدول، في مواجهة الروس والإيرانيين. هكذا يظهر أنّ موقفه، يفتقر إلى أيّة دراية سياسية، ويظهر ذلك من خلال متابعة عمله بتكتيك سياسي رديء مبنيّ على موقف سياسيّ عاجز، وقائل باستحالة إسقاط النظام بالقوى الذاتية للثورة، فتصير السياسة تكتيكاً عقيماً أقرب إلى التفكير العقيدي، قائماً على أنّ الثورة لا تُسقط النظام، بل سيسقط عبر التدخل الخارجي «العسكري» فقط (معياره في ذلك المعارضة العراقية والمجلس الليبي). وبالتالي رؤيته القائمة على هذه «السياسة»، وبغياب أيّة مؤشرات إلى ذلك التدخل، كما تشير كل التصريحات الأوروبية والأميركية، تفضي إلى أنّ المجلس الوطني في طريقه إلى التلاشي، وحظوظه بالنجاح قليلة، ولنقل سيكون هناك تراجع كبير في التفاف الناس من حوله. ضمن هذا التحليل، ليس لدى القوى المتنفذة في المجلس والمتبنية لما ذكرناه، أيّة أفكار عن وحدة المعارضة إلا عبر توسيع المجلس، بل وترفضها، وأكثر ما يمكن أن تلعب به، هو إعطاء وعود عن المساهمة فيها، بقصد منع الأطراف الأخرى من إنجاز شيء شبيه بوحدة ما؛ التي بدورها لن تستطيع إحرازها، حتى ولو توصلت إلى وحدة ما بين مجموعة من القوى السياسية، التي تعبر عن ذاتها فقط، ومقطوعة الجذور عن الثورة، وهذا ليس بسبب قمع النظام، بل بسبب عدم مطابقة قضايا الثورة أو الاقتراب منها. لا تشذّ هيئة التنسيق عن المجلس في فهم السياسة «كتكتيك قاصر»، فهي كذلك لا تتخيل أنّ الشعب بثورته هو الأساس في نجاحها؛ فالهيئة تضع كل رهاناتها، كما يبدو، لدى الروس، بعدما كانت تضعها سابقاً عبر الحوار مع السلطة، وفي أحسن القراءات المنحازة إليها، ينحصر حلّها وفق الطريق اليمني المرفوض من قوى الثورة هناك، ومرفوض في سوريا كذلك، رغم أنّ الروس يرفضون حتى هذا الحل وكذلك الإيرانيين. نقطة الضعف المركزية لدى الهيئة في أنّها لا تمتلك أساساً رؤية للثورة أكثر من أنّ الحل السياسي هو الحل، الذي يساوي بعرفها الحوار (وكأنّ أحداً من أطراف المعارضة يرفض هذا الحل، في لحظة ما!). فما يغيب عن هذا التفكير، أنّ الحل السياسي كخيار، يتطلب شروطاً لإجرائه أو لوضعه على طاولة البحث، أقلّها أن يُوقف النظام مسلسل إصلاحاته، التي كانت آخرها «انتخابات مجلس الشعب، لقائمة الوحدة الوطنية، الجبهة الوطنية التقدمية سابقاً!» والالتفات إلى ذلك الحل، وإشهاره كخيار له. هذا النظام لم يهتم بخطة كوفي عنان نفسها، سوى من زاوية إفشالها، لكن بعد الموافقة عليها، وبالتالي ليس من ضغط روسي ولا بمقدور خطة كوفي عنان، إجباره على الحلّ السياسي، المطروح منذ بداية الثورة. تركيز الهيئة على هذا المعطى، يمنعها من تجاوز السياسي، وأقصد التكتيكي، ويبقيها في إطار الكلام المرسل عن الاستثنائية الإعجازية لخطة كوفي عنان كبداية للحلّ، وعن دور الروس كضمانة لذلك، ويجعلها في غربة عن تأييد الثورة والانشغال بها، للإسهام في حل المشكلات التي تعترضها وتوسيع المشاركة فيها، والاكتفاء بتكرار مهلك، يشبه «النق»، عن أنّ سوريا ستدخل حرباً أهليّةً. ويبدو أن الفكرة الأخيرة صار لها سوق دولية؛ فهذا ما قالته الهيئة وآخرون منذ الأشهر الأولى للثورة، وهو إمعانٌ في الفهم القاصر للثورة، وبالتالي تصطف الهيئة في ما يخص وحدة المعارضة خلف دور الروس وكوفي عنان في فهم الثورة كأزمة تتطلب حلاً يسمح بتغيير ما في النظام. إذن، هناك انفصام في الرؤى القاصرة عن فهم الثورة، وكلا الطرفين الأساسيين في المعارضة، يتخيّل أنّ رؤيته هي الأصح، وتكمن مصيبتنا في أنّ الرؤيتين بائستان في كل ما يخص الثورة. ويُكمل النظام تلك الرؤية، بأنّه هو كذلك، ورغم كل بطشه، لا يعي قوة الثورة وأسبابها، وأن استمرارها كلّ هذا الزمن، وأنّ دخول حلب القويّ أخيراً، مؤشر شديد التنبيه إلى ضرورة بحثه عن حلّ سياسيّ، أو انتظار سقوطه لاحقاً! رغبة بعض الأطراف المعارضة والمتذبذبة في عقد وحدة المعارضة، بينها وبين الجهتين الأساسيتين، لا تسمح بوجودها، ولا سيما أنّ الجامعة العربية، الداعية إلى ذلك، هي مجرد مؤسسة بائسة لا قيمة فعلية لها، بالرغم من استناد كوفي عنان في خطته الفاشلة إليها. هذا يعني، انتفاء أيّ إمكان لحصول وحدة المعارضة، في دنيا الحق. وبالتالي، لن تكون المواعيد الجديدة لإنجازها، سوى تاريخ جديد لفشل المعارضة والجامعة العربية، حتى لو رغبت الجامعة ودول نافذة في التأثير على المعارضة بتحقيقها. يقع على الثورة السورية بهيئاتها وتشكيلاتها المتعدّدة والمتشكّلة بفعل نضالها المستمر، إنجاز قيادتها السياسية، والتخلص من تلك المعارضة، ومن الاستقطاب لمصلحة بعضها بعضاً؛ فكما رفعت شعار إسقاط النظام، تستطيع رفع شعار إسقاط المعارضة؛ التي أصبحت بسياساتها المشروحة أعلاه عقبةً إضافيةً لإنجاحها. بالتالي، على قيادات الثورة، الاعتماد على النفس، في صياغة رؤيتها عن سوريا المستقبلية. هذا ما يلحظ في كثير من الانتقادات التي يوجهها إعلاميو الثورة من الداخل، وكذلك يلحظ في شعارات الثورة، التي ينصت إليها السوريين برهافة دقيقة. الأمل معقود هنا. غير ذلك، هو مجرد كلام في واقع دوليّ شديد الطرش.

يجب أن تنصب رؤية الثورة على عدّة قضايا مع السعي إلى تحقيقها: نظام سياسيّ علمانيّ ديموقراطيّ لمصلحة كافة السوريين، مؤمنين وعلمانيين وغيرهم؛ ونظام اقتصاديّ يعتمد على صناعة متقدمة وزراعة ممكننة، وتأمين فرص عمل لكافة العاطلين من العمل وتأمين دخول للعاطلين من العمل، وفق نظام ضريبي، ينهي حالة العوز والإفقار الشديد، وبما يحفظ للأفراد كرامتهم وحياتهم، من أيّة انتهاكات، وهو ما لن يتحقق دون حقوق واسعة للمفقرين، ومنصوص عليها في الدستور القادم. وكذلك لا ننسى استعادة الأراضي المحتلة الخاصة بسوريا، ودعم كافة القضايا العربية، ولا سيما استعادة فلسطين بكافة الطرق. هذه القضايا، هي ما تستند إليها الثورة السورية بعمقها؛ فقد صار من العقم السياسي، القول وفق ما ترتئي، بعض التيارات السياسية، بالديموقراطية كبديل عن الاستبداد، وغيرها بوطنية جوفاء دون حقوق للمواطنين، وثالثة بحقوق للمفقرين. هذه القضايا، هي كلّ متكامل، وبتحققها ستكون الثورة على السكة الصحيحة، وستعبّر بالفعل عن الأكثرية المفقرة من السوريين، ولمصلحة كافة السوريين من كافة الطبقات الاجتماعية. إنّ بناء دولة حديثة لا يتحقق دونها؛ ففي سوريا، كل ما يجري ذاهب نحو تأسيس تلك الدولة، أو ذاهب نحو تعقيدات سياسية واقتصادية ووطنية وطائفية، ستفضي ولو بعد حين إلى ما ذكرناه.

* كاتب سوري

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01 / 666314 ـ 03 / 828381

عندما تعشق الضحية جلادها

زياد منى*

قبل الدخول في صلب موضوعنا، لا بد من تأكيد مسألتين مرتبطتين بمقالتي هذه. أولاً، إننا نعدّ مسألة فلسطين قضية تحرر وطني ولا يمكن حلها حلاً وطنياً ـ قومياً إلا بتفكيك كيان العدو الصهيوني العنصري، وإقامة دولة فلسطين العِلمانية على أراضي فلسطين [الانتداب]. المسألة الوطنية ـ القومية الفلسطينية لم تكن يوماً صراعاً حدودياً بين كيانين، وحلّها لا يكون عبر التعبير البليغ للأديب الفلسطيني تميم البرغوثي، «... وصلنا معاهم بين ستة وستة ونص بالمية، بطلع لهم حيفا ويافا وإلنا خُرْفِيشة وسِيسَعَة برّيَّة»!

ثانياً، إننا نعرّف الصهيوني بأنّه كل من يقبل بدوام ذلك الكيان، ولو على شبر واحد من فلسطين أو غير فلسطين. وبالتالي، فإن الصهيوني يمكن أن يكون يهودياً أو غير ذلك. هذا مهم حتى نعرف حقاً من الصهيوني ومن يدعي معاداة الصهيونية، وهدفنا في هذا المقال كشف بعض رموز ما يسمى ما بعد الصهيونية، أو الصهيونية الجديدة، وما إلى ذلك من النعوت والصفات التمويهية. طبعاً، نحن لا ننفي وجود درجات عديدة في سلم الحماسة الصهيونية، لكن الجوهر يبقى واحداً.

الآن علينا الاعتراف بأنّ بعض الصهاينة الجدد قد تمكنوا من اختراق وعي بعض منا، لأسباب كثيرة يأتي في مقدمتها إفراط جماعة رام الله للتنسيق الأمني مع العدو («السلطة الوطنية» اسم فني تمويهي لا غير) في تقديم التنازلات بدءاً من «برنامج النقاط العشر» الذي فرضته على شعبنا في 1974 بعد هزائمها المتتالية في الصراعات الإقليمية التي دخلتها طوعاً أو أُقحمت فيها رغماً عنها. هذا التفريط والإفراط رافقته حملة تضليل لا حدود لها قصد منها إعادة تسمية الأشياء. فالاعتراف بالعدو وحقه المزعوم في الحياة «ضمن حدود آمنة ومعترف بها» وفق صياغة قرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 استحال «حل الدولتين»، في لغة المهزومين والمستسلمين ومن يقف وراءهم من التكفيريين وعاشقي صهيون من العرب. بل جرى التلاعب حتى بمفهوم «دولة فلسطين الديموقراطية العلمانية» الذي طرحته القيادة ذاتها، التي تفاخر يوماً بعد يوم، بتأكيد التزامها بالتنسيق الأمني مع العدو المغتصب، حيث أضحى، بمفهومها «تهديداً» بالقبول بحل «دولة واحدة». ووفق ذلك اللامنطق يستحيل شعار «دولة فلسطين الديموقراطية العِلمانية» (الدولة الصهيونية الديموقراطية).

بالعودة إلى رموز الصهيونية الجديدة الذين تمكنوا، عبر الاعتراف ببعض الحقائق التاريخية التي كانوا ينكرونها قبل استسلام قيادة المؤسسة السياسية الفلسطينية المفجع، من تمويه مواقفهم والادعاء بابتعادهم عن الفكر الصهيوني العنصري المتخلف والرجعي. لكن وهمهم باحتمال استسلام الشعب الفلسطيني تبخر في حرارة نضال شعبنا الذي لا يموت، وعادوا هم إلى حضن الصهيونية، بعضهم صراحة والبعض الآخر مواربة.

لنأخذ على سبيل المثال أحد أخطر رموز ما بعد الصهيونية، المدعو أوري أفنيري، واسمه الأصلي هلموت أُسترمَن، من عائلة ألمانية يهودية ومن مواليد مدينة بوكوم الألمانية الواقعة في ولاية نوردراين فستفالن. أوري هذا يعد من قادة اليسار الصهيوني؛ إذ أسس في 1993 جماعة غوش شالوم (تكتل السلام).

قبل ذلك، الصهيوني أوري أفنيري، عُدَّ من كبار منظري الحركة الصهيونية ودعاتها. ربما كتب مقالة هنا أو هناك ينتقد فيها بعض ممارسات جيش العدو قبل بدء اغتصاب فلسطين [الانتداب] في 1948، لكنه بقي إلى يومنا هذا صهيونياً حتى نخاع العظم. فعلى سبيل المثال، خدم في حرب اغتصاب فلسطين ضمن وحدة اسمها «ثعالب شمشون» (الاسم توراتي وارد في سفر القضاة)، بل وحتى كتب نشيد تلك الفرقة الإرهابية.

بعد الثورة المصرية في 1952 بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، طالب أفنيري بشن حرب استباقية على مصر؛ «لأنّ الرجعية العربية ستحاول القضاء على إسرائيل فور تفوقها عسكرياً». وهكذا يكون الموقف المعادي من الكيان العنصري مقياس الرجعية والتقدمية من منظوره . بناءً على ذلك فإن مكان أي عميل لاستخبارات العدو يقع في أعلى درجات التقدمية!

بعد ذلك طالب بإسقاط نظام الأردن لكونه «نتاجاً كولونيالياً»، متغابياً العالم، ومتجاهلاً أنّ كيانه العنصري، الذي قام على أنقاض شعب شارك هو في تهجيره وطرده من وطنه بالتعاون مع حكام عرب آنذاك وبدفع من الإمبريالية العالمية، هو أوقح تتويج للكولونيالية في بلادنا وأكثر تعبيراتها المادية والمعنوية ظلماً وعدواناً.

أوري أفنيري لم يتخلّ يوماً عن إيمانه العميق بالصهيونية، حيث كافأه مجتمعه العنصري بالتصويت له بصفته أحد عظام أول مئتين من الإسرائيليين (نال المرتبة 128).

وقف بحماسة منقطعة النظير إلى جانب «اتفاقية أوسلو» وما تبعها من معاهدات وتنازلات «فلسطينية» لا قعر لها، مؤكداً بالتالي وقوفه ضد الشعب الفلسطيني وإلى جانب المشروع الصهيوني. فالاتفاقية، وما سبقها وما تبعها، لم تخدم الشعب الفلسطيني ولا نضاله من أجل استرداد وطنه، لا من بعيد ولا من قريب، بل إنها كرست اغتصاب فلسطين و«شرعنت» الوجود الصهيوني على أرضنا وفي بلادنا، وأفقدتنا كثيراً من أصدقائنا الحقيقيين، وأدخلت القضية الوطنية في أنفاق معتمة، الضوء الوحيد الذي يبزغ فيها هو الصادر عن مصباح القطار المتجه نحونا بأقصى سرعة.

لذا فإننا نلخص نتائج سياسة التخلي عن أبجدية النضال الوطني التي اتبعتها قيادة المؤسسة السياسية الفلسطينية، بعدما رفعتها هي نفسها في الخمسينيات، بالوضع الكارثي للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

لم يتوقف أوري أفنيري يوماً عن العمل السياسي لمصلحة كيان العدو، لكنه مارسه مموهاً تحت عناوين مخادعة وكاذبة، هدفها قول كل شيء، إلا الحقيقة. لو أنه قطع كل صلة له بالصهيونية، كما فعل المؤرخ والأكاديمي إيلان بابيه صاحب العديد من المؤلفات المهمة، وفي

القاعدة تفجر نفسها... من

منى صفوان*

تقول الرواية التي أتت من مصدر واحد، إنّ الاستخبارات الأميركية والسعودية نجحت في زرع عميلها في تنظيم «القاعدة»، وبذلك أحبطت خطة تفجير طائرة الركاب التي كانت متوجهة إلى الولايات المتحدة، في يوم عيد الميلاد من عام 2010. وبعد هذا الحادث مباشرة، كُثِّفت الضربات الجوية على القاعدة في جنوب اليمن.

الآن، يحق لكل «العملاء المزدوجين» في تنظيم القاعدة، الإفصاح عن مصدر معلوماتهم، وعملياتهم، قبل توجيه المزيد من قنابل الطائرات الفتاكة على رؤوسهم. فلقد حان الوقت لكي تفجر «القاعدة» نفسها، من دون الرجوع إلى الإدارة الأميركية.

يبدو أنّه ليس على «القاعدة» أن تحذر مما قد يسقط عليها من السماء؛ ففي الأرض أيضاً تقل فرص النجاة، ولن تنجح الطائرات التي تطير دوماً من دون طيار، في اجتثاث «القاعدة»؛ فطائرات التجسس وحدها، دون الاستخبارات، لا تستطيع أن تعرف أين يمكن أن تخبأ العبوات الناسفة المقبلة، فمثلاً، هذه المرة وضعت في الملابس الداخلية للانتحاري. وإن كانت المباحث السرية لن تنجح في زرع العملاء، فمن يفعل؟ والعلاقات السعودية بالقبائل اليمنية، إن كانت لن تسعف الأميركيين في هذا الوقت، فمتى تسعفهم؟ أما وكالة الاستخبارات الأميركية، فإن لم تتمكن من الوصول إلى المناطق الحساسة، فمن يصل؟ وهل هناك مناطق حساسة أكثر من المنافذ المائية لجنوب الجزيرة العربية، حيث يمر أكثر من ربع نفط العالم؟ لذلك تغطى هذه المنطقة المكشوفة، بالاستخبارات

عن الصهاينة الجدد والصهاينة العرب

مقدمتها كل من «التطهير العرقي في فلسطين»، و«خارج الإطار _ القمع الفكري والأكاديمي في «إسرائيل»»، لاعترف بحق الشعب الفلسطيني في وطنه وأن الكيان الصهيوني غاصب وعنصري ومشروع استعماري رجعي.

أوري أفنيري لا يفعل ذلك، بل إنه يتجنب الاقتراب من هذه الحقائق البديهية. هو لا يناقش فكرة إقامة الدولة العنصرية على أنقاض الشعب الفلسطيني في وطنه، بل ينتقد بعض الممارسات. بكلمات أخرى، هو، كما كل دعاة الاستسلام لشروط العدو، هدفه تحسين ظروف اضطهاد الشعب الفلسطيني وليس أكثر من ذلك.

فوقوفه إلى جانب اتفاقية أوسلو وما سبقها وتبعها، التي تكرس اغتصاب فلسطين يفضح موقفه الصهيوني. وهو إن انتقد ممارسات بعض قادة كيان العدو وسياساتهم، فإنه يقف إلى جانب قيادة لجنة التنسيق الأمني في رام الله [للتذكير: اسمها الفني «السلطة الوطنية»]، التي وجب عدها إحدى أكبر معوقات تحرر الشعب الفلسطيني وانطلاقه مجدداً لاستعادة وطنه المغتصب. فهذه «السلطة» لا شغل لها سوى التنسيق الأمني العلني والسري مع أجهزة استخبارات العدو الصهيوني وجيشه، لمنع اندلاع نضال وطني فلسطيني فعال، بل وقمعه، وهي، كما نعلم، تتقاضى معاشها الشهري من صندوق النقد الدولي، وتنال «شرعيتها» الدولية فقط من حقيقة أن من عينها ويبقيها في موقعها هو العدو المهيمن على المنظمات الأممية والساحات الدولية.

الوقوف ضد الصهيونية يعني بالضرورة الوقوف ضد كل من يدعمها، والمؤسسة السياسية الفلسطينية في رام إحدى دعائم اغتصاب فلسطين. وقد يسأل سائل: وما مواقفه الآن بعدما سقطت كل أوراق الخريف؟

أوري أفنيري شارك في نقاش «يهودية الدولة» الذي أطلقه العدو قبل نحو عامين، مطالباً الفلسطينيين والعالم كله بالاعتراف بذلك، وكتب مقالة في شهر تشرين الأول 2010 في موقع «غوش شالوم دوت كوم» عد فيها ذلك المطلب أنه فائض عن الحاجة وأسهب بالقول: ما منبع هذا الهوس... للاعتراف بأن إسرائيل هي دولة اليهود الوطنية؟! أهو اضطراب فكري جماعي؟ مسألة من اختصاص علماء النفس السياسيين، أو ربما من اختصاص أطباء العقل السياسيين! وهو يوضح موقفه على نحو جلي من دون أي مواربة: «لقد دامت إسرائيل لمدة 62 سنة خلت. لقد أضحت قوة إقليمية، وذات قدرات نووية، وتتمتع باقتصاد يثير حسد الحاسدين في عالم تجتاحه الأزمات الاقتصادية، وتملك حياة ثقافية وعلمية واجتماعية ديناميكية... ها نحن الآن أكبر 12 مرة مما كنا عليه [عندما بدأنا مشروعنا]، ونملك دولة تحسدنا عليها شعوب العالم قاطبة. [وما الذي نفعلهّ] ها نحن نستجدي الاعتراف بنا، كما كنا في بداية المشروع». هو يرى في الحقائق المفروضة ما يكفي، ولا يطالب بمنح الفلسطينيين حقوقهم الوطنية وفي مقدمة ذلك حق العودة. المسألة من منظور الصهيوني العتيد أوري أفنيري ليست إمعاناً في عنصرية كيانه «المثالي»، وإنما مسألة نفسية تحتاج إلى طبيب نفسي أو محلل نفساني.

إن أوري أفنيري غير مكترث بمسألة الاعتراف بيهودية الدولة؛ لأنّ الحقائق القائمة كافية، كما ورد في بيان اغتصاب فلسطين المسمى «إعلان الاستقلال» الذي أصدره ما يسمى اليسار الصهيوني، والذي مارس بدوره الدور الرئيسي في اضطهاد الشعب الفلسطيني وطرده من وطنه وتأسيس الكيان الصهيوني على أنقاضه. أفنيري يدعي أنّ اليمين الصهيوني يطرح مسألة الاعتراف «بيهودية الدولة» لتخريب محادثات السلام [التي ولدت ميتة أصلاً]. هو بالتالي يدعي أن الاتفاقات التي وقعها الطرفان والمفاوضات الجارية بينهما، برعاية الإمبريالية الأميركية، راعية اغتصاب فلسطين وحاميته الأولى، تخدم مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته.

بل إن أفنيري لا يجد أي عيب في كيل المديح لمندوب صندوق النقد الدولي سلام فياض، الذي عينته الولايات المتحدة الأميركية في منصب «رئيس حكومة» في مناطق سيطرة لجان التنسيق الأمني، المسؤولة عن الكوارث الأمنية والسياسية والعسكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية... إلخ. أوري أفنيري يعلم تمام العلم مدى معاناة الشعب الفلسطيني في تلك المناطق تحت سلطة فياض/أبو مازن، لكن صهيونيته تأبى عليه الاعتراف بالحقائق وبأنّ وجود تلك السلطة يعوق النضال الفلسطيني من أجل التحرر وتأسيس دولة فلسطين الديموقراطية العِلمانية. هذه «السلطة» المعجب بها أوري أفنيري، المدعي كذباً الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، اتهمتها حتى أكثر الصحف الأوروبية محافظة، وهي جريدة «فاينانشال تايمز» اللندنية بتاريخ 12 تشرين الثاني 2010 بتصعيد ممارسة تعذيب المعتقلين. وأوري أفنيري الصهيوني العتيق يعرف تماماً أنّ كل ما وقعته سلطة رام الله، ومنها اتفاقية دايتون التي حولت الشرطة الفلسطينية إلى حرس حدود إسرائيلي، يخدم الكيان الصهيوني، وارتباطه العَقدي بالصهيونية، فكراً وممارسة هو ما يجعله يدعم سلطة فياض/أبو مازن بلا شروط. هو وغيره من قادة اليسار الصهيوني، ملتزمون الصهيونية حتى نخاع العظم، ولذا يتجاهلون كل الدراسات عن الواقع في الأراضي الفلسطينية المحتلة في 1967، والتي قدمت في «فورم بيروت» في 2009 تحت عنوان «رجال أعمال يدعون الثورية: الجنرال دايتون والنسل الفلسطيني الجديد». وهو وغيره من اليسار الصهيوني يعرفون تماماً دراسة إسلنغ بيرن التي نشرتها في 2010 «تطور بنى نيوكولونيالية تحت مظهر (بناء الدولة)»، إضافة إلى دراسات أخرى أنجزتها مؤسسات فلسطينية عن الوضع الكارثي لشعبنا في مناطق وجوده داخل فلسطين المحتلة.

يوري أفنيري ليس وحيداً في هذا، ولكنّنا ركزنا عليه في مقالتنا هذه لأنّه رمز لما يسمى اليسار الصهيوني، ولأنّ ثمة من يغفل هذه الحقائق الأساس عن جوهر موقفه، الصهيوني بامتياز، ويحاول تسويقه بصفته مدافعاً عن حقوق أمتنا العربية في بلادنا. وسنعود لموقف «اليسار الصهيوني» مستقبلاً لتجديد فضح رموزه الآخرين وتعريته وتعرية العرب الصهاينة الذين يسوقونهم على أنّهم مدافعون عن حقوقنا الوطنية/القومية.

> الاعتراف بالعدو وحقه المزعوم في الحياة استحال «حل الدولتين» في لغة المهزومين والمستسلمين

الموقف المطلوب ممن يدعي معاداة الصهيونية اتخاذ موقف من الكيان نفسه. فعملية اغتصاب الصهيونية لفلسطين وتأسيس كيانها العنصري، التي قادها اليسار الصهيوني، هي العلة. هي سبب نشوء القضية الفلسطينية، وليس تطرف هذا الجانب أو ذاك. وحل القضية يكون بالقضاء على سبب نشوئها لا بالخضوع لنتائجها، مع عمليات تجميلية هنا وهناك.

أخيراً، إنّنا نؤكد أهمية التعمق في بحث تفاصيل مواقف رموز «إسرائيلية» تدعي معاداة للصهيونية قبل محاولة تسويقها محلياً، وضرورة التعامل مع الموضوع بأقصى درجات الحذر.

نحن لا نعارض توظيف كتابات أولئك الصهاينة التي تخدم، بدرجة أو بأخرى، مقارعة العدو على الساحة الدولية، لكن محاولة تسويقهم داخلياً أمر في غاية الخطورة. نحن نعلم أنّ بعض العرب ممن يروجون لهؤلاء الصهاينة يفعلون ذلك من منطلق الجهل بالوقائع والحقائق، منبعه على الأغلب أنّهم يعدون القضية الوطنية الفلسطينية موضوعاً أكاديمياً يمكن مقاربته من أوجه عديدة، في جلسات دردشة في مقهى، يثريها فنجان إسبرسو مع سيجارة «جيتان» أو «مارلبورو»، وليست قضية نضال تحرر وطني يخوضه أهل فلسطين والعرب منذ ألف ألف قرن، قدموا خلالها، جميعهم، أنهاراً لا تنضب من الدماء والدموع والآلام.

وثمة فئة أخرى تتجاهل حقائق مواقف اليسار الصهيوني وجوهرها وما يسمى تيار ما بعد الصهيونية، عمداً وعن سابق إصرار وترصد. هم أقلام للإيجار في صحف التكفيريين وكل أدوات تضليلهم، لا يجيدون سوى أمر واحد، مثل صارفي رواتبهم، الذين يعانون عقدة تفوق الرجل الأبيض، ألا وهو الخضوع الكامل للغرب الاستعماري، من منطلق كراهية الذات وعشق الضحية جلادها.

وهناك فئة أخرى، مستوظِفة، لا ترى طريقاً لوهم صعود السلم الاجتماعي غير النفض (وبلهجتنا العامية: شلوط لفوق) لذا تراها تروج لعدو داهية درسنا بعمق، ما مكنه من الاستمرار في السيطرة على مقدراتنا إلى يومنا، فيركل هذا وتلك لأعلى ليضحي بعضهم (وبعضهن)، بين ليلة وضحاها، عبر شاشات قنوات التكفيرين ووسائل تضليلهم، مثقفاً ومفكراً وباحثاً.

إنّنا نعلم كيف بدأ طريق استسلام المؤسسة السياسية الفلسطينية لإملاءات العدو والخضوع لشروطه. بدأ بشرعنة «الاتصال بالقوى اليهودية المعادية للصهيونية»، والتي شكلت المدخل للانتقال إلى تحريم أي اتصال مع القوى اليهودية، عدا الصهيونية حقاً! سياسة الاستهتار والتعامل مع القضية الوطنية _ القومية على أنّها خلاف محلي يمكن حلّه بإزالة سوء التفاهم هي إحدى مسببات الكارثة الوطنية التي نعيشها.

* كاتب فلسطيني، وناشر «دار قدموس»

سياسة الاستهتار من مسببات الكارثة الوطنية التي نعيشها (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

دون طيار

والبارجات والطائرات.

لقد سُخِّرت العلاقات الداخلية في «القاعدة»، وسُجِّل ذلك باسم الاستخبارات السعودية، ليبدو أنّ هناك كيانين منفصلين؛ فالاستخبارات السعودية خلال العقود الماضية عززت علاقتها بجميع قيادات «القاعدة»، وعائلاتهم وأصدقائهم، وحتى المشتبه فيهم. لدرجة وصلت فيها العلاقة بين الاستخبارات السعودية و«القاعدة»، إلى مستوى من المزج يصعب فصله.

وحدها الطائرات التي تطلق من البوارج الأميركية، تستطيع فصل العلاقة، بأن تردي أحدهما قتيلاً. فحين يتحول أحد الطرفين إلى هدف، لطائرات التجسس الأميركية، فإنّ هذا يعني أنّ التخلص من الطرف الأكثر ضرراً، هو المهمة الآنية للوجود العسكري الأميركي في اليمن. وحين تسند المهمة إلى طائرات من دون طيار، تظهر مهارة العقل الأميركي في التحكم عن بعد، وهذا يرجح احتمال أنّ «القاعدة» منذ البداية بلا قائد.

عام على إعلان خبر مقتل زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن من دون توثيق مادي للخبر. الخبر أثبت أنّ أميركا فعلاً، هي سيدة الإعلام. لقد أصبح الخبر حقيقة مؤكدة في ثوان، من دون دليل مرئي، وحقق أعلى نسبة صدقية باعتماد أدلة مسموعة. وبعملية واحدة أرجع «القاعدة» إلى النقطة الصفر، وأعلن الساعة الصفر لبدء الضرب على الرؤوس الصغيرة للتنظيم.

المهمة الآن لا تحتمل البطء، فالأرضية ملائمة، للكشف عن المزيد من العملاء المزدوجين، ومخابئ غير متوقعة للعبوات، وأيضاً لتنفيذ عمليات نوعية لمجموعات «القاعدة». غير أنّ الأهم بالنسبة إلى القاعدة العسكرية الأميركية قبالة السواحل اليمنية، يكمن في استمرار وصول أفواج الجيش الأميركي، ببطاقات تحمل اسم «مدربين»، مهمتهم المعلنة تدريب الجيش اليمني على كيفية استخدام مهارات عسكرية، لقتل الإرهابيين. لكن ما دامت الطائرات الأميركية ستحلق وتتجسس وتضرب، فما هي فائدة تدريب الجيش اليمني، الذي يعد فريسة سهلة لمقاتلي «القاعدة»؟ إذ خلال عملية واحدة يأسرون المئات ويقتلون العشرات، ويفتكون بالمعسكرات ويسلبون المدرعات. فمن يدرب «القاعدة»، ولماذا تستدرج إلى مربع الاحتكاك المباشر مع الجيش اليمني، فتقضي على هيبته وقوته وخطوط دفاعه، ثم يُقضى عليها بيد أميركية؟

> السعودية عززت علاقات مخابراتها بقيادات «القاعدة» ووصلت إلى مستوى من المزج يصعب فصله

الإجابة عن هذا السؤال تحتاج إلى صبر صياد يرمي صنارته وهو متأكد أنّ الطعم مغرٍ، وعند هذه النقطة يقول الجيش اليمني إنّه يُرسل إلى مناطق القتال بلا ذخيرة كافية، ولا خطة، ولا حتى خريطة تحرك.

تاريخاً، كان اليمنيون أول من استوطن جنوب الجزيرة العربية، لكنّهم قد يجهلون أنّ الأميركيين لم يأتوا لليمن لاصطياد السلمون.

* صحافية يمنية

مصر

هل يدفع الثوريون ثمن عدم تحالف صباحي وأبو الفتوح؟

أقفلت مراكز الانتخابات أبوابها في مصر، أمس، وسط ترقب لنتائج التصويت لمعرفة هوية المرشحَين اللذين سيخوضان الدورة الثانية، في ظل ترجيحات بعدم نجاح أيّ من المرشحين في الوصول إلى قصر العروبة من الدورة الأولى

3 سيناريوهات للمشهد الانتخابي

اغلب الممتنعين عن المشاركة في الانتخابات رفضوا التصويت في ظل حكم العسكر (عمر عبدالله دلش - رويترز)

محمد عبد الرحمن

أدلى المصريون لليوم الثاني، أمس، بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية الأولى بعد ثورة «25 يناير»، بينما كان السباق الرئاسي يشهد على مدى يومين حرباً نفسية بين المرشحين، زادت وتيرتها في الساعات الأخيرة التي سبقت إقفال مراكز الاقتراع، بعدما ادعى كل مرشح بأنه الأقرب إلى الفوز أو الأقرب إلى دخول الإعادة عند الحد الأدنى، داعياً الناخبين إلى النزول والتصويت لمصلحته.

أما استطلاعات الرأي، فأظهرت أن نسبة كبيرة من الناخبين لم تكن قد حسمت أمرها حتى قبل وقت قليل من إقفال صناديق الاقتراع، وهو ما أشار إليه الباحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية محمد العربي، موضحاً أن حسم المترددين لأي من المرشحين سيمنحون أصواتهم يأتي من خلال مناقشات الطابور قبيل وقت قصير من الإدلاء بأصواتهم، وذلك بعدما فشلت الحملات والدعاية الانتخابية في الوصول إلى قطاعات عريضة من الشعب، فيما انهمكت في ممارسة الدعاية السوداء ضد المرشحين المنافسين. وقامت العديد من الحملات بتكثيف اتهاماتها للمرشحين الآخرين، حيث ركزت حملة محمد مرسي بالإسكندرية على أخطاء أنصار عبد المنعم أبو الفتوح. وركزت حملة عمرو موسى هجومها على الإسلاميين وأحمد شفيق في الساعات الأخيرة.

وقد شهدت الانتخابات تصاعداً في أسهم المرشحين وانخفاضاً على مدار الساعة. فقد رصد مراقبون صعوداً ملحوظاً للمرشح حمدين صباحي الذي أتت به استطلاعات الرأي التي أجريت قبل الانتخابات مباشرةً في المرتبة الخامسة. إلا أن الجميع فوجئ بهذا الصعود الذي واكبه إنفاق كبير، تمثل في كثافةٍ للدعاية والملصقات، واستخدام وسائل دعاية كان صباحي يقول إنه لا يملك موارد للإنفاق عليها. واستطاع صباحي استقطاب قطاعات كانت تنتمي للمرشح عبد المنعم أبو الفتوح وخالد علي، مع وجود حملة ضد عبد المنعم أبو الفتوح تشكك في صدقيته بالتوازي مع هذه المستجدات وعدم اقتناع الكثيرين بقدرته على الفوز.

وواكب ذلك اتجاه قوي من الأقباط، رصدته المؤشرات الأولية، للتصويت لأحمد شفيق دون عمرو موسى، وهما الأقرب إلى الأقباط لابتعادهما عن الخلفية الإسلامية والثورية، فيما صوّت بعض الشباب الأقباط المنتمين للثورة لصباحي. وكشفت مصادر وثيقة الصلة بالمقر البابوي الرئيسي للكنيسة الأرثوذكسية بالإسكندرية لـ«الأخبار» أن عضواً نافذاً داخل المجلس الملي بالإسكندرية، وكان أحد كوادر الحزب الوطني، يقف بقوة خلف أحمد شفيق، سواء عبر الدعم المادي أو دفع الكهنة إلى إقناع أبناء الكنيسة للتصويت له. ووصل الأمر إلى منع اللجنة المركزية لتوعية الأقباط من عقد مؤتمر للتأكيد على حيادية الكنيسة، فيما أفاد شهود عيان في عدد من مدن الدلتا بأن قادة الحزب الوطني يدعمون شفيق بالحشد أو بعض الأمور اللوجستية.

أما محمد مرسي، مرشح جماعة الإخوان المسلمين، فقام كثير من السلفيين بالتصويت له، سواء من سلفية القاهرة، التي أيد كثير من رموزها مرسي، أو سلفية الإسكندرية الأوسع انتشاراً والتي أيّد عدد غير قليل منهم محمد مرسي، وهو ما أدى إلى تفتيت الكتلة الصلبة التي تقف وراء أبو الفتوح، ليرجح الإخوان فوز مرسي من أول جولة. وقال مسؤول المكتب الإداري لإخوان الإسكندرية، مدحت الحداد، لـ«الأخبار» إن الجماعة قد أجرت عدداً من استطلاعات الرأي بالمحافظات، جاءت نتيجتها جميعها لمصلحة مرسي. وفقاً للحداد، تخطى مرشح الجماعة نسبة 50 في المئة بالإسكندرية ونسبة الـ 70 في المئة بالشرقية والغربية، ما يضمن بالحد الأدنى من وجهة نظره دخول مرسي جولة الإعادة. ولفت الحداد إلى أن الجماعة رصدت اجتماعاً بالبحيرة بين عدد من قادة الحزب الوطني بالبحيرة وعدد من البلطجية للتجهيز لسيناريو فوضى في حال تفوق مرسي أو دخوله إعادة مع أحمد شفيق أو عمرو موسى.

أما موسى، فقد شن حرب تصريحات ضد أحمد شفيق بعد صعود أسهم الأخير، ولا سيما في مناطق ريفية وتأكيد المؤشرات لدعم الأقباط له، ما يجعله متخلفاً عن رئيس الوزراء السابق، بالرغم من تلقيه دعم حزب الكنبة الذي تتركز غالبيته في كبار السن وبعض الفقراء الذين رسموا صورة ذهنية عن موسى أنه العالم ببواطن أمور السياسة، أو الشخص الذي سيجعلهم يعيشون الاستقرار. في المقابل، أكدت حملة موسى أن استطلاعات الرأي ترجح دخوله كفة الإعادة مع مرسي أو أبو الفتوح.

أما عبد المنعم أبو الفتوح، فظهر جلياً أن تركيز الأصوات صوبه كان من المثقفين وأبناء الطبقة الوسطى من الشباب، والملتزمين بقرار حزب النور والدعوة السلفية _ مدرسة الإسكندرية. وقد أكدت حملة القيادي السابق في جماعة الإخوان المسلمين أنه مرشح لدخول الإعادة، إلا أن ما يجعل الصورة ضبابية بالنسبة إلى أبو الفتوح أنه يعتمد على أصوات الناخب العادي بشكل كبير والذي يقتنع بأبو الفتوح دون أن يكون هذا عبر حشد منظم لشخصه كشفيق أو مرسي.

ومن خلال اتجاهات استطلاعات الرأي التي أجراها كل مرشح، فإنه يمكن الحديث عن ثلاثة سيناريوهات رئيسية قد ينتهي إليها المشهد الانتخابي. السيناريو الأول قائم على أن الصعود الممنهج لحمدين صباحي يصب في مصلحة خصم أصوات من عبد المنعم أبو الفتوح، بحيث تقل كفة المرشح الإسلامي وتعلو كفة المرشح الناصري، دون أن يكون لأحدهما كفة راجحة أو كتلة متماسكة من الأصوات، بالتزامن مع

حرب نفسية بين المرشحين... وانتهاكات بالجملة لقا

لم يخل اليوم الثاني من الانتخابات الرئاسية من اشتباك لفظي بين المرشحين عمرو موسى وأحمد شفيق، فيما رصدت المنظمات الحقوقية عدداً من المخالفات بينها خرق حظر الصمت الانتخابي وتدخل بعض الضباط

القاهرة ـ بيسان كساب

فيما استمرت المعارك الانتخابية بين المتنافسين في السباق الرئاسي على أشدها لآخر لحظة قبل اقفال التصويت في اليوم الثاني والأخير من الانتخابات الرئاسية الأولى منذ اطاحة الرئيس السابق حسني مبارك، بدا الأمر مختلفاً على صعيد الناخبين أنفسهم. فعلى عكس كل التوقعات حيال أول انتخابات رئاسية لا يعلم المصريون نتيجتها مسبقاً، جاء الاقبال على التصويت أقل من المتوسط بل وضعيفاً جداً في بعض اللجان، حسبما اتفقت تقارير منظمات المجتمع المدني المشرفة على الانتخابات. وفي حين رفض عضو اللجنة القضائية العليا للانتخابات الرئاسية، حاتم بجاتو، تحديد نسبة المشاركة، مؤكداً لـ«الأخبار» أن الوقت لا يزال مبكراً لتحديد دقيق في هذا الصدد، قال رئيس اللجنة العليا للانتخابات، القاضي فاروق سلطان، ان «مؤشرات نسبة الإدلاء بالأصوات تصل إلى قرابة 50% ممن لهم حق التصويت فى تلك الانتخابات»، بحسب ما نقلت عنه وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية.

من جهةٍ ثانية، أوضح بجاتو أن «المحكمة الدستورية العليا (التي ستقرر سريان قانون العزل السياسي الذي كان البرلمان قد أصدره بحق من تولوا عدداً من المناصب في عهد مبارك) هي من سيقرر كيفية تنفيذه حيال الانتخابات (التي خاضها أحمد شفيق أحد من سينطبق عليهم العزل) في حال مررت القانون وفي حال فاز شفيق».

وتصدر المشهد الانتخابي أمس الصراع بين المرشحين المستقلين اللذين ينظر لهما كمقربين لنظام الرئيس المخلوع حسني مبارك وللمجلس الأعلى للقوات المسلحة؛ الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى وآخر رئيس وزراء مبارك أحمد شفيق. وبينما قال موسى في تصريحات نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية، إنه ينتظر تنازل شفيق عن الترشح لصالحه، ردت حملة شفيق الانتخابية ببيان نفت فيه تنازل مرشحها. وأكدت أن شفيق «مستمر في السباق الرئاسي حتى النهاية وبات قاب قوسين من حسم الانتخابات من الجولة الأولى». وأشارت إلى أنها «تقدر الحالة النفسية للسيد عمرو موسى نظراً لخروجه المبكر من السباق ومخالفة كافة التوقعات التى سبق أن أعلن عنها».

وفي السياق، اتهم المتحدث الرسمي باسم حملة شفيق الانتخابية، أحمد سرحان، في تصريحات لـ«الأخبار» حملة منافسه محمد مرسي، مرشح حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، بالوقوف خلف حادثة الاعتداء على شفيق مساء أول من أمس حين ألقى محتجون حجارة وأحذية صوب المرشح في أعقاب إدلائه بصوته في لجنة انتخاب في ضاحية القاهرة الجديدة في شرق العاصمة، مرددين هتافات تندد بالحكم العسكري. إلّا أن سرحان قال إن الحادثة أثرت إيجابياً على فرص مرشحه «بعدما بدا للناس مدى دناءة المؤامرة التي يحيكها الإخوان ضده».

في المقابل، اتهم رئيس اللجنة القانونية في حزب الحرية والعدالة، مختار العشري، حملة شفيق بالوقوف خلف كل أشكال الدعاية المحظورة التي نسبت لحملة مرسي، اذ لا تزال فترة الصمت الانتخابي ممتدة وفقاً لقانون الانتخابات الرئاسية. وأوضح العشري لـ«الأخبار» أن أعضاء حملة مرسي الانتخابية استطاعوا القبض على مجهولين انتهكوا حظر الدعاية لصالح مرسي وتبين بعد تسليمهم للشرطة أنهم ينتمون لحملة شفيق، واصفاً الأمر برمته بأنه «أسلوب رخيص لتشويه صورتنا».

وكان بجاتو قد أشار إلى أن كل المرشحين تقريباً انتهكوا حظر الدعاية، موضحاً أن لجنته لا تزال تحقق في الشكاوى في هذا الصدد. هذه الانتهاكات بدت بطبيعة الحال محدودة جداً قياساً إلى الانتهاكات في الانتخابات قبل الثورة. وانحصرت المشادات بين المرشحين في معظمها في اطار العنف اللفظي. وأكد بجاتو أن العقوبة في حال إثبات المخالفة ستقتصر على الغرامة التي تراوح بين خمسين ألف جنيه و200

رفع وتيرة الهجوم وتكثيفه ضد مرسي. في المقابل، فإن الدعم الكبير من أعضاء الحزب الوطني المنحل لأحمد شفيق، سواء عبر الحشد أو الإنفاق، مع انتظار ماذا سيجني موسى في نهاية المشهد، سيؤدي إلى ضمان عدم نجاح أي مرشح من المحسوبين على الثورة كصباحي وأبو الفتوح، ليدخل الإعادة شفيق أو موسى ضد مرسي، ويتم تحسين صورتهما بحيث لا يتقبل المواطنون مرسي، فإذا خسر أو تم التزوير ضده لا يجد تعاطفاً من الشارع ويقف الإخوان وحيدين في معركتهم.

أما السيناريو الثاني، فقال مراقبون إنه يتمثل في دخول صباحي الإعادة أمام مرسي، بحيث يحتشد الإسلاميون خلف مرسي، وتحتشد القوى الوطنية الأخرى خلف صباحي، ويتفاوض المجلس العسكري مع كليهما بحيث يتم مساندة أحدهما أمام الآخر، مع ترجيح كفة فوز صباحي بنسبة قليلة بحيث يسهل الضغط عليه لعدم وجود قوة منظمة حاشدة خلفه مثل الإخوان.

السيناريو الثالث، يتركز على مساومة الإخوان حال دخول أبو الفتوح للإعادة أمام مرسي، حيث سيكون نجاح أبو الفتوح أقرب، ومن ثم يخضع الإخوان للتفاوض بشأن التفاهمات الخاصة بوضع الدستور ووضع المؤسسة العسكرية فيه.

ربما يكون وفقاً لمؤشرات التصويت الأولية أن مرسي سيخوض الإعادة مع من هم محسوبين على الفلول أو الثورة، لكن الثابت أن السيناريو الأول هو الأقرب إلى الحدوث إذا صدقت استطلاعات الرأي التي وضعت مرسي في المقدمة ومعه شفيق تارةً وأبو الفتوح تارة أخرى. وهو ما سيجعل الكثير من الثوريين يشعرون بخيبة أمل لأنهم وفق تصريحاتهم ومواقفهم طوال الفترة الانتقالية يشتكون من تحالف ما سمّوه «العسكر _ الإسلاميين»، فيما سيدفع في هذه الحالة أبو الفتوح وصباحي ثمن عدم تحالفهما معاً.

نون الانتخاب

الف جنيه. وتتماشى العقوبة مع التعديلات التي أدخلها البرلمان على قانون الانتخابات الرئاسية قبل أيام من بدء السباق الرئاسي. وبعدما أبطلت المحكمة الدستورية العليا تعديلاً سابقاً كان يستهدف إلغاء الصمت الانتخابي برمته، خفف البرلمان العقوبة على انتهاك الصمت الانتخابي من الحبس إلى الغرامة.

من جهتها، رصدت منظمات حقوقية حوادث متفرقة بينها محاولات من ضباط جيش، ممن يشرفون مع الشرطة على تأمين الانتخابات، للتأثير على الناخبين وتكرار محاولة نسوة منقبات التصويت عن أخريات كما حدث في الانتخابات البرلمانية السابقة.

وقالت تقارير متوالية أصدرها تحالف «حرة نزيهة»، الذي يضم 70 جمعية أهلية تراقب الانتخابات في أنحاء مصر من خلال عشرة آلاف مراقب، ومنظمة «عالم واحد للتنمية» إن الدعاية المحظورة اعتمدت على سيارات ودراجات بخارية تجوب الشوارع بين اللجان وتحمل شعارات المرشحين، وما يسمى لجان الوعي الانتخابي التي تعتمد على استخدام حواسيب شخصية من قبل أعضاء الحملات الانتخابية بالقرب من اللجان الانتخابية لإرشاد الناخبين مقدماً لأرقامهم المسلسلة من واقع الجداول الانتخابية، بخلاف توزيع الأوراق الدعائية للمرشحين.

إسرائيل تراقب الرئاسيات وتخشى على «كامب ديفيد»

تراقب إسرائيل بصمت وقلق سير الانتخابات الرئاسية المصرية، وسط انحياز واضح لمرشحين وخشيةٍ من فوز آخرين. لدى الدولة العبرية معيار واحد، هو التزام الرئيس المقبل باتفاقية كامب ديفيد

محمد بدير

وسط غياب إسرائيل رسمياً عن المشهد الانتخابي المصري، تكفلت وسائل الإعلام العبرية بقول ما يحرج دوائر صناعة القرار في الدولة العبرية. وبرز في تعليقات الصحف إجماع على البعد المصيري الذي تنطوي عليه الانتخابات المصرية، في ظل الخشية من وصول مرشح إسلامي إلى سدة الرئاسة. ووصفت صحيفة «معاريف» الانتخابات المصرية بالمصيرية، وشددت على أن فوز أي من المرشحَين، عمرو موسى أو عبد المنعم أبو الفتوح، سيحدد وجهة الدولة المصرية. وأشارت إلى أن فوز موسى يشكل فرصة كي تعيد مصر بناء نفسها. وبحسب الصحيفة، فإن «موسى، رغم أنه شخصية سياسية غير كاريزماتية، إلا أنه خبير في إدارة المنظومة السلطوية، من المرجح أن تكون سياساته مسؤولة ومتوازنة». وأضافت الصحيفة «موسى يفهم معنى استخدام القوة وقيودها، كما يعرف ويدرك أهمية إعادة التقارب مع دول المنطقة والدول الغربية، مع التشديد على الولايات المتحدة». أما بالنسبة إلى العلاقات مع إسرائيل، فرأت الصحيفة أن «فوز موسى يعني إعادة الوضع الى ما كان عليه، رغم أنه سيعمل على مستويين: المطالبة بتجريد المنطقة من السلاح النووي، والعمل على تحريك المفاوضات مع الفلسطينيين، إضافة الى منع التدهور الأمني في المنطقة».

أما في حال فوز عبد المنعم أبو الفتوح، فرأت «معاريف» أن المستقبل سيكون مظلماً، مشيرة الى أن «أبو الفتوح الإسلامي، شخصية عديمة التجربة ولا يفهم في الاقتصاد والعلاقات السياسية الدولية»، كما أنه «غير قادر على بلورة خطة لتحسين الوضع الاقتصادي في مصر، ومن شأن فوزه أن يدخل المصريين في أيديولوجية الكراهية للغرب». وبحسب الصحيفة، فإن «أبو الفتوح لن يخرج مصر من الوحول الموجودة فيها، بل من شأنه أن يربطها بميول التعاظم الإسلامي في المنطقة». وبعد المفاضلة التي قدمتها بين المرشحين المصريين، خلُصت معاريف إلى استنتاج هو أن «الناخب المصري البسيط لا يقرر مصير مصر فقط، بل ربما مصير المنطقة برمتها».

في السياق نفسه، أكدت صحيفة «هآرتس» أن أهمية الانتخابات الرئاسية المصرية لا تقتصر فقط على كونها مصيرية لمصر أو للمنطقة، بل في كونها تنقل مركز القوة من الحاكم المصري الى جمهور المصريين، ومن شأن ذلك أن يسلب الحاكم التفرد بإصدار القرارات. مع ذلك، رأت الصحيفة أن «كل ما يهم إسرائيل من هذه الانتخابات هو سلامة اتفاقيات كامب ديفيد»، التي «من المؤكد أن استمرار وجودها هو الامتحان الوحيد لعلاقات الدولتين».

ويحق، بحسب «هآرتس»، لتل أبيب أن تنظر بعين الشفقة على الأصوات للمرشحين المصريين، الذين يدعون الى إلغاء أو تعديل اتفاقيات كامب ديفيد، مشددة على أن «كل المرشحين قد أوضحوا بأن اتفاقيات السلام مع إسرائيل مصونة، بل إن الإسلاميين أنفسهم عبروا عن التزامهم بها». ولفتت إلى أنه «من يتوقع بأن يستقر الرأي في إسرائيل على تغيير سياساتها حيال الفلسطينيين إكراماً لمصر، وخاصة إذا ترأسها إسلامي، فهو مجرد واهم».

وتحت عنوان «بين الشر وأهونه»، كتب بوعز بوسموت، في صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن «شباب التحرير» الذين بشروا بمجيء الربيع العربي لم يعودوا في اللعبة، وأن المصريين اليوم موجودون بين خيارين: إما رئيس إسلامي (أبو الفتوح أو مرسي) أو ممثل من عهد مبارك (موسى أو شفيق). وأبدى الكاتب خشيته من فوز مرشح إسلامي، إذ رأى أن من شأن ذلك أن ينقل مصر من ستين عاماً من الاستبداد إلى مرحلة جديدة من الاستبداد الديني.

من جهتها، رأت «يديعوت أحرونوت» أن «المرشح الأفضل لليهود في الانتخابات المصرية لم يظهر بعد». وأشارت الصحيفة إلى أن صنّاع القرار في تل أبيب يتعاملون بحذر شديد مع الانتخابات المصرية، ويتجنبون مهاجمة أي من الأطراف المتنافسة خوفاً على اتفاقية السلام.

الناخب البسيط لا يقرر مصير مصر فقط بل مصير المنطقة

طرافة انتخابية

سجلت عملية الاقتراع في الانتخابات الرئاسية المصرية مجموعة من الحوادث الطريفة، في ما يأتي بعضها: في إحدى لجان الاقتراع، وقفت سيدة في طابور الناخبات لأكثر من ساعة، وعندما بلغت باب اللجنة سألها الموظف المكلف بالتأمين عن آثار الحبر الموجود على إصبعها، فأجابته بأنها قامت بالتصويت في اليوم الأول، وجاءت أمس للتصويت مرة ثانية، فردّ عليها بأن التصويت مرة واحدة فقط، فأجابت «ما كنتو تقولوا من الأول مرة واحدة».

وفي إحدى اللجان، لم تستطع إحدى الناخبات أن تدلي بصوتها، لماذا؟ لأنها اكتشفت أن امرأة أخرى صوتت بدلاً عنها في اليوم الأول، وعندما سألت رئيس اللجنة أخبرها أنها صوتت في اليوم الاول وكانت ترتدي نقاباً.

في منطقة شبرا، تقدم أحد الموظفين ببلاغ ضدّ اثنين من حزب «الحرية والعدالة»، لأنهما كانا يجلسان على باب منزله ورفضا الابتعاد.

في مدينة منوف، لجأت ناخبة الى أحد المشاركين بحملة محمد مرسي كي تسأله عن رمز المرشح عبد المنعم أبو الفتوح كي تصوت له، بما انها لا تجيد القراءة والكتابة، فحاول خداعها بالقول إن رمزه الميزان، وهو رمز مرسي. وفي المعادي، احتارت النيابة العامة في أمر أحد الناخبين الذي حاول سرقة ورقة التصويت الخاصة به. وقررت حبسه 4 أيام. فبعد توقيعه في كشوف الناخبين، وأثناء تواجده خلف الستار المخصص للاقتراع سراً، قام الناخب بطي ورقة الانتخاب وإخفائها داخل ملابسه، ولم يقم بإدخالها في الصندوق الانتخابي المخصص لأوراق الاقتراع بعد التصويت فيها لسبب لم يعرف بعد. الحوادث لم تقتصر على الناخبين، فالعسكريون والمرشحون كان لهم فصولهم في ظل ارتفاع درجات الحرارة. المرشح الرئاسي هشام البسطويسي توجه الى مدرسة طابا الابتدائية في مدينة نصر للإدلاء بصوته، بصحبة اثنين فقط من أعضاء حملته الانتخابية، ووقف في طابور كبار السن، وعندما سأله مواطن «هتدي صوتك لمين؟»، رد أحد أفراد حملته عليه «لشفيق طبعاً».

وفي حادثة وقعت في اليوم الأول من الانتخابات بالتجمع الخامس، تعرض المرشح أحمد شفيق للرشق بالأحذية من قبل الناخبين بعدما أدلى بصوته، بعدما هتفوا «يسقط مرشح البلوفر» و«يسقط مرشح البونبوني».

(الأخبار)

«الانتخابات أكثر نزاهة من الماضي»

رأى الخبير الانتخابي أسامة كامل أن أول سباق انتخابي حرّ في مصر يدار بطريقة أفضل من الانتخابات البرلمانية الماضية، إذ زادت صعوبة التأثير على النتيجة من خلال الضغط على الناخبين وحشو الصناديق، وغير ذلك من الانتهاكات. ولفت إلى أن اللجنة الانتخابية شددت الرقابة على مراكز الاقتراع وحسّنت إجراءات التصويت والفرز بعد الانتخابات التشريعية، التي أجريت على مراحل.

وصرّح لوكالة «رويترز»، يوم أمس، «شاهدنا تحسناً في السيطرة على الحملات الانتخابية في يوم الانتخابات عما كان عليه الأمر في الانتخابات البرلمانية عندما وقع كثير من الانتهاكات». وبدا أن كثيراً من المصريين لم يحسموا اختيارهم قبيل بدء التصويت، ما أغرى القائمين على الحملات الانتخابية المتنافسة للجوء إلى استخدام كل الوسائل المتاحة لجذبهم نحو مرشحهم. واتهم كامل لجنة الانتخابات بعدم بذل جهد كاف للتوضيح للناس مكان وكيفية الإدلاء بأصواتهم. لكنه بالمقابل، قال إنه أكثر ثقة في عدم إمكان العبث بصناديق الاقتراع «فاستعداد العاملين بمراكز الاقتراع لضبط الانتهاكات بات أفضل».

وأشار إلى أن نظام التصويت باستخدام الرقم القومي للمواطن، والذي يضمن أن يكون كل صوت مرتبطاً برقم بطاقة هوية حقيقية واحدة، ما يصعّب عملية التزوير.

(رويترز)

موسكو: تجديد الحياة السياسية

أعرب المتحدّث باسم وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر

لوكاشيفيتش، يوم أمس، عن أن الانتخابات الرئاسية المصرية هي مرحلة مهمّة لتجديد الحياة السياسية لهذه الدولة الصديقة». وأشار لوكاشيفيتش إلى أن ممثلي أكثر من 50 دولة، من ضمنها روسيا، يراقبون سير الانتخابات الرئاسية في مصر. بدوره، قال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف (الصورة)، إن القيادة الروسية مستعدة للتعاون مع أي رئيس ينتخبه الشعب المصري بالطرق الديموقراطية.

(يو بي آي)

سوريا

الأسد: قادرون على الخروج من الأزمة

خطة أميركية لتسليم أسلحة إلى الجيش الحر عبر دول عربية وضمان عدم وصولها الى «الـ

عقد مجلس الشعب السوري، امس، جلسته التشريعية الأولى، فيما اعلن الرئيس السوري بشار الاسد خلال استقبال مبعوث ايراني ان بلاده قادرة على الخروج من الأزمة، في حين كشفت واشنطن عن انها تعد خطة لتسليح الجيش السوري الحر عبر دول عربية

عقد مجلس الشعب السوري جلسته الأولى من الدور التشريعي الأول للعام 2012، وانتخب محمد جهاد اللحام (الصورة) رئيساً له. وقال رئيس المجلس المنتخب إن ثقة الناخبين تفرض علينا أن نكون صوتاً عاليا للحق، ومسيرة الإصلاح توجب علينا أن نكون فاعلين. وحصل اللحام على 225 صوتاً، بينما حصل منافسه مجيب الرحمن الدندل على 9 أصوات، ووجدت 15 ورقة بيضاء وواحدة ملغاة. وانتخب فهمي حسن نائباً لرئيس مجلس الشعب بأغلبية 202 صوت، كما انتخب أعضاء المجلس خالد العبود وعبد المعطي مشلب، أميني سر لمجلس الشعب، ورامي صالح وماريا سعادة مراقبين للمجلس.
ويبلغ عدد الأعضاء الجدد الذين يدخلون المجلس لأول مرة 209 من أصل 250.

اكد الرئيس السوري بشار الاسد، أمس، ان بلاده قادرة على «الخروج من الأزمة» التي تواجهها منذ آذار الماضي، كما ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا). وقال الاسد، خلال استقباله مبعوثاً من الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد، ان «سوريا تمكنت من تجاوز الضغوط والتهديدات التي تعرضت لها منذ سنوات، وهي قادرة بصمود شعبها وتمسكه بوحدته واستقلاله على الخروج من هذه الأزمة».
وذكرت سانا أن الاسد ادلى بهذه التصريحات خلال استقباله وزير الاتصالات والتقانة والمعلومات الايراني رضا تقي بور المبعوث الشخصي للرئيس الايراني، الذي سلمه رسالة من احمدي نجاد «تضمنت دعوة لحضور قمة دول عدم الانحياز في طهران فى ايلول المقبل». وقالت الوكالة ان الحديث تناول «الاوضاع في سوريا»، موضحة ان تقي بور رأى أن «ما تتعرض له سوريا يأتي في اطار مخطط اوسع يستهدف المنطقة برمتها».
في هذا الوقت، أدى الأعضاء الجدد في المحكمة الدستورية العليا رسلان علي طرابلسي مطر ومالك كمال شرف وجميلة مسلم الشربجي اليمين الدستورية أمام الرئيس الأسد امس. وبعد ذلك اجتمع الأسد برئيس وأعضاء المحكمة وأكد لهم أهمية الدور المنوط بالمحكمة في ما يتعلق بدستورية القوانين ونزاهة الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وخصوصاً بعد اقرار الدستور الجديد للبلاد وبعد الانتخابات التشريعية التي جرت أخيراً. وفي تطور بارز، اعلن مسؤولون اميركيون، أمس، أن الولايات المتحدة تدرس خطة تسمح بنقل اسلحة الى الجيش السوري الحر عن طريق عدد من الدول العربية. وتظهر الخطة ان الأميركيين درسوا جدوى تسليح الجيش السوري الحر ومجموعات مسلحة اخرى. كذلك تسعى الخطة الى ضمان أن الاسلحة التي ستدخل الى سوريا لن تقع في أيدي مجموعات مسلحة تدين بالولاء لتنظيم القاعدة وغيره من المنظمات التي تصنفها ارهابية. وتعكس هذه الخطة التي لم تكتمل بعد مدى الاحباط الاميركي من جدوى اطاحة الرئيس السوري عبر الطرق الدبلوماسية.
الى ذلك، نددت منظمة العفو الدولية، في تقريرها السنوي الخميس حول حقوق الانسان في العالم، بمجلس الامن الدولي الذي لم يصل بنظرها الى مستوى «شجاعة» المحتجين في بلدان مثل سوريا ويبدو، «اكثر فأكثر غير متكيف مع الحاجات». وقال الامين العام لمنظمة العفو الدولية في لندن، سليل الشطي، لوكالة فرانس برس ان «شعوباً قد نهضت مجازفة بحياتها. لكن للأسف يخذلها حكام على المستوى الوطني والدولي».
ميدانياً، قتل 23 شخصاً في سوريا في اعمال عنف في مناطق مختلفة. وجاء في بيان للمرصد السوري لحقوق الانسان ان اربعة مواطنين قتلوا بعدما «اعتقلوا في منازلهم واعدموا ميدانيا في احراج قرية بسامس في محافظة ادلب». كذلك افاد المرصد عن مقتل اربعة اشخاص آخرين في اشتباكات في المنطقة الواقعة بين قريتي دير سنبل واحسم في ادلب بين القوات النظامية ومجموعات منشقة بعد منتصف ليل الاربعاء الخميس. واستأنفت القوات النظامية امس قصف مدينة الرستن في حمص في وسط سوريا، ما تسبب في مقتل ثلاثة مواطنين. في المقابل، أعلن مصدر رسمي سوري ان مسلحين اغتالوا امس ضابطا سورياً برتبة مقدم وولده في ريف دمشق.

متابعة

«المجلس الوطني» يقبل استقالة غليون وينتخب بديلاً له في 9 حزيران

تُبرز الانقسامات المتجددة داخل المجلس الوطني السوري صعوبة اختيار خلفية لرئيسه الحالي برهان غليون، الذي قبلت استقالته، أمس، ما يهدد اعتراف مجموعة أصدقاء الشعب السوري بالمجلس «ممثلاً شرعياً» للسوريين

وافق المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري المعارض، أول من أمس، على استقالة رئيسه برهان غليون، على أن يظل في منصبه حتى تنظيم انتخابات جديدة في 9 حزيران. وأكد المكتب التنفيذي، في بيان أصدره إثر اجتماعه في اسطنبول مساء الأربعاء، أنه «ناقش رسالة رئيس المجلس التي وضع فيها استقالته (...) وقرر قبول الاستقالة والطلب من رئيس المجلس مواصلة مهماته إلى حين انتخاب رئيس جديد في اجتماع 9 و10 حزيران».
وأقرّ غليون، في مقابلة أمس، بأن المجلس الوطني «لم يتمكن من أن يرقى الى تضحيات الشعب السوري»، مشيراً الى أنه تخلى عن مهماته خصوصاً بسبب «انقسامات» بين الإسلاميين والعلمانيين. وقال غليون، بعدما أمضى سبعة أشهر في رئاسة المجلس، «لم نتمكن من أن نرقى الى تضحيات الشعب السوري. بالتأكيد لم نلبّ بالسرعة الكافية وبشكل كاف احتياجات الثورة».
ووصلت الصراعات الداخلية الى القمة على المنصب، الذي كان يشغله غليون المدعوم من الإخوان والذي عرض الأسبوع الماضي الاستقالة من رئاسة المجلس الذي يضم 313 عضواً إذا تمكن الأعضاء من الاتفاق على خلف له. ويهيمن الإسلاميون بالفعل على المجلس الوطني السوري، لكنهم منقسمون بين الإخوان المسلمين وفصائل أخرى.
وقبل أسبوع، أعلن برهان غليون انسحابه من رئاسة المجلس فور اختيار بديل له، تجنباً لمزيد من الانقسام، بعد انتقادات حول إعادة انتخابه للمرة الثالثة وهيمنة جماعة الإخوان المسلمين على قرار المجلس، الذي يضم عدداً كبيراً من المعارضين لنظام الرئيس بشار الأسد. وغليون أستاذ في علم الاجتماع في جامعة السوربون في فرنسا، حيث يقيم منذ نحو ثلاثين عاماً. وقد اختير رئيساً للمجلس لدى تأسيسه في تشرين الأول على أساس قدرته على الجمع بين أطياف المعارضة المتنوعة من إسلامية وليبرالية وقومية ومستقلة. وجرى التمديد له من المكتب التنفيذي في شباط الماضي، قبل أن تنتخبه الأمانة العامة للمجلس الاثنين رئيساً لولاية جديدة من ثلاثة أشهر، بأكثرية 21 صوتاً مقابل 11 للمرشح المنافس جورج صبرا، القيادي في حزب الشعب الديموقراطي أحد مكونات تجمع إعلان دمشق.
وأثارت إعادة انتخابه انتقادات من بعض أركان المعارضة الذين نددوا بـ«الاستئثار بالقرار» وبعدم احترام التداول الديموقراطي. كما انتقدوا محاولة جماعة الإخوان المسلمين، أحد أكبر مكونات المجلس، الهيمنة على قرار المعارضة. وهو ما عبرت عنه قوى إعلان دمشق للتغيير الوطني الديموقراطي، فيما هددت لجان التنسيق المحلية من جهتها بالانسحاب من المجلس.
وعبرت اللجان عن «الأسف لما آلت إليه الأمور في المجلس الوطني السوري والتي تعكس ابتعاده وابتعاد المعارضة السورية عموماً عن روح الثورة السورية ومطالبها وتوجهاتها نحو الدولة المدنية والديموقراطية ونحو مبادئ الشفافية وتداول السلطة المرجوة في سوريا الجديدة». وكان بعض أعضاء المجلس الذين قدموا استقالاتهم قبل أشهر قد انتقدوا عدم التنسيق الكافي مع الناشطين على الأرض، ومحاولة الإخوان المسلمين احتكار كل المساعدات التي تصل الى المجلس لتقوية نفوذها على الأرض. ويقول البعض إن المجلس في حاجة إلى توضيح سياسته في ما يتصل بخطة كوفي أنان التي تنص على إجراء محادثات مع السلطات بشأن خطة انتقالية، لكن دون إقصاء عائلة الأسد أو تفكيك أجهزة الدولة. ويعتقد آخرون أن المجلس سينهار ما لم يُجرِ إصلاحاً جذرياً.

(الأخبار، ا ف ب)

قاعدة»

نواب جدد يدخلون مجلس الشعب السوري للمرة الأولى امس (لؤي بشارة – ا ف ب)

من جهة أخرى، قالت «سانا» «اشتبكت الجهات المختصة في محافظة إدلب مع مجموعة إرهابية مسلحة، ما أسفر عن مقتل عدد من الإرهابيين إضافة إلى مصادرة أسلحة متنوعة». وقالت سانا انه عثر على جثث تعود لأم وأطفالها الأربعة بريف حماه كانت اختطفتهم مجموعة إرهابية. كذلك اعلنت عن مقتل 5 عناصر حفظ نظام و4 عاملين بنيران إرهابيين في ريف دمشق.
(سانا، ا ب، يو بي آي، رويترز، ا ف ب)

ما قل ودل

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن روسيا امتنعت عن المشاركة في اجتماع كبار مسؤولي مجموعة «أصدقاء سوريا» المعنية بإعادة بناء وتنمية الاقتصاد السوري، المنعقد في أبو ظبي، بسبب تغييب ممثلين للحكومة السورية عنه. ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن المتحدث باسم الخارجية ألكسندر لوكاشيفيتش، أن «الجانب الروسي لا يرى إمكان مناقشة مسائل التنمية الاقتصادية لدولة سيدة في غياب ممثلي حكومتها».
(يو بي آي)

تقرير بينيرو: خارج سياق الحدث الميداني

من جنيف تعيد لجنة التحقيق المستقلة حول سوريا التذكير أنها لا تزال تعمل، لكن محدودية قدرتها على الحصول على معلومات من خلال المقابلات الفردية، وعدم اعتمادها، الى الآن، على تقارير بعثة «اليونسميس» يضعان تقريرها الذي صدر امس خارج السياق السوري الميداني

بسام القنطار

يظهر التحديث الدوري، الذي صدر امس، للجنة التحقيق المستقلة حول سوريا المكلفة من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ان استنتاجات اللجنة وارقامها باتت خارج سياق الحدث السوري المتسارع والمحتدم على مدار الساعة. فمن جهة خلا التقرير من اي معطيات من جانب مراقبي الأمم المتحدة العاملين في سوريا (يونسميس)، ومن جهة ثانية فشلت اللجنة مجدداً في اقناع الحكومة السورية بالسماح لفريق عملها بالدخول الى الاراضي السورية واجراء مقابلات مباشرة مع المتضررين وعائلات الضحايا والجرحى.

ويؤكد مصدر دبلوماسي، فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ«الأخبار» أن البعثة السورية لدى الامم المتحدة في جنيف قد امدت اللجنة بتقارير من آلاف الصفحات تتعلق بالخسائر البشرية والاقتصادية التي سببها النزاع بين القوات النظامية والمسلحين، إلا ان اللجنة المستقلة، التي يرأسها القاضي البرازيلي باولو بينيرو، تتعاطى مع هذه الارقام بحذر وتوردها من مصدرها بدون ان تضفي عليها اي صدقية.

ويلفت المصدر الدبلوماسي الى انه، وعلى عكس اداء البعثة السورية لدى الامم المتحدة في نيويورك برئاسة السفير بشار الجعفري، فإن البعثة السورية في جنيف تتسم بكلاسيكية مفرطة وترهل اعلامي بما لا يتلاءم إطلاقاً مع طبيعة الحدث السوري. ويحمّل المصدر الدبلوماسي هذا الامر الى رئيس البعثة فيصل حموي، الذي اقترب من سن التعاقد، وامتاز اداؤه منذ آذار العام 2011 بفتور عال، فهو لا يتحرك الا اذا جاءته تعليمات صارمة من دمشق، ولا يبادر الى اقتراح خطوات عملانية على قيادته الا بعد إلحاح شديد من فريق عمله. ويختم المصدر بالقول ان الخارجية السورية اخطأت حين قللت من اهمية عمل مجلس حقوق الانسان وتقاريره، وهو الذي يكاد يسجل رقماً قياسياً في عدد الجلسات التي عقدها حول سوريا، بسبب او بدون سبب، مدفوعاً من التحالف الغربي - العربي، لدرجة ان بعض الدول الاوروبية، مثل سويسرا، حاولت خلال الدورة التاسعة عشرة لمجلس حقوق الانسان التي عقدت في نيسان الماضي، ان توازن في مشاريع القرارات التي يصدرها المجلس حول سوريا، خوفاً من ان تشكل السوابق التي سجلتها الامم في التعاطي مع الحدث السوري، انحرافاً خطيراً في آلية عمل مجلس حقوق الانسان واللجان والآليات المرتبطة به.

ويختم المصدر الدبلوماسي الى بأن صدقية النظام السوري تجاه مجلس حقوق الانسان لا يمكن ان تستعاد إلا من خلال ايفاد القاضي محمد ديب المقطرن، المكلف من الرئيس السوري بشار الاسد برئاسة اللجنة القضائية الخاصة المستقلة والتي انشئت للتحقيق في جميع الحالات المتصلة بالاحداث التي وقعت في سوريا منذ آذار 2011. ومنذ تشكيل هذه اللجنة لم تقدم الحكومة السورية نتائج عن عملها، رغم تأكيد الدبلوماسية السورية في مناسبات عدة في مجلس الامن، ان هذه اللجنة القضائية لا تزال تحقق ضمن الولاية التي اوكلت اليها.

وبالعودة الى التقرير الذي صدر امس عن لجنة التحقيق المستقلة حول سوريا، يتبين انه حاول للمرة الثانية ان يوازن في توثيق الانتهاكات التي ترتكبها القوات الحكومية والمجموعات المسلحة على حد سواء، لكنه اشار الى أن معظم الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان يرتكبها الجيش السوري والقوات الأمنية، فيما اتهم القوى المعارضة بارتكاب انتهاكات أيضاً تشمل الإعدام خارج نطاق القضاء والخطف.

ولقد صدر التقرير بناءً على 212 مقابلة أجرتها بعثتان للتحقيق، الاولى في آذار والأخرى في نيسان 2012 ، فضلاً عن مقابلات تمت في الآونة الأخيرة في جنيف. وأشارت اللجنة إلى أنه بناء على المقابلات يمكنها أن تؤكد مقتل 207 أشخاص من شباط إلى 10 ايار 2012. وتلقت اللجنة أيضاً من الحكومة قوائم بالضحايا من بين صفوف قوات الجيش والشرطة والأمن. ووفقاً لهذه القوائم قتل 214 من ضباط الشرطة و2111 فرداً من الجيش وقوات الأمن، ما بين 21 آذار 2011 و21 آذار 2012. ولفت التقرير إلى انه «من دون التحقيق داخل سوريا فإن اللجنة ليست في وضع يمكنها فيه تأكيد هذه الأرقام».

وأشارت اللجنة إلى «سلسلة التفجيرات التي حصدت عدداً كبيراً من الضحايا في دمشق وإدلب وحلب وغيرها»، قائلة إنها تدين «الطبيعة العشوائية لهذه الهجمات وتستنكر سقوط ضحايا فيها». وأضافت أنها أخذت علماً بكثافة العنف في سوريا إضافة إلى ازدياد التنظيم لدى المجموعات المسلحة في بعض المناطق.

تقرير اللجنة يدين عنف النظام والمجموعات المسلحة

رئيس لجنة التحقيق الدولية حول سوريا باولو بينيرو (أرشيف)

وقالت اللجنة إنه منذ التقارير السابقة للجنة أصبح الوضع في سوريا معسكراً أكثر، ففي حين أن القوات الحكومية كانت ترد في السابق على المتظاهرين بشكل أساسي، إلّا أنها اليوم تواجه مقاتلين مسلحين ومنظّمين بشكل جيد يعززهم انضمام منشقين إليهم. وتابعت أن الانتهاكات التي سجّلتها تعكس هذا التغيّر حيث وقعت معظمها في عمليات عسكرية واسعة النطاق على مواقع محددة تعرف بإيواء منشقين أو مسلحين كانوا يحمون بعض التظاهرات أو تعتبر مؤيدة لـ«الجيش السوري الحر». وأشارت إلى أن «التظاهرات مع أو من دون حماية مسلحة تستمر في أن تلعب دور المحفّز للرد الحكومي العسكري الثقيل. والعقاب الجماعي يكون أحياناً وراء العمليات الحكومية».

وأشارت اللجنة إلى أن الشهادات التي جمعتها تشير إلى أن القوات الحكومية تحذّر القرى أو المناطق التي تؤوي منشقين أو مسلحين كي يخرجوا منها وإلّا تتعرض للدهم أو القصف قبل وقت معيّن، حينها يقوم الرجال بإجلاء النساء والأطفال والعجزة، وإذا لم يلحقوا فقد يتعرضون للاعتقال أو لمداهمة منازلهم.

وأضافت أنه «إذا لم يهرب المسلحون قبل المدة التي تحددها القوات الحكومية، يحصل اشتباك في البلدة، وكل من يحاول المغادرة عبر تجاوز الحصار، يفترض أنهم أعضاء أو داعمون لمجموعات مسلحة وتطلق النار عليهم».

وقالت اللجنة إنه بحسب الشهادات التي جمعتها فإن القوات الحكومية ترتكب عمليات تعذيب وسوء معاملة واعتقالات عشوائية، كما اتهمتها بانتهاك حقوق الأطفال وقتل أعداد منهم خلال هجمات على تظاهرات أو قصف بلدات.

أما في الجهة المقابلة، فقالت اللجنة إنها وثّقت ارتكاب المجموعات المعارضة المسلحة انتهاكات لحقوق الإنسان من خلال «عمليات إعدام خارج نطاق القضاء لعناصر من الجيش النظامي أو قوات الأمن أو مخبرين مشتبه فيهم أو متعاملين مع القوات الحكومية تعتقلهم مجموعات معارضة للحكومة».

وذكرت اللجنة أن المجموعات المسلحة المعارضة زادت من استخدام العبوات الناسفة، كما قالت إنها تلقت معلومات تشير إلى أن عناصر أمنية نظامية أو مناصرين لها اعتقلتهم مجموعات معارضة مسلحة اعترفوا تحت التعذيب، وأن إيرانيين اثنين احتجزا في نهاية كانون الثاني 2012 وأطلقا في نيسان الماضي تحدثا عن التعرض للتعذيب. وأشارت اللجنة إلى أنها سجّلت حوادث قامت فيها مجموعات معارضة باختطاف مدنيين وأعضاء في القوات الحكومية بدافع ظاهر هو مبادلتهم بمعتقلين او مقابل فدية.

وكذلك اتهمت اللجنة القوات المسلحة المعارضة بانتهاك حقوق الأطفال من خلال استخدامهم رسلاً أو طبّاخين للوحدات المسلّحة على الأرض، ونقل الإمدادات الطبيّة للمستشفيات الميدانية، وقالت إنها التقت العديد من الأطفال اللاجئين في تركيا.

تجدر الاشارة الى ان لجنة التحقيق المستقلة حول سوريا كانت قد اعدت في تقارير سابق قائمة سرية بالمسؤولين السوريين الذين يشتبه في إصدارهم أوامر بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وسلمتها إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. وتقول رئيسة المفوضية السامية نافي بيلاي بيلاي إن الوضع في سوريا يوجب الإحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة المسؤولين.

عربيات دوليات

سوريا تصدّر شحنة نفتا إلى فنزويلا

أظهرت بيانات ملاحيّة، أمس، أن ناقلة نفط فنزويلية في طريق عودتها إلى فنزويلا من سوريا محملة بشحنة من النفتا، بعدما سلمت شحنة من الديزل الذي تحتاج إليه دمشق بشدة بسبب العقوبات الغربية.

وتم تحميل الناقلة بشحنة من النفتا، وهي منتج نفطي مكرر يمكن استخدامه لإنتاج البنزين من ميناء بانياس السوري.

وتظهر بيانات تتبع السفن بالأقمار الصناعية أن من المتوقع

وصول السفينة إلى ميناء أمواي في فنزويلا في 12 حزيران.

وقال وزير النفط السوري سفيان علاو (الصورة)، أول من أمس، إن هناك محادثات جارية للحصول على إمدادات من روسيا والجزائر وإيران.
(رويترز)

الأردن: «الجيش الحر» لم يشارك في «الأسد المتأهب»

جدد الناطق الإعلامي للقوات المسلحة الأردنية، العقيد مخلد عواد السحيم، القول إن مناورات «الأسد المتأهب» التي تقودها الولايات المتحدة بمشاركة 19 دولة لا تهدف الى توجيه رسائل الى سوريا. ورداً على سؤال عن تقارير صحافية تحدثت عن تدريب عناصر من «الجيش السوري الحر» في تلك المناورات، أجاب «هذا الكلام غير صحيح». وقال العقيد السحيم، رداً على سؤال عن استبعاد إسرائيل من تلك التدريبات، إن هذه المناورات تدار من قبل القيادة الوسطى الأميركية، «وإسرائيل ليست من الدول التي تقع ضمن مسؤولية تلك القيادة».
(يو بي آي)

العفو الدولية تنتقد مجلس الأمن

نددت منظمة العفو الدولية، في تقريرها السنوي، أمس، عن حقوق الإنسان في العالم، بمجلس الأمن الدولي الذي لم يصل بنظرها الى مستوى «شجاعة» المحتجين في بلدان مثل سوريا. ويبدو «أكثر فأكثر غير متكيف مع الحاجات». وقال الأمين العام لمنظمة العفو الدولية في لندن، سليل الشطي، إن «أعضاء مجلس الأمن يستمرون في تغليب مصالحهم السياسية والتجارية على حقوق الشعوب»، منددا «بالغدر بالشعب السوري».
(ا ف ب)

آشتون تتحدث عن «اختلافات جوهرية» ودردشة نادرة بين جليلي و شيرمان

إلغاء مؤتمر صحافي مشترك بين آشتون وجليلي بسبب تعثر المفاوضات

بدت مفاوضات بغداد خلال اليومين الماضيين بين إيران ومجموعة «5+1» حول الأزمة المتعلقة بالبرنامج النووي الايراني، شاقة، وسط «اختلافات جوهرية» عبّرت عنها وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون. سبق ذلك تضارب في المعلومات التي تسرّبت حول الاتفاق أو عدم الاتفاق على موعد جديد بشأن جولة أخرى لمتابعة النقاش حول المسائل العالقة. تضارب حسمه الاجتماع الرابع مساء أمس، لتخرج بعده المسؤولة الأوروبية الممثلة للدول الست الكبرى، معلنةً عن جولة جديدة ستعقد في 18 و19 حزيران في موسكو. وبدا أن صعوبة الموقف بين الجانبين دفعت المتفاوضين الى الغاء مؤتمر صحافي مشترك بين آشتون وكبير المفاوضين الايرانيين سعيد جليلي

تقرير دولي يفيد بأن إيران زودت موقعاً نووياً تحت الأرض بأجهزة طرد

آشتون خلال مؤتمرها الصحافي في بغداد أمس (علي السعدي ـ أ ف ب)

طهران و«5 +1» إلى جولة جديدة في موسكو

انتهت الجولة الأخيرة من المفاوضات النووية الشائكة بين إيران من جهة وبين مجموعة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا من جهة أخرى، وسط «اختلافات جوهرية» دفعت المتفاوضين الى الاتفاق على موعد جديد يُعقد في العاصمة الروسية موسكو الشهر المقبل، بعد أربعة اجتماعات شهدتها المنطقة الخضراء في العاصمة العراقية بغداد.

فبعد يومين من المحادثات في قصر الضيافة وسط بغداد بين مندوبين من إيران والقوى الست الكبرى (روسيا والصين وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا) لتبديد المخاوف الغربية بشأن احتمال وجود أنشطة سرية إيرانية لتطوير قنابل نووية، أعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون، التي ترأست وفود مجموعة «5+1» خلال مؤتمر صحافي، أن مفاوضات جديدة بين ايران والمجموعة الدولية ستُعقد في 18 و19 حزيران المُقبل في موسكو، مؤكدة أن الجانبين يريدان إحراز تقدم ويتفقان بشأن بعض الأمور لكن بينهما أيضاً خلافات مهمة.

وقالت اشتون «سنبقى على اتصالات مكثفة مع نظرائنا الإيرانيين للإعداد لاجتماع اضافي في موسكو.. يومي 18 و19 حزيران».

وأضافت المسؤولة الأوروبية: «من الواضح اننا نريد معاً ان نحقق تقدماً، وهناك أرضية مشتركة، الّا أن الاختلافات الجوهرية باقية»، مشيرة الى أن «ايران اعلنت عن استعدادها لبحث مسألة التخصيب (اليورانيوم) عند مستوى 20 في المئة وتقدمت بخطة من خمس نقاط تتضمن اصراراً من جهتهم على ان نعترف بحقهم في التخصيب».

ومن جهته، شدد كبير المفاوضين الايرانيين أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني سعيد جليلي، خلال مؤتمر صحافي منفصل في بغداد، على أن تخصيب اليورانيوم «حقنا المطلق». وقال جليلي «من بين الجوانب الرئيسية في الاستخدام السلمي للطاقة النووية تعتمد الطاقة على امتلاك دورة الوقود النووي والتخصيب. وقد أكدنا على هذا الحق. هذا حق للأمة الإيرانية لا يمكن انكاره .. وخاصة حق تخصيب اليورانيوم».

وكان من المتوقع عقد مؤتمر صحافي مشترك بين آشتون ورئيس الوفد الإيراني، في ختام الاجتماع الثالث أمس، الا أن صعوبة التوصل الى اتفاق دفعت المتفاوضين لعقد جلسة رابعة، انتهت الى الاتفاق على جولة جديدة مقبلة.

وذكر دبلوماسي غربي، أمس، أن المسؤولة الأوروبية التقت كبير المفاوضين الايرانيين أمس، قبل أن يستأنف الجانبان جلسة بكامل الأعضاء.

ومضى يقول «ما سمعناه في اسطنبول كان أكثر إثارة للاهتمام»، في إشارة إلى الجولة السابقة من المحادثات التي عقدت في المدينة التركية في نيسان الماضي.

وأضاف المسؤول: «نعتقد أن سبب عدم تمكن مجموعة «5+1» من الوصول إلى نتيجة هو أميركا.. جاءوا إلى بغداد من دون تفويض واضح، لذلك نعتقد أن المناخ صعب».

وعلى هامش المفاوضات، أجرى جليلي دردشة نادرة مع رئيسة الوفد الأميركي ويندي شيرمان «حين كانا يهمان بمغادرة احد الاجتماعات»، حسبما أكد مسؤول اميركي لوكالة «فرانس برس».

بدوره، قال دبلوماسي غربي انه «كان هناك لقاء قصير بين الطرفين حين انتهى الاجتماع وبدأ الحضور بالخروج».

وعرضت مجموعة الدول الست على ايران مجموعة اقتراحات «مثيرة للاهتمام»، حسبما وصفها المتحدث باسم اشتون، تنص بشكل اساسي على تعليق ايران عمليات تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، في حين قدمت ايران اقتراحات مضادة من خمس نقاط.

وذكر مسؤول ايراني أن «مستوى الوفود التي تمثل مجموعة 5+1 اضعف من ان تتخذ قرارات ضرورية»، في اشارة الى مديري وزارات خارجية الدول الست ونواب وزراء خارجيتها.

في غضون ذلك، تحدثت مصادر دبلوماسية غربية عن تقرير متوقع صدوره اليوم عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يفيد بأن إيران زوّدت موقعاً نووياً تحت الأرض بمزيد من أجهزة الطرد المركزي في تعزيز محتمل لقدرتها على إنتاج الطاقة النووية التي تطالب القوى الغربية طهران بوقفها.

وقال مصدر دبلوماسي في فيينا، إن الجمهورية الإسلامية ربما تكون قد ركّبت نحو 350 جهاز طرد مركزي منذ شباط بالإضافة إلى نحو 700 جهاز يعمل بالفعل في منشأة «فوردو» قرب مدينة قم جنوبي طهران، لكنها لم تستخدم بعد في تخصيب اليورانيوم، مضيفاً أن إيران تشغّل وحدة أخرى في موقع «ناتنز» فوق الأرض وسط البلاد.

في هذا الوقت، كشفت صحيفة «الغارديان» أمس، أن مسؤولي الدفاع البريطانيين يضعون على مضض خططاً للمشاركة في مواجهة محتملة تقودها الولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران بسبب أسلحتها النووية.

وقالت الصحيفة إن هذا التحرّك جاء بعد إبلاغ مجلس الأمن القومي التابع للحكومة البريطانية بأن هناك احتمالاً يراوح مقداره بين 25 إلى 50 في المئة بأن الجدل النووي مع إيران يمكن أن يؤدي إلى وقوع مجابهة عسكرية.

وأضافت أن تقييم مخاطر الموقف من قبل وزارة الخارجية البريطانية وجهاز الأمن الخارجي البريطاني (إم آي 6) يعكس حالة القلق التي تنتاب الحكومة البريطانية حول احتمال وقوع هجوم من جانب إسرائيل.

وأشارت «الغارديان» إلى أن رئيس أركان الدفاع البريطاني الجنرال ديفيد ريتشاردز يعمل على تنقيح وتحديث مجموعة من خطط الطوارئ لأي تدخل بريطاني محتمل سواء قبل أو بعد وقوع مواجهة عسكرية مع إيران، على الرغم من أن كبار الضباط ومسؤولي الدفاع البريطانيين يعترفون سراً بأن ليس لديهم شهية للمشاركة في أي حملة عسكرية جديدة، ويعتقدون أنه يمكن تجنّبها، لكنهم على بيّنة من الحقائق السياسية.

وقالت الصحيفة البريطانية إن مصدراً، لم تكشف عن هويته، أكد أنه من الصعب تخيّل أن يرفض رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، إذا أرادت أميركا المساعدة البريطانية.

وكشفت الصحيفة أن الولايات المتحدة ضغطت على بريطانيا لنشر كاسحات ألغام حول مضيق هرمز، بعدما هددت إيران بإغلاقه.

(مهر، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

الإيرانيون ينقذون سفينة أميركية

قامت سفن حربية تابعة للقوة البحرية للجيش الايراني، التي يرأسها الأميرال حبيب الله سياري (الصورة)، بإنقاذ سفينة تجارية أميركية تعرضت لهجوم زوارق قراصنة في منطقة بحر عمان.

وافادت وكالة «مهر» الايرانية للأنباء، بأن السفينة التجارية الاميركية MAERSK TEXAS تعرضت لهجوم من جانب عدة زوارق للقراصنة.

وأرسلت السفينة الأميركية نداءات استغاثة، فيما كانت قطع تابعة للقوة البحرية للجيش الايراني تقوم بدوريات في المنطقة، واتصلت بالسفينة الأميركية واعلنت عن استعدادها للمساعدة، حيث سارعت لنجدتها، وبمجرد ان شاهدت زوارق القراصنة القطع البحرية الايرانية، حتى لاذت بالفرار، فيما اعرب طاقم السفينة التجارية الأميركية عن شكرهم للقوة البحرية ومبادرتها لإنقاذها في الوقت المناسب، ثم واصلت طريقها بأمان الى مقصدها.

الجدير بالذكر أن القوة البحرية التابعة للجيش الايراني لها حضور فاعل في مياه بحر عمان وخليج عدن، لمواجهة القراصنة، حيث ساهمت الى الآن في صد العديد من هجمات القراصنة الصوماليين، وأنقذت الكثير من السفن التجارية وناقلات النفط من هذه الهجمات، وألقت القبض على عدد من منفذيها.

(مهر)

البحرين

المنامة تعرض الحوار وتسجن زينب الخواجة

«الاستعداد للحوار ونبذ العنف»، عناوين براقة ترفعها دوماً السلطة، كما المعارضة، في البحرين منذ اندلاع الانتفاضة، لكن الأفعال والتطورات الميدانية تشي بعكس ذلك

أكد وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف البحريني، خالد بن علي بن عبد الله آل خليفة، أمس، أن السلطة في البحرين مستعدة للحوار مع المعارضة، لكنه شدّد في الوقت نفسه على الدور الهام لرئيس الحكومة الحالي، الذي تطالب المعارضة بتنحيه، وقال إن شعبيته لم تكن يوماً بهذا الحجم الكبير.
وقال الوزير المعني بمتابعة تنفيذ قرارات لجنة تقصي الحقائق المستقلة حول البحرين إن «الباب مفتوح لأي نوع من انواع الحوار، لكن الحوار لا بد أن يكون مبنياً على الادانة الصريحة للعنف وعلى الاعتراف بالجميع والانفتاح على كافة مكونات المجتمع». واعتبر أن «التعديلات الدستورية الجديدة التي أقرها الملك حمد بن عيسى آل خليفة مطلع أيار أعطت صلاحيات اكبر للغرفة المنتخبة في ما يتعلق بالرقابة على الحكومة»، كذلك أعطت «مجلس النواب المنتخب حق الاستجواب ثم اقرار عدم التعاون مع رئيس الحكومة وسحب الثقة منه». وأضاف «اذا قررت الغرفة المنتخبة عدم امكان التعاون مع رئيس الحكومة تعتبر الحكومة مستقيلة وتشكل حكومة جديدة».
ورداً على سؤال حول ما اذا كان يمكن ان يطبق هذا على رئيس الوزراء خليفة بن سلمان، قال وزير العدل «طبعاً، أي رئيس حكومة». وأشار الى أنه حتى قبل التعديلات الدستورية الاخيرة، كان يمكن لمجلس النواب مع مجلس الشورى المعين أن يعلنا معاً عدم التعاون. وشدد على أهمية دور رئيس الوزراء الحالي، قائلاً «هذا الرجل من أهم الناس الذين لعبوا دوراً أساسياً في تاريخ البحرين، ثم لم أره قط أكثر شعبية من الأيام التي حدثت فيها هذه الأزمة والى الآن».
من جهة ثانية، قال خالد إنه بالنسبة للحكومة «لم تكن هناك أبداً مشكلة في المطالب بل في كيفية المطالبة»، مشيراً الى أن تؤدي هذه الطريقة الى العنف أو الى شق المجتمع وان يتم تبنيها من قبل بعض رجال الدين وان تصبغ صبغات معينة». وغمز من قناة المرجع الديني البارز عيسى قاسم عند حديثه عن عنف المحتجين، قائلاً «انه تم استخدام قنابل المولوتوف من قبل المحتجين بعدما أفتى احد رجال الدين بقوله: اسحقوهم».
في غضون ذلك، قضت محكمة بحرينية بحبس الناشطة زينب الخواجة لمدة شهر بتهم الاعتداء على شرطية والسب والتجمهر. وكانت النيابة العامة قد اشارت الى انها «تلقت بلاغاً من مديرية شرطة محافظة العاصمة في 21 نيسان الماضي بأنه اثناء محاولة قوات حفظ النظام فض مسيرة غير مرخصة قامت الخواجة بالتعدي على شرطية باستخدام القوة معها وبسبها».
(أ ف ب)

الكويت: استقالة وزير المالية لاحتواء الأزمة بين «السلطتين»

الكويت ـ **فادي الزين**

قدم وزير المال الكويتي، مصطفى الشمالي، أمس استقالته أمام مجلس الأمة على اثر الانتهاء من مناقشة أحد الاستجوابين المقدمين إليه من عدد من النواب، واللذين تسببا خلال الأيام الماضية باندلاع أزمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وذلك بعد أقلّ من أربعة أشهر على إجراء الانتخابات التشريعية في الكويت.
وكانت كتلة الغالبية أصرت خلال جلسة مجلس الأمة أول من أمس، على دمج استجوابين منفصلين كانت قد تقدمت بهما يوم السابع من أيار الحالي، بعد خلاف ظرفي بين أعضائها، وهو الأمر الذي رفضته الحكومة على اعتبار أن مبدأ الدمج مرفوض استناداً إلى نص المادة 137 من اللائحة الداخلية للبرلمان.
وأكد رئيس الوزراء جابر المبارك الصباح أن «الحكومة ملتزمة بالنصوص الدستورية واللائحية ولا يمكنها تجاوزها»، مصرّاً على مناقشة كل استجواب على حدة»، معتبراً أن «العملية ليست ليّ ذراع»، ليبادر بعد ذلك إلى الانسحاب من المجلس حيث تبعه الوزراء، في سابقة هي الأولى من نوعها. وانعقدت جلسة ثانية لمجلس الأمة أمس، إلا أن أعضاء الحكومة غابوا عنها، رغم حضورهم إلى المجلس، ما أحدث استياء لدى كتلة الغالبية.
ثبات الحكومة على موقفها أثمر تراجعاً «تكتيكياً» من قبل الغالبية، بعدما سحب مقدم الاستجواب الأول النائب عبيد الوسمي استجوابه نهائياً لسدّ كل الذرائع أمام الحكومة، ولدفع الوزير الى مواجهة الاستجواب الثاني المقدم من النواب المعارضين مسلم البراك وعبد الرحمن العنجري وخالد الطاحوس. وهو ما تم بالفعل، اذ حضر الشمالي الجلسة وبعد الانتهاء من مناقشة الاستجواب المقدم إليه أعلن استقالته فيما أعلن رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون عن تقديم عشرة نواب طلباً لسحب الثقة من الوزير.

رئيس الحكومة الكويتية خلال جلسة برلمانية أمس (ياسر الزيات ـ أ ف ب)

واتهم النواب المعارضون صندوق التقاعد، الذي يرأسه وزير المال، بأنه شريك في شركة خرقت الحظر الدولي على ايران بسبب برنامجها النووي. وقال البراك إن وزير المال خرق القانون في اطار إرساء أول عقد لمشروع مائي وكهربائي مستقل في منطقة شمال الزور. ودعا إلى الغاء هذا العقد البالغة قيمته 2,5 مليار دولار. بدوره، أعلن النائب المعارض عبد الرحمن العنجري، أن هذه الشركة ساعدت حزب الله اللبناني، فيما نفى وزير المال هذه الاتهامات بنحو قاطع، معتبراً أن هدفها هو تصفية حسابات سياسية وشخصية.
وكانت مصادر سياسية من المعارضة اعتبرت أنه في حال تطور الأزمة وحلّ مجلس الأمة من قبل أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح، ستلجأ الأغلبية إلى رفع سقف مطالبها من خلال تحريك الشارع والمطالبة برئيس وزراء شعبي، أي من خارج الأسرة الحاكمة.

ما قل ودل

أجرى الملك المغربي، محمد السادس، أمس، مباحثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في قصر الإليزيه، في أول لقاء بينهما منذ تولي الرئيس الفرنسي الجديد مهماته. واستعرض الطرفان العلاقات التي تجمع بين البلدين والشعبين، وعبّرا عن التزامهما بتعزيز أقوى للروابط الثنائية في جميع المجالات والرقيّ بها إلى مستوى أعلى، وخصوصاً باستثمار الفرص الجديدة المتاحة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.
(الأخبار، أ ف ب)

المغرب: جدال حول قانون الحصانة العسكرية

الرباط ـ **عماد استيتو**

يثير قانون الحصانة العسكرية في المغرب جدلاً واسعاً. المسؤولون المغاربة لا يزالون مصرين على تمرير القانون، رغم الجدل الكبير الذي يثيره بند يمنح حصانة مطلقة للعسكر من المتابعة الجنائية خلال العمليات العسكرية الداخلية.
ويرى الحقوقي عبد العزيز النويضي أنّ المادة السابعة في القانون تعطي ضمانات مطلقة للعسكريين، وتعفيهم من أي مسؤولية جنائية حين ينخرطون في عمليات عسكرية داخل المغرب، ما يؤدي إلى «التكريس القانوني» للإفلات من العقاب وتهديد سلامة المواطنين. ويلفت النويضي، في حديثه لـ«الأخبار»، إلى أنّ هذه المادة مخالفة للمعايير الدولية لحقوق الإنسان وللنص الدستوري ولتوصيات «هيئة الإنصاف والمصالحة». ويأخذ مجموعة من الحقوقيين على النص أنه جاء بصيغة مطلقة، حيث يحق للعسكريين تنفيذ الأوامر من دون التقيد بقواعد المهنية والمسؤولية، بخاصة التي تعهد إلى العسكر في حماية السكان وقت السلم والحرب. ولم يتطرق القانون، برأي النويضي، إلى مبدأ التناسب الذي يتعيّن على الجنود الأخذ به أثناء استعمال القوة، إذ «يجب أن ينص القانون على أن أي استعمال للأسلحة النارية أو الرصاص من أي نوع لا ينبغي أن يسمح به إلا في الحالات الاستثنائية التي يهدد فيها شخص حياة الآخرين مستعملاً أسلحة خطيرة».
ولا يتفق الخبير العسكري المغربي، عبد الرحمن مكاوي، مع النويضي، فهو يدعو إلى عدم تسييس القانون العسكري، حيث يعتبر القانون الجديد جامعاً ومانعاً لكل ما يتصل بالأمور المهنية للعسكريين، «إنه قانون يتطابق مع مقتضيات الدستور نصاً وروحاً وكذلك مع القانون الدولي الإنساني، فلا ينبغي تسييسه ولا شيطنته، فالمشروع لم يأت لشرعنة الجريمة أو تقديسها فلا يجوز تعويمه في مفاهيم عامة تمس الحصانة وإغراقه في التفاصيل الشكلية والسياسية والأيديولوجية»، بحسب مكاوي.
بدوره، يرى النائب عن حزب الأصالة، المهدي بن سعيد، أن القانون العسكري يحمل عدداً من المؤشرات الإيجابية، كما أن بقية المواد لا تطرح أي إشكالية، «لكن يجب أن يكون القانون واضحاً، فحتى اللحظة لم نطلب تعديلات لكن وجب إخضاع المادة السابعة لنقاش معمق والمعارضة البرلمانية متوحدة حول هذا الأمر، فالدستور ينص على المحاسبة ولا يمكن منح حصانة بهذا الشكل للعسكريين، كما أن القوانين الدولية واضحة في هذا الباب»، يقول عضو لجنة الخارجية والدفاع الوطني لـ«الأخبار».
من جهتها، ترفض الحكومة اشراك «المجلس الوطني لحقوق الإنسان» في النقاشات. وهذا ما علّق عليه النويضي بالقول: «المجلس خُلق أساساً لهذا الغرض، فمن مهامه تنفيذ توصيات هيأة الإنصاف والمصالحة، والتي من بينها وضع نظام للحد من الإفلات من العقاب».

عربيات دوليات

الصدر: لن يحكمنا ديكتاتور بعد الآن

أعلن زعيم التيار الصدري في العراق، مقتدى الصدر، أمس، أن القوى السياسية في البلاد لن تسمح لأي شخص بأن يبقى جاثماً على كرسي رئاسة الوزراء لسنوات طوال، وأن لا ديكتاتور سيحكم العراق بعد الآن.
ورداً على سؤال لأحد أتباعه بشأن إمكان حلحلة الأزمة السياسية، شدد الصدر على أن «الحكومة ينبغي أن تكون بيد الشعب وممثليه، لا أن يكون الشعب بيد الحكومة». وقال الصدر «لم أستطع السكوت وأنا أرى الأطراف المشاركة في الحكومة كلها متنازعة، فالجميع من التحالف الوطني والكرد وبعض المكونات الأخرى من القائمة العراقية وغيرهم، يتصارعون في ما بينهم».
(يو بي آي)

وفد أميركي يجري محادثات في اليمن

بحث الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي (الصورة)، أمس، مع وفد الكونغرس الأميركي، برئاسة رئيس لجنة العلاقات الخارجية لشرق آسيا ستيف تشابوت، التسوية السياسية

باليمن وفق المبادرة الخليجية وقرار مجلس الأمن الدولي 2014 منذ البدايات الأولى وحتى الانتخابات الرئاسية في شباط الماضي. وأشار الرئيس اليمني خلال اللقاء إلى أن الشعب اليمني اختار الخروج من الأزمة الطاحنة سلمياً من خلال الانتخابات.
وكشف هادي عن مساع لتحضير المؤتمر الوطني الشامل بعد تشكيل لجنة الاتصال واللجنة التحضيرية العليا.
وتطرق هادي مع الوفد الأميركي إلى ما يعانيه اليمن من الإرهاب وما يرتكبه من أفعال إجرامية ومشينة بحق الشعب اليمني.
(يو بي آي)

تونس: الأمن يفرّق متظاهرين بالقنابل المسيّلة للدموع

فرقت قوات الأمن التونسية، أمس، محتجين طالبوا برحيل محافظ مدينة الكاف في غرب البلاد، وتمكين المحافظة من حقها بالتنمية، باستخدامها القنابل المسيلة للدموع. وقال مصدر رسمي إن المتظاهرين حاولوا اقتحام مبنى المحافظة، ما اضطر قوات الأمن إلى التدخل لتفريقهم بالقنابل المسيلة للدموع، فيما قامت قوات من الجيش بإخلاء مقر المحافظة وإبعاد المحافظ عبد القادر الطرابلسي.
(يو بي آي)

العنصرية الإسرائيلية تتفجر عنفاً ونهباً ضدّ المهاجرين الأفارقة

شنّ المتطرّفون اليهود، ليل أول من أمس، بقيادة نواب يمينيين متشددين، حملة شرسة استهدفت المهاجرين الأفارقة، بحيث ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن أعمال عنف ضدّ الأفارقة رافقتها عمليات تكسير ونهب محال تجارية اندلعت في تل أبيب في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء. واعتقلت الشرطة الإسرائيلية 17 إسرائيلياً في حي «هتيكفا» بجنوب تل أبيب بشبهة الاعتداء على مهاجرين أفارقة بعد تظاهرة صاخبة احتجاجاً على ما وصفوه بعجز السلطات عن معالجة ظاهرة المتسللين إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأوضح المتحدث باسم الشرطة، ميكي روزنفيلد أنه «لم يصب أي مهاجر»، مؤكداً أن تعزيزات من الشرطة بقيت في المنطقة للحفاظ على الهدوء. وقام المتطرفون اليهود بتكسير زجاج سيارة تواجد بداخلها مواطنون من دول أفريقية وإحراق حاويات نفايات وتكسير واجهات زجاجية لحوانيت تبيع مواد غذائية للمهاجرين ونهب محتوياتها. ولم يكتفوا بذلك، بل هاجموا نشطاء يساريين ومن منظمات حقوقية تعنى بشؤون المهاجرين الأفارقة تظاهروا ضدّ طرد المهاجرين واللاجئين الأفارقة.

الهجمة على الأفارقة اندلعت في ختام التظاهرة والخطابات التي ألقاها أعضاء الكنيست داني دانون وميري ريغف ويريف ليفين من حزب «الليكود» الحاكم ورونيت تيروش من حزب «كديما»، وعضو الكنيست المتطرف ميخائيل بن أري من حزب «الوحدة القومية»، والذي يدعو أيضاً إلى طرد الفلسطينيين من البلاد. وذكرت صحيفة «هآرتس» أن المتظاهرين والخطباء نددوا برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وعبروا عن تأييدهم لوزير الداخلية، رئيس حزب «شاس»، ايلي يشاي، الذي يطالب منذ مدّة بطرد المهاجرين الأفارقة.

وقالت عضو الكنيست، ميري ريغف، خلال التظاهرة، «لن نسمح لظاهرة المتسللين الأفارقة بأن تنمو مثل سرطان في داخلنا»، قبل أن تعود وتقول لإذاعة الجيش الإسرائيلي بعد أعمال العنف «أتفهم تفجر العنف ضد الأجانب».

مهاجرة أفريقية في أحد شوارع تل أبيب أمس (مناحم كاهانا ـ أ ف ب)

> ايلي يشاي يدعو الى وضع كل المهاجرين الافارقة غير الشرعيين وراء القضبان

وقالت «هآرتس» إن قوات خاصة من الشرطة حضرت متأخرة إلى موقع الأحداث التي أغلق المتظاهرون خلالها الشارع الرئيس في جنوب تل أبيب عدة مرات. وأضافت أن أعضاء الكنيست الذين ألقوا خطابات أمام المتظاهرين «حرضوا الواحد تلو الآخر على طالبي اللجوء والمتسللين من السودان وإريتريا وطالبوا بطردهم على الفور، ودعا بعضهم إلى القيام بأعمال متطرفة.. كما أن بعض الخطباء وبينهم عضو الكنيست، بن أري، حرض المتظاهرين على نشطاء اليسار» الإسرائيليين.

ورغم اندلاع أعمال العنف والاعتداء على الأفارقة، فإن حملة التحريض لم تتوقف، ورأى رئيس بلدية إيلات، مائير يتسحاق هليفي أن «ظاهرة المتسللين هي خطر استراتيجي وديموغرافي على الدولة» وطالب الحكومة بالعمل على طردهم. ودعا وزير الداخلية الاسرائيلي، ايلي يشاي، الى وضع كل المهاجرين الافارقة غير الشرعيين وراء القضبان. وقال للإذاعة العسكرية «يجب وضع هؤلاء غير الشرعيين وراء القضبان في مراكز اعتقال وحجز، وبعدها ارسالهم الى بلادهم لأنهم يأتون لأخذ عمل الاسرائيليين ويجب حماية الطابع اليهودي لدولة اسرائيل». وأضاف انه «إذا لم تتصرف الحكومة فإن المهاجرين غير الشرعيين سيصبحون نصف مليون او حتى مليوناً ولن نقبل بخسارة بلدنا».

في المقابل، طالبت حركة «السلام الآن» اليسارية الإسرائيلية بالتحقيق مع أعضاء الكنيست اليمينيين الذين حرضوا على المهاجرين الأفارقة. وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن سكرتير «السلام الآن»، ياريف أوبنهايمر، بعث برسالة إلى المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية يهودا فاينشطاين، قال فيها إن الأقوال التي أدلى بها النواب خلال التظاهرة، وبينها تشبيه المهاجرين بالسرطان، تشكل تحريضاً على العنصرية. وطالب بفتح تحقيق جنائي ضد أعضاء الكنيست دانون وريغف وبن أري بشبهة التحريض على العنصرية في أعقاب أقوالهم أمام المتظاهرين في حي «هتيكفا». وقال «بعد الخطابات مباشرة بدأ الجمهور المتحمس بأعمال شغب ونهب ضد اللاجئين الذين تواجدوا في المكان، وتمت ترجمة الهتافات العنصرية والتحريض على العنف إلى أفعال خلال وقت قصير». وطالب برفع الحصانة البرلمانية عن النواب.

(أ ف ب، يو بي آي)

تركيا توجه الاتهام لمسؤولين إسرائيليين في قضية مرمرة

كشفت صحيفة «صباح» التركية، أمس، أن مدعي اسطنبول محمد عاكف اكينجي أعد صحيفة اتهام تطالب بالسجن مدى الحياة لأربعة من القادة العسكريين الاسرائيليين السابقين بدعوى قيامهم بدور في مقتل تسعة من الاتراك في سفينة مساعدات متجهة لغزة عام 2010. وذكرت الصحيفة أن من بين المتهمين الرئيس السابق لهيئة الاركان الاسرائيلية غابي اشكينازي وثلاثة آخرين من كبار القادة العسكريين الاسرائيليين المتقاعدين بتهمة التورط بالغارة، وأشارت اليهم صحيفة الاتهام على أنهم «مشتبهون هاربون».

وأعدت صحيفة الاتهام، التي وقعت في 144 صفحة، بعد الاستماع الى شهادة نحو 600 شخص، بينهم 490 راكبا كانوا في قافلة مساعدات بحرية ضمت ست سفن وأقارب القتلى. وذكرت الصحيفة أن المدعي استعان في وضع صحيفة الاتهام بمراسلات من مكتب رئيس الوزراء التركي ووزارتي الخارجية والعدل والاستخبارات. وأشارت الصحيفة إلى أن كبير المدعين في اسطنبول يجب أن يوافق على صحيفة الاتهام قبل ارسالها إلى المحكمة المختصة.

وفي اسرائيل، اكتفت الناطقة باسم الجيش الاسرائيلي بعدم التعليق على التقرير.

وفي اطار آخر، أعربت جهات في المنظومة الأمنية الإسرائيلية عن قلقها بعد الكشف عن اتصالات متقدمة بين الولايات المتحدة وتركيا لشراء طائرات بدون طيار حاملة للصواريخ لصالح سلاح الجو التركي. وأشارت صحيفة «هآرتس» إلى أن تركيا تمارس في الآونة الأخيرة ضغوطا شديدة على الإدارة الأميركية بهدف شراء طائرات بدون طيار حاملة للصواريخ من طراز «فرداتور» بهدف المساعدة في التعاطي مع العمليات الإرهابية التي يقوم بها المتمردون الأكراد.

وأكدت المصادر الأمنية أن هذا الأمر من شأنه أن يمس بتفوق سلاح الجو ويدشن سباق تسلح جديد في الشرق الأوسط. بدوره، كشف ضابط رفيع المستوى في سلاح الجو الإسرائيلي أن الدولة العبرية تتابع الجهود لشراء طائرات بدون طيار من أنواع مختلفة لا تقتصر على تركيا فقط وإنما في دول أخرى في المنطقة. وقال مسؤول أمني رفيع إن طائرات فرداتور هي منافسة قوية للطائرات بدون طيار المتقدمة التي تنتجها الصناعات الجوية الإسرائيلية من نوع هارون TP. وشدد على أن بيع هذه الطائرات للأتراك سيغير المنطقة وسيطلق سباق تسلح في الشرق الأوسط.

(الأخبار)

◄ وفيات ►

والداها: المهندس راوول وجومانا الزريبي
أشقاؤها وشقيقاتها: سيليا، حبيب، ستريدا وتوماس
خطيبها: المهندس سامر وليد واكيم
جدتاها: مريم أرملة يوسف الخوري الزريبي، فيوليت أرملة سمير معيكي
أعمامها وعماتها: الخوري نبيل وعائلته، المهندس سركيس وعائلته، الأخ حبيب، الأستاذ طوني، الدكتور إيلي وعائلته
عائلة المرحومة إميليا زوجة جوزيف الخوري
الأستاذ جورج وعائلته
جورجيت زوجة نبيه الحداد وعائلتها
خالتاها وخالها: جانين زوجة فؤاد شليطا، روميني زوجة إيلي أنطون، روميو
نقابة المهندسين في الشمال
وعموم عائلات القبيات
ينعون إليكم المأسوف على شبابها
المهندسة سينتيا راوول الزريبي
المتوفاة نهار الخميس 24 أيار 2012 عن 27 عاماً
تقام مراسم الدفن نهار الجمعة 25 أيار الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الشهيدة مورا _ القبيات.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت 26 والأحد 27 في صالون كنيسة مرتمورة من الساعة العاشرة إلى الساعة السابعة مساءً، وفي مدرسة الفرير المون لاسال نهار الثلاثاء 29 أيار من الساعة العاشرة حتى السادسة مساءً.
ويلي التعازي قداس عن راحة نفسها في كنيسة المون لاسال.

انتقلت إلى رحمة ربها تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة أسمى أحمد صباح
(أم نور)
أرملة المرحوم السيد محمد نور الدين.
ابنتاها: الحاجة هدى أرملة المرحوم السفير ربيعة حيدر، والحاجة ندى أرملة المرحوم محمد شعيب.
أبناؤها: المهندس نور الدين، عبد الله، المرحوم هاشم، والدكتور وائل نور الدين.
أشقاؤها المرحومون: الأستاذ عادل، سمير، أديب، وعدنان صباح.
تقبل التعازي بوفاتها طوال أيام الأسبوع في منزلها الكائن في مدينة النبطية _ شارع مرجعيون.
كذلك تُصادف نهار الأحد الواقع فيه 2012/5/27 ذكرى مرور أسبوع على وفاتها، وستتلى بالمناسبة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدة النبطية الفوقا.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل نور الدين، آل صباح، آل حيدر، آل شعيب، وعموم أهالي النبطية الفوقا.

المطران يوسف بشاره راعي أبرشية أنطلياس المارونية
كهنة الأبرشية
ابنه فادي صليبا وزوجته يولا كامل
بناته ماري فيفيان زوجة الخوري شارل الأسطا
إليان زوجة جوزف أنطون لبكي
نجاة زوجة جوزف معوض
برناديت زوجة ليفون أرزومانيان
منال زوجة جورج نادر
تريز زوجة جورج برهوش
فاديا زوجة جوزف نادر
كريستيان زوجة جان طانيوس صفير
شقيقاته إيزابيل أرملة أنطوان شهوان
عائلة المرحومة ماري زوجة الياس نجيم
جنفياف أرملة إميل حبيقه
رعية سيدة النجاة الزلقا
وعائلتا صليبا والأشقر وعموم عائلات ساحل علما والزلقا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بالإيمان والرجاء المسيحي كاهن رعية سيدة النجاة الزلقا سابقاً
الخوري الياس واكيم صليبا
زوجته المرحومة لولا بطرس الأشقر
تقبل التعازي اليوم الجمعة 25 أيار في صالون كنيسة سيدة النجاة في الزلقا ابتداءً من الساعة العاشرة ولغاية الساعة الثامنة مساءً ويوم السبت 26 أيار في صالون كنيسة مار ضومط في ساحل علما ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد 27 أيار ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد حسن الشيخ أحمد الأخرس
أولاده: الحاج حسن، الحاج حسين، المهندس عاطف، الحاج هاني والمهندس حبيب
شقيقه: المرحوم الشيخ جعفر
أصهاره: الحاج موسى نزال، الحاج حسين الأخرس، حسن عباس، إبراهيم خليل، علي الأخرس ومحمود موسى نزال
تتلى في المناسبة عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدته عيترون في الساعة العاشرة صباحاً، وتقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزله في عيترون
الآسفون: آل الأخرس، آل مراد وعموم أهالي بلدتي عيترون وصريفا

مبوب

◄ مبوب ►

للبيع

للبيع فردان شقة جديدة 195م م 3 غرف نوم موقفين سفليين 829000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع كليمنصو شقة جيدة 170م م منظر كاشف 3 غرف نوم موقف 630000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

معروض للبيع وبأسعار مغرية
3 شقق في الحوش ط (1-3-7)
عقار ارضي في البرج الشمالي
كاشف للبحر 2800 متر
Tel 71/198029-07/349917

للإيجار

للإيجار بليس شقة 230 م م طابق عالي منظر بحر 3 غرف نوم وموقف 37000$ بالسنة.
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مطلوب

مطلوب آنسة للعمل في شركة _ حائزة على Business Administration _ تتقن اللغة الانكليزية _ نرجو إرسال السيرة الذاتية (C.V) على الفاكس: 01/823680 أو على e-mail:assaf@sharmetal.com

مطلوب للعمل في دار الساقي سكرتير تحرير يتقن العربية والإنكليزية واستخدام الكومبيوتر
للمزيد rania@daralsaqi.com

مفقود

فقد جواز سفر باسم زينب خليل مهدي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/814376.

فقد جواز سفر باسم حسين نعمة زهوه لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 71/163321.

فقد جواز سفر باسم أسامة عبد العلي ضيا لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/693598

فقدت إقامة باسم Tamara koltysheva تركمانية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/454593

فُقد جواز سفر باسم جهاد محمد الأمين، لبنانيّ الجنسيّة. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/975931.

غادر ولم يعد

غادر العامل أحمد محمد عطية عوض مصري الجنسية منزل مخدومه الرجاء ممن يجده أو يعلم عنه شيئاً الاتصال على الرقم: 70/153071.

غادرت الخادمة البنغلادشية NASIMA SHAKHILUDDIN BEPARI منزل مخدومها. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 07/765343

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية 2011/2130
الرئيس جورج عطية
طالب التنفيذ: مصباح محمد شريف غزاوي
المنفذ عليهما: فاروق وعصام محمد شريف غزاوي
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة بداية بيروت أساس 2010/22 قرار 2011/32
تاريخ 2011/1/13 «إزالة شيوع»
تاريخ التنفيذ: 2011/11/2
تاريخ تبلغ الإنذارات: 2011/12/12 و2011/12/22
تاريخ تنفيذ الحكم وفقاً لمضمونه: 2011/12/30
تاريخ التسجيل: 2012/1/28
تاريخ محضر الوصف: 2012/1/18
بيان العقار المطروح للبيع:
القسم 721/16 المزرعة: مسكن يتألف من مدخل وثلاث غرف وصالون وطعام ومطبخ وممرين وخلاء وشرفتين وبركولا في الطابق الخامس، مساحته: 136 متراً مربعاً
القسم 721/19 المزرعة: مسكن يتألف من مدخل وصالون وطعام وغرفتين وممر ومطبخ وحمام وسطح كبير وأربع بركولات وسطح صغير في الطابق السادس مساحته 174 متراً مربعاً
حدود القسمين 16 و721/19 المزرعة
شمالاً: العقار 4907 و720
شرقاً: أملاك عامة و720
جنوباً: أملاك عامة
غرباً: العقار 754
التخمين للقسم 721/16: 195468/د.أ.
التخمين للقسم 721/19: 250212/د.أ.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الجمعة الواقع فيه 2012/6/15 الساعة العاشرة والنصف ق.ظ. أمام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني القسمين 16 و19 من العقار 721 المزرعة الموصوفين أعلاه. فعلى الراغب بالاشتراك في المزايدة تنفيذاً لأحكام المواد 973 و974 و987 و983 قانون أصول المحاكمات المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه أن يعين مقاماً مختاراً له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً وفي خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر، وإلا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ 5% من دون حاجة إلى إنذار أو طلب، وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور الإحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزة

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس فرنسوا الياس
يبلغ إلى المنفذ عليه: محمد طريف ياسين الحلبي
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/334 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ شفيق ديب ورفاقه، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت قرار رقم 2011/1487، تاريخ 2011/10/31، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة أيام، إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
رئيس القلم
حسن عاكوم

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمود حسين الجردلي لموكلته منى محمد جمال سند تمليك بدل ضائع للقسم 6 من العقار 1675 مغدوشة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب حسين علي رسلان لموكلته دينا حسين قاسم حمود سند تمليك بدل ضائع 1621 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت المحامية سهام مشلب لموكليها مخايل ونقولا سليمان داود الخوري وورثة سليمان داود الخوري وجميل سليمان الخوري شهادات قيد بدل ضائع للقسمين 2 و4 من العقار 1444 و1446 قيتولي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عباس حسن جابر لموكله حسن نعمه جابر سند تمليك بدل ضائع العقار 412 وادي جيلو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب طانيوس اسطفان لموكلته زينه نزيه نصر الله (زوجة فؤاد كحاله) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 8 من العقار 2656 منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/612
غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي
المنفذة: شركة ماك اينرجي/ وكيلها المحامي حسين يحيى
المنفذ عليه: عبد الكريم خليل/ معركة
السند التنفيذي: 6999000ل.ل. عدا اللواحق
تاريخ التنفيذ: 2011/11/25
المطروح للبيع: مولد كهربائي نوع فولفو بقوة 200 KVA . يعمل على المازوت أمام منزل المنفذ عليه في بلدة معركة
قيمة التخمين: 6000 دولار أميركي
بدل الطرح المخفض: 3600 دولار
تحدد يوم الجمعة الواقع فيه 2012/6/8 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام منزل المنفذ عليه في بلدة معركة للبيع بالمزاد العلني. فعلى الراغب بالشراء وقبل الدخول بالمزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او كفالة مصرفية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق المحكمة وعلى المشتري دفع الثمن ورسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
علي حجازي

إعلان
عن القاضي العقاري في النبطية
طلب علي محمد زلغوط تصحيح اسمه على محضر العقار رقم 2178 حاريص بدلاً من علي محمود زلغوط.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة

إعلان
الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة
المرجع: محكمة الشياح الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة إلى ورثة المرحوم علي حسين جلوس مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من زينب عباس سماحه بمادة استحقاق مهر أساس 256/83 تعين موعد الجلسة فيها يوم الأربعاء في 2012/06/20 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى، وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
القاضي
حسين قصاص

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي ميشال مارون متى بوكالته عن ندى جوزف شاوول سندي تمليك بدل ضائع عن حصتها بالقسم 5 من العقار 2975 راس بيروت والقسم 14 من العقار 1376 منطقة المرفأ
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
تدعو محكمة قاضي الإيجارات في زحلة المدعى عليه يوسف إبراهيم شعيب المجهول محل الإقامة للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً لتبلغ أوراق الدعوى المقدمة من نجوى الغصين والمسجلة برقم مدور 2012/61 وموعد الجلسة في 2012/5/21 والتي تطلب بموجبه إعلان سقوط المدعى عليه من حقه بالتمديد القانوني والحكم عليه أو من يحل محله قانوناً بإخلاء المأجور في القسم رقم 5 من العقار /74/ من منطقة حوش الأمراء بناء وتركه شاغراً من أي شاغل.
وللمدعى عليه مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لإبداء ملاحظاته، وإلا يتم تبليغه لصقاً على باب ردهة المحكمة يعتبر صحيحاً باستثناء القرار النهائي.
الكاتب
وليد الفحل

في المكتبات

شركة ألفا تحوز جائزة أفضل صفحة تفاعليّة على فايسبوك

حازت صفحة شركة ألفا على موقع التّواصل الاجتماعي فايسبوك (facebook)"Alfa Telecommunications"جائزة أفضل صفحة تفاعليّة في العالم العربي من قبل أكاديمية جوائز الإنترنت في المنطقة العربية (Pan Arab Awards Academy). وتسلّمت ألفا، الشبكة الخلوية اللبنانيّة الأولى التي تتولى شركة أوراسكوم للاتصالات إدارتها، الجائزة خلال الاحتفال الذي أقامته الأكاديمية في دبي، من رئيس الأكاديميّة السيد بيار مكرزل وممثّلة موقع فايسبوك في العالم العربي بحضور معالي وزير الدّاخلية مروان شربل وكبار المسؤولين الإماراتيين. وهذه الجائزة هي مبادرة جديدة أطلقتها الأكاديميّة بهدف تكريم الشركات التي لها حضور فعّال على موقع التواصل فايسبوك، وبهدف تشجيع الشركات في العالم العربي على المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل مع المشتركين فيها.

(بيان)

الرياضية اللبنانية

مشوار التأهل إلى كأس العالم للفوتسال يبدأ اليوم

قد تتحول الأيام المقبلة إلى تاريخية في سجل كرة القدم اللبنانية وهذه المرة من باب اللعبة الأصغر، أي الفوتسال، حين يبدأ منتخب لبنان مشواره في بطولة آسيا في الإمارات مع حلم التأهل الى كأس العالم عبر الوصول الى الدور نصف النهائي

لاعبو المنتخب اللبناني خلال التدريب أمس

يدخل منتخب لبنان لكرة القدم للصالات أهم بطولة في تاريخه عندما يخوض غمار كأس آسيا ابتداءً من اليوم الجمعة في دبي الإماراتية، حيث يستهلّ مبارياته بمواجهة قوية أمام اليابان، ضمن المجموعة الثانية التي تضمهما الى تايبه وطاجيكيستان.

وسيعيش المنتخب اللبناني أسبوعاً حافلاً بفعل خوضه ثلاث مباريات خلال ثلاثة ايام في دور المجموعات، آملاً بلوغ الدور ربع النهائي، الذي سيكون بوابة له الى دور الأربعة، حيث سيحجز المتأهلون اليه بطاقة الى نهائيات كأس العالم 2012 في تايلاند، التي في حال بلوغها نصف النهائي، فان افضل خاسر في ربع النهائي سيلتحق بركب المتأهلين الى المونديال.

وما يدعو الى التفاؤل ليس نتائج المباريات فقط، بل أيضاً التطور الذي اصاب اسلوب لعب المنتخب اللبناني، وانغماس اللاعبين في انضباط اللعبة، التي تختلف في المعايير المطلوبة على ارض الملعب عن كرة القدم، ما يزيد من الحلول في المواقف الصعبة، وامام تلك المنتخبات العملاقة التي فرضت هيمنتها في الأعوام الماضية. كذلك، يتسلّح المنتخب اللبناني بعناصر عدة اكتسبت خبرة واسعة في البطولات الماضية، وباتت معروفة على الساحة القارية، امثال الحارس ربيع الكاخي وخالد تكه جي وهيثم عطوي وقاسم قوصان وعلي الحمصي. وتضاف اليهم كوكبة من الناشئين الذين يعدّون مستقبل اللعبة، بعدما فرضوا حضورهم في التشكيلة، على غرار علي طنيش وكريم ابو زيد ومصطفى سرحان.

من هنا، يبدو الأمل كبيراً بهذا المنتخب الذي وضع نصب عينيه التخلّص من عقدة الدور ربع النهائي، إذ في سبع مشاركات سابقة، خرج لبنان من الدور الاول ثلاث مرات، ومن ربع النهائي اربع مرات كان آخرهما في النسختين السابقتين امام ايران التي عادت وفازت باللقب.

ومما لا شك فيه ان اللقاء مع اليابان هو الاصعب للبنان في الدور الاول، لانه يواجه منتخباً مرشحاً بقوة لإحراز اللقب، وهذا ما اكده مدرب منتخب «الساموراي» الاسباني ميغيل رودريغو، حيث رأى في المؤتمر الصحافي الذي جمع مدربي المجموعة الثانية أنه «بالنظر الى الإمكانات الموجودة في اليابان، والبنية التي أسست عليها اللعبة، لا يُنتظر مني سوى حمل كأس البطولة الى البلاد». وبدا لافتاً ما قاله رودريغو مشيداً باللبنانيين عند سؤاله عن توقعاته لمباراة اليوم، إذ قال: «مع احترامي لمنتخبي تايبه وطاجيكيستان، فإن المنتخب اللبناني هو العقبة الكبيرة في طريقنا ضمن هذه المجموعة».

وهنا برنامج مباريات المنتخب اللبناني بتوقيت بيروت:

الجمعة 25 ايار: لبنان - اليابان (11,00 صباحاً)، السبت: لبنان - تايبه (11,00 صباحاً)، الأحد: لبنان - طاجيكيستان (11,00 صباحاً)، وستكون جميع المباريات منقولة مباشرة على الهواء عبر الجديد.

الإعداد للحلم

بدأ الإعداد للحلم اللبناني في الخريف الماضي عندما استُقدم المدرب الإسباني باكو أراوجو، الذي تمكن من العبور مع المنتخب الى النهائيات الآسيوية بعد اسابيع قليلة على وصوله الى لبنان، لكن العمل المكثف والمركّز كان في الفترة التي تلت نهاية الدوري المحلي، عبر معسكرين في قبرص ودبي، مع ست مباريات ودية، فاز لبنان في3، وتعادل في 2 وخسر واحدة فقط.

سيخوض منتخب لبنان 3 مباريات في الدور الأول أصعبها اليوم أمام اليابان

الكرة اللبنانية

الاتحاد يتسلّم قرار لجنة الاستئناف وسط غضب طرابلسي

عبد القادر سعد

تسلّمت الأمانة العامة للاتحاد اللبناني لكرة القدم الكتاب «المنتظر» من لجنة الاستئناف التي تنظر في الشكوى المقدمة من بعض أندية الدرجة الثانية حول قرار الاتحاد بإعادة مرحلة الإياب. وجاء قرار لجنة الاستئناف كما جرى تسريبه سابقاً بأن ما قام به الاتحاد مخالف للقانون.

لكن ختام كتاب لجنة الاستئناف كان مسكاً، إذ دعا الاتحاد في أسطر قليلة الى تطبيق قوانينه في ما توصّل إليه من تحقيقات. فلجنة الاستئناف لا تعترف بأي قرار من منطلق «أبوي» كما يرى أحد أعضاء الاتحاد البارزين، بل تعمل وفق مبدأ 1+1=2.

وهذا ما يضع اللجنة العليا للاتحاد أمام تحدّ كبير يوم الاثنين المقبل حين مناقشة الموضوع في الجلسة الأسبوعية. فالقرار السابق أدخل الاتحاد في متاهة لم يعد يعرف كيف يخرج منها، وبالتالي لا يمكن أن يأتي اليوم ويقول إنه سيعود الى مرحلة ما قبل اتخاذ القرار، فهو قرر إعادة الإياب نظراً الى وجود مخالفات وتلاعب بناء على أدلة دامغة، كما يقول أعضاء اتحاديون «بالصوت والأموال والشهود الذين استمع بعض أعضاء الاتحاد إلى شهادتهم وأيقنوا أن هناك تلاعباً وتركيب مباريات ودفع أموال».

وعليه، ليس أمام الاتحاد سوى إبراز الأدلة والكشف عنها وتطبيق القانون بحذافيره، وإلا قد يكون من الأفضل له الاستقالة والرحيل نتيجة الفشل والتعاطي باستخفاف مع قضية من هذا النوع، إذ لم يعد مسموحاً بعد الآن «فبركة» حلول وصياغة سيناريوهات لا تركب على قوس قزح والعمل وفق مبدأ «الترقيع».

لكن الاتحاد لن يسلم من غضب بعض الأندية، وخصوصاً نادي الاجتماعي الذي أعلن رئيسه عبد الله النابلسي رفضه لأي كلام بإعادة الأمور الى ما قبل القرار، ملوحاً برفع دعوى على الاتحاد للتعويض عليه مادياً. وطالب النابلسي أندية الشمال بمقاطعة انتخابات لجان المحافظات في 9 حزيران واستقالة عضوي الاتحاد الشماليين (أحمد قمر الدين وسمعان الدويهي) والوقوف مع الاجتماعي الذي يبدو أنه يتعرض للظلامة لأنه ناد طرابلسي. وناشد وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي التحرك، وهو الذي قال إنه في عهده لن يُظلم أحد. كما استغرب النابلسي قرار توقيفه لمدة عام كإداري وهو رئيس ناد لم يتعرض للإنذار.

● نشاط ●

لقب بطولة CCPA في كرة القدم للجمهور والتربية والتعليم

الفريقان المشاركان مع الحكام والرسميين

اختتمت جمعية CCPA بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي وجمعية SFCG بطولة CCPA Team المدرسية لكرة القدم لعام 2011 . 2012 لفئتي الذكور والإناث مواليد 1996 وما فوق. وأحرز لقب فئة الذكور فريق مدرسة الجمهور (جبل لبنان) بفوزه على فريق مدرسة القلبين الأقدسين (بيروت) 2 - 0 على ملعب بيروت البلدي. وأحرزت سيدات ثانوية التربية والتعليم بطولة فئة الإناث بفوزهن على فريق مدرسة خالد بن الوليد 3 - 2 في قاعة مدرسة عمر الزعني الرسمية.

وشارك في البطولة 60 فريقاً ذكوراً وإناثاً، مثلوا مدارس من المحافظات اللبنانية الست، حيث خاضوا 156 مباراة على مدى خمسة أشهر، قادها نخبة من الحكام الاتحاديين. وختاماً جرى توزيع الدروع على المدارس المشاركة، والكؤوس والميداليات والجوائز المالية على بطلي الدورة والوصيفين، التي سلمها رئيس جمعية CCPA المهندس مازن رمضان، وممثل جمعية SFCG علي دحويش.

الألعاب الأولمبية

الدوحة تخرج من سباق استضافة أولمبياد 2020

اختارت اللجنة الأولمبية الدولية مدن مدريد وطوكيو وإسطنبول للمنافسة على شرف استضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام 2020، بعد استبعاد كل من الدوحة على الرغم من نيلها نقطة عالية في التقرير الفني، وباكو من المرحلة النهائية. وباستبعاد الدوحة وباكو، خرجت المدينتان الأكثر ثقلاً من الناحية المادية.

وسيجري التصويت النهائي على اختيار المدينة التي ستنظم الألعاب في 7 ايلول2013 في بوينس ايرس.

وأعلنت لجنة ملف الدوحة 2020 أنها تتطلع من الآن للاستعداد للمنافسة على الفوز بحق استضافة أولمبياد 2024، بعد استبعادها أمس.

وأوضحت لجنة ملف الدوحة في بيان رسمي «قرار اللجنة الأولمبية الدولية بعدم استمرار الملف في سباق الملفات لاستضافة الألعاب الأولمبية 2020 لن يعيق الطموحات القطرية للاستمرار في التقدم من جديد، لاستضافة دورة أولمبياد 2024 ضمن السياسة والاستراتيجية لرؤية قطر لعام (2030)، التي من شأنها الارتقاء بالرياضة والشباب وتنظيم التظاهرات والبطولات والدورات الرياضية الكبرى».

وقال الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، الأمين العام للجنة الأولمبية القطرية، ونائب رئيس مجلس إدارة ملف الدوحة 2020 «لقد كانت رغبتنا في استضافة الأولمبياد من أجل المزيد من تطوير العلاقات مع الاتحادات الرياضية الدولية، بما يعزز المبادئ الأولمبية السامية، ولخدمة الشباب والرياضة في العالم أجمع، وسوف نستمر في تحقيق هذه الأهداف المرجوة، من أجل مستقبل أفضل للحركة الأولمبية الدولية، باعتبارنا جزءاً مهماً منها، وسوف نواصل المشاركة في سباقات استضافة الألعاب الأولمبية المقبلة، ثقة بقدراتنا وطموحنا المشروع من أجل جلب هذه الدورة إلى منطقة الشرق الأوسط لأول مرة».

وقالت نورة المناعي الرئيسة التنفيذية لملف الدوحة 2020 «رغم عدم تحقيق آمالنا في استضافة الدورة الأولمبية، فإن أعضاء لجنة الملف على يقين بأن إسناد تنظيم الألعاب الأولمبية إلى الدوحة مسألة وقت لا مسألة إمكانن، حيث احتوى ملفنا على عدد كبير من الملاعب الرياضية، وأخرى رصدت لها ميزانيات كبيرة، كما قدمنا إلى اللجنة الأولمبية الدولية تطمينات كبيرة وخطة ألعاب غير مسبوقة تعبر عن رؤية مثيرة للإرث الرياضي». وأضافت «سنبقى على اهبة الاستعداد لتنظيم الدورة الأولمبية متى حظينا بإجماع أصوات المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية».

الوفد الياباني يحتفل باختيار طوكيو ضمن المرشحين للاستضافة (كيم كيونغ هون ـ رويترز)

أخبار رياضية

ذهبية وبرونزيتان لقوى لبنان

أحرزت بعثة لبنان المشاركة في بطولة العرب الـ 15للشباب والشابات في ألعاب القوى ميدالية ذهبية واحدة وميداليتين برونزيتين في العاصمة الأردنية عمّان. ونالت مهى المعلم الميدالية الذهبية في سباق الـ 100 متر، بزمن وقدره 12,11 ثانية. وحقّقت المعلّم ميدالية برونزية في سباق الـ 200 م بزمن 25,75 ثانية. وحصدت كريستال صانع الميدالية البرونزية في مسابقة الوثب الطويل مسجلة 5,24 أمتار. وشاركت صانع في مسابقة السباعية، وحلت في المركز الخامس محققة 3857 نقطة.

بعثة السباحة في فرنسا

وصلت بعثة لبنان للسباحة الى فرنسا للمشاركة في اللقاء الدولي الـ16 للناشئين، الذي ينظمه نادي لوهافر، في مدينة لوهافر، في 26 و27 الجاري، بمشاركة نحو 400 سباح وسباحة من 25 نادياً من فرنسا واوروبا ولبنان.

وتألفت البعثة اللبنانية من 15سباحاً وسباحة من اندية الجزيرة والنجاح و«4 ب ـ صيدا». وضمت البعثة التي رأسها نسيب صعب، محمد حسني ادارياً، ومحمد الصقر وايلينا الشامي مدربين، والسباحين: امل كنيفاتي، محمود جمعة، كارين شامي، علي بو درويش، ابراهيم الزعتري (4 ب ـ صيدا)، ايهاب شيباني، سمير الصفح، مهى العنداري، دانيال حايك، محمد حداد، كريستينا يوسف، امير ابيض (النجاح)، محمد جراب، وراني خرسا، وليا فليفل (الجزيرة).

نتائج اللوتو اللبناني

1	11	16	33	39	41	26

الأرقام الرابحة: 1 ـ 11 ـ 16 ـ 33 ـ 39 ـ 41
الرقم الإضافي: 26
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,263,160 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 13 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,174,089 ل.ل.
المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,263,160 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 832 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 65,220 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 117,880,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,735 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,974,802,022 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 122,036,810 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 990 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 60270.
■ الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: 3 أوراق.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 8,333,333 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0270.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 270.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 70.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1130

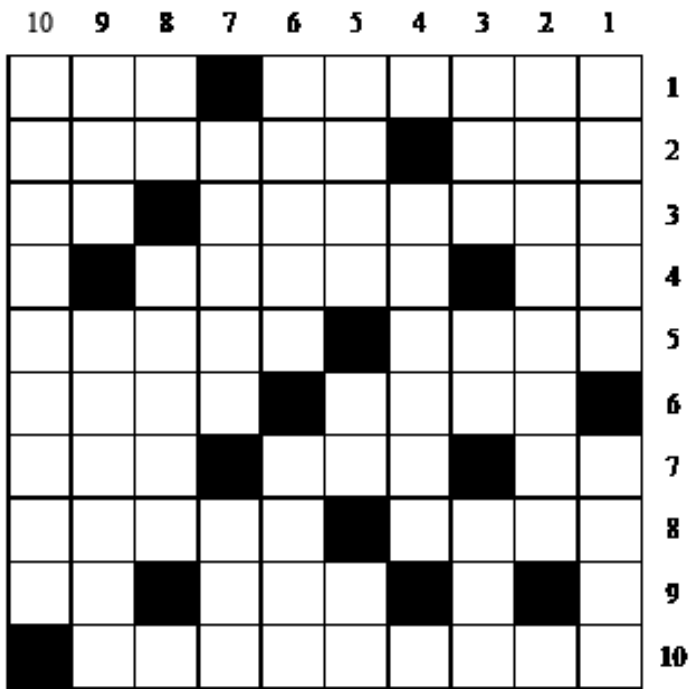

أفقيا

1- جزيرة أميركية وسط مدينة نيويورك يصلها بأحياء المدينة عدد من الجسور والأنفاق ومشهورة بناطحات السحاب – ضمير منفصل – 2- خوف – أسطول ضخم لا يُقهر أرسله فيليب الثاني ملك إسبانيا لغزو إنكلترا فأغرقته العواصف عام 1588 – 3- ماركة سيارات – خاصم أشدّ الخصومة – 4- قلبَ الإناء على رأسه – نوع من الحمام البرّي أكدر اللون فيه بياض فوق ذنبه – 5- حيوانات البرّ – بحر داخلي بين إيران وروسيا كان يُعرف ببحر الخزر – 6- نبني المنزل – قصة للصحافي الراحل جورج إبراهيم الخوري – 7- متشابهان – رافعة سيارات بالأجنبية – كنية إسم أو شخص – 8- شاور مبعثرة – عكسها أكلة لبنانية دسمة – 9- كأس من الماء – شاي بالأجنبية – 10- كاتب لبناني راحل له أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها

عمودياً

1- عاصمة دولة عظمى – دولة أميركية – 2- مقدم برامج لبناني راحل عُرف بظريف لبنان – 3- عالجت الرغيف على يديها لكي يرقّ ويتسّع – ابن آوى – من لا يعرف الكتابة ولا القراءة – 4- موقع سياحي في أميركا كناية عن سفح صوانيّ نقشت فيه وجوه كبيرة تمثّل بعض رؤساء الولايات المتحدة – 5- برج بالأجنبية – دق الجرس – راحة اليد – 6- نرمي بالسهام – إحساس – 7- بيوت ودور – إلهي وخالقي – 8- ضمير متصل – أغنية للفنان سعد رمضان – 9- دلك سطح البيت القديم بآلة لمنع تسرّب المياه – من الحجارة الكريمة – 10- مخرجة أفلام وكليبات وممثلة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الرياض – شكا – 2- حج – غونكور – 3- قدموس – بن – 4- هولاكو – 5- عامل – سوديت – 6- ال – فر – بيار – 7- لغم – شراع – 8- رياق – ور – لن – 9- يال – هم – مها – 10- مضيق ماجلان

عمودياً

1- قاع الريم – 2- لحد – الغياض – 3- رجمهم – مالي – 4- وولف – 5- أغسل – رش – هم – 6- ضو – اس – روما – 7- نيكوبار – 8- شك – وديع – مل – 9- كوب – يا – لها – 10- ارنست رينان

sudoku 1130

	5	1		7			8	
4			5				7	
8			9				6	
		6		3		9		
5		7				1		8
		8		2		4		
	6				1			2
	9				7			3
	8			4		6	1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1129

8	1	2	4	3	6	9	5	7
5	7	9	1	2	8	6	4	3
4	6	3	7	9	5	8	2	1
1	4	5	3	7	9	2	6	8
7	2	8	6	1	4	5	3	9
3	9	6	5	8	2	7	1	4
2	3	1	8	6	7	4	9	5
9	5	7	2	4	3	1	8	6
6	8	4	9	5	1	3	7	2

مشاهير 1130

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الخليفة العباسي الخامس يُعتبر من أشهر الخلفاء العباسيين. إستعمل الرّقة عاصمة له وأنشأ بما يُعرف ببيت الحكمة في بغداد وزوّدها بأعداد كبيرة من الكتب 9+3+10+1+2+5 = ممثلة مصرية إستعراضية ■ 6+7+4+8+11 = الأسد أو نوْر الشجر

حل الشبكة الماضية: **ألكسندر دوما**

إعداد
نعوم مسعود

كأس أوروبا 2012

فان بيرسي يحمل آمال الهولنديين في الـ «يورو»

تضع هولندا آمالها في كأس أوروبا 2012، التي تستضيفها بولونيا وأوكرانيا، على روبن فان بيرسي، تحديداً بعد الأداء اللافت الذي قدمه «روبن هود» في الملاعب الإنكليزية، فهل سينجح هذا المهاجم القناص في تحقيق آمال بلاده؟

فان بيرسي يلاعب ابنته خلال حصة تدريبية لمنتخب هولندا (فابريس كوفريني ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

صيف 1988 لم تكن هولندا لتتوج بلقبها القاري الوحيد في كأس أوروبا التي استضافتها ألمانيا لولا وجود ماركو فان باستن في صفوفها. كان فان باستن بمثابة الأيقونة للهولنديين، بالرغم من وجود رود غوليت وفرانك رايكارد ورونالد كومان. يكفي هدفه «الأسطوري» في مرمى الاتحاد السوفياتي في المباراة النهائية للدلالة على هذا الأمر. الآن تعيش الكرة الهولندية عصر أيقونة آخر. لاعب وصل الى مرحلة النضج التام. نضج بدأ يؤتي ثماره مع فريقه أرسنال الإنكليزي... الحديث هنا عن روبن فان بيرسي.

من تابع «روبن هود» في هذا الموسم لا بد أنّه توقف عند لاعب ملهم لزملائه. قائد بحق في الميدان. هداف من الطراز النادر. أهداف ثلاثون، بعضها على طريقة فان باستن، جعلت فان بيرسي هدافاً للدوري الإنكليزي الممتاز، وأفضل لاعب فيه.

مذهلاً كان فان بيرسي فعلاً هذا الموسم. ولعل اكثر شخص كان مسروراً بأداء «روبن هود» ومتابعاً لتطور مستواه لحظة بلحظة وخطوة بخطوة هو مدرب «الطواحين» روبرت فان ميرفيك.

لا شك في أن فان ميرفيك، وكما كثير من المتابعين والنقاد، وصل الى قناعة تامة بأن لا مفر من ابداعات فان بيرسي مع هولندا، على غرار ما فعله مع «المدفعجية» اذا ما أراد منتخبه التتويج باللقب الأوروبي. ولعل هذه القناعة تتمثل بالدرجة الأولى في تسليم فان مارفيك بأن مركز قلب الهجوم سيكون محسوماً لفان بيرسي، رغم تألق كلاس يان هونتيلار في صفوف شالكه، وتتويجه هدافاً للدوري الألماني، أضف الى ذلك فإن إصرار فان ميرفيك على الاعتماد على مهاجم واحد لا على الزج بالثنائي هونتيلار ـ فان بيرسي يبدو دليلاً ساطعاً على أن المدرب قد بنى خطته كلها على الأخير، على غرار ما فعل الفرنسي أرسين فينغر في لندن.

الأكيد أن تكرار فان بيرسي لتألقه مع أرسنال في صفوف منتخب بلاده يبدو متاحاً وبقوة، إذ إن «روبن هود» سيلقى مداً هجومياً بالتأكيد لم يتح أمامه بتلك الكيفية مع «المدفعجية»، والحديث هنا عن وجود لاعبين على شاكلة أرين روبن وويسلي سنايدر خلف فان بيرسي، الأمر الذي من شأنه أن يكوّن ثلاثياً هجومياً مرعباً، سيكون فيه فان بيرسي صاحب الكلمة الحاسمة والقادرة على إتمام المهمة في شباك الخصوم على أكمل وجه.

لا شك هنا في أن فان بيرسي المطلوب بقوة في العديد من الأندية الأوروبية الكبرى وعلى رأسها برشلونة الإسباني ويوفنتوس الإيطالي يبدو مدركاً أن آمال الهولنديين تبدو معلقة عليه قبل غيره، استناداً الى ما قدمه مع أرسنال من اجل ان يوصل البلاد الى منصات التتويج الغائبة عنها منذ 1988، وتعويض الفشل في نهائي مونديال 2010، أضف الى أن «روبن هود» يدرك أيضاً أن قيادته البلاد الى اللقب الأوروبي قد تكون بوابته للظفر بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، من هنا، فإن فان بيرسي لن يضيّع هذه الفرصة التاريخية من امامه ليتوّج موسماً كان بحقّ أحد أبرز نجومه، والأهم لكي يصل الى مصاف الأبطال التاريخيين في بلاده على غرار يوهان كرويف وفان باستن.

... وروبن فأل نحس؟

في موازاة تفاؤل معظم الهولنديين بفان بيرسي، فإن البعض يبدي تخوّفه من سوء الحظ الذي يلازم أريين روبن، لاعب بايرن ميونيخ، إذ إن الأخير بات فأل نحس إن على فريقه البافاري، بعدما خسر معه نهائي دوري أبطال أوروبا هذا العام، وفي 2010، أو على منتخب هولندا، الذي خسر معه نهائي مونديال 2010 أمام إسبانيا.

الدوري الأميركي للمحترفين

فيلادلفيا يعادل السلسلة 3 – 3 ويفرض مباراة حاسمة مع بوسطن

أشعل فيلادلفيا سفنتي سيكسرز المنافسة على بطاقة التأهل إلى نهائي المنطقة الغربية، بعدما فاز على بوسطن سلتيكس 82 – 75 في الدور الثاني من الـ«بلاي أوف» في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين

هولیداي صاعداً نحو سلة بوسطن (تيم شايفر ـ رويترز)

تغلب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على بوسطن سلتيكس 82 - 75 وعادل السلسلة بينهما 3 - 3 في الدور الثاني من الـ«بلاي أوف» في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، ليشعل المنافسة على بطاقة التأهل الى نهائي المنطقة الغربية. وتألق لدى الفائز، جرو هولیداي عندما سجل 20 نقطة و6 تمريرات حاسمة، وأضاف ألتون براند 13 نقطة 10 متابعات. أما لدى الخاسر، فسجل بول بيرس 24 نقطة وكيفن غارنيت 20 نقطة و11 متابعة، واكتفى كل من راي ألن وراجون روندو بتسع نقاط.

وعلى رغم فوزه، أهدر فيلادلفيا 11 رمية حرة وسجل مرة واحدة من أصل 9 محاولات من خارج القوس، وتفوق عليه بوسطن في المتابعات (48 - 37). وعلق مدرب سيكسرز دوغ كولنز على الفوز: «نافسنا في كل كرة. لقد كانت معركة. قدم لاعبونا مباراة جيدة»، وتابع «لقد كان فوزاً جريئاً على أقل تقدير ولم يكن الأداء مميزاً. في الشوط الثاني، تحسن أداؤنا وخسرنا الكرة ثلاث مرات فقط».

من جهته، عانى بوسطن أيضاً في بعض الفترات وسجل 33% من تسديداته وخسر الكرة 17 مرة في اللقاء، وقال مدربه دوك ريفرز: «امتلكوا طاقة كبيرة الليلة، وأعتقد أنهم لعبوا أفضل منا. خسرنا العديد من الكرات الهجومية»، وأضاف: «المباراة السابعة تحمل رونقاً خاصاً. من الجيد أن تقام على أرضنا، لكن علينا أن نتعب كي نحسمها».

وهذه المرة الأولى التي تمتد فها سلسلة بين بوسطن وفيلادلفيا الى مباراة سابعة منذ عام 1982، علماً بأن المنافسة بينهما تعود الى موسم 1949 - 1950 عندما كان مقر سيكسرز في سيراكيوز.

والتقى سيكسرز وسلتيكس 11 مرة في البلاي أوف سابقاً، خرج بوسطن فائزاً في 7 منها.

وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - ميامي هيت (يتقدم ميامي 3 - 2).

ملاعب إسبانيا

برشلونة × بلباو: نهائي الكأس على وقع السياسة

يسعى برشلونة الى إنقاذ موسمه وتوديع مدربه جوسيب غواردیولا بأفضل طريقة ممكنة، عندما يتواجه مع اتلتيك بلباو في نهائي كأس ملك اسبانيا الليلة (الساعة 23،00 بتوقيت بيروت)، على ملعب «فيسنتي كالديرون» في العاصمة مدريد.

وكان النادي الكاتالوني قد فقد لقبه في الدوري الإسباني لمصلحة غريمه ريال مدريد، كما ينطبق الأمر عينه على دوري ابطال اوروبا، حيث خرج من نصف النهائي امام تشلسي الانكليزي، فيما خسر النادي الباسكي نهائي مسابقة «يوروبا ليغ» أمام مواطنه اتلتيكو مدريد.

وبعيداً عن الإطار الرياضي، يخيّم جدل سياسي على النهائي، حيث أثار طلب رئيسة حكومة اقليم مدريد، اسبيرنسا اغويري، اقامة النهائي بدون جماهير لتفادي صفير الاستهجان المحتمل من قبل الجماهير الكاتالونية والباسكية اثناء عزف النشيد الإسباني في حضور العائلة الملكية، ردات فعل قوية في شبه الجزيرة الايبيرية.

وقالت أغويري لإذاعة «أوندا سيرو»: «الاعتداء على العلم او النشيد الوطني جنحة منصوص عليها في قانون العقوبات. لا يمكن التساهل معها، وبرأيي يجب تأجيل المباراة او خوضها وراء أبواب موصدة».

وتخشى أغويري أن يتكرر مشهد نهائي نسخة 2009 في فالنسيا، عندما صفر جمهور الفريقين المطالب بالانفصال عن اسبانيا خلال عزف النشيد الوطني، في المباراة التي فاز فيها برشلونة 4-1 على بلباو.

وردت الصحف الكاتالونية بعنف على هذا الاقتراح، فكتبت «ال موندو ديبورتيفو»: «لماذا لا تخرسين (أي أغويري)؟»، فيما دعا وزير الداخلية خورخي فرنانديس «إلى التعاون من أجل تهدئة الخواطر».

يعول برشلونة على نجمه ميسي (أ ف ب)

... وبلباو على لورينتي (أ ف ب)

سوق الانتقالات

بيتزارو يتخطّى الفحص الطبّي عائداً إلى بايرن

نقلت صحيفة «بيلد» الألمانية عن المدير الرياضي لبايرن ميونيخ كريستيان نرلينغر أن عودة مهاجم فيردر بريمن الألماني الدولي البيروفي كلاوديو بيتزارو الى فريقه السابق ميونيخ، وصيف بطل مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، باتت وشيكة بعدما تخطى بطريقة سرية الفحص الطبي.

وأكد نرلينغر أن بيتزارو، الذي أعلن رحيله عن فيردر بريمن بعدما انتهى عقده معه، سيوقع على العقد مع النادي البافاري الشهر المقبل بعد عودته من البيرو.

وسبق لبيتزارو (33 عاماً) أن دافع عن ألوان بايرن بين 2001 و2007 وهي الفترة التي فاز فيها النادي بثنائية الكأس والدوري 3 مرات (2003 و2005 و2006). وسجل بيتزارو هذا الموسم 18 هدفاً، وهو أفضل هداف أجنبي في تاريخ الدوري الألماني برصيد 160 هدفاً في 333 مباراة.

من جهة اخرى، اعلن مهاجم ليفربول الانكليزي ومنتخب هولندا، ديرك كاوت، ان هامبورغ هو احد الاندية المهتمة بالاستفادة من خدماته.

وقال كاوت من دون التلميح الى الخيارات الاخرى: «انا فخور جداً بأن يهتم ناد كبير مثل هامبورغ بي، لكن هناك عروض من اندية اخرى».

> لن يجدد تشلسي عقدي بوسينغوا وكالو

وفي انكلترا، سيتخلى تشلسي، بطل أوروبا، عن مهاجمه العاجي سالومون كالو وظهيره الأيمن البرتغالي جوزيه بوسينغوا في نهاية الموسم الحالي.

وينتهي عقد بوسينغوا في 30 حزيران 2012، وقد قرر النادي اللندني عدم التجديد له، والأمر ذاته ينطبق على كالو.

أما في ملاعب إيطاليا، فذكر المدير العام ليوفنتوس، جوسيبي ماروتا، أن «السيدة العجوز» قد اقترب من التعاقد مع لاعب وسط مانشستر يونايتد الانكليزي الواعد الفرنسي بول بوغبا. وينتهي عقد بوغبا (19 عاماً)، لاعب لوهافر السابق، مع فريقه الحالي في الصيف المقبل.

الفورمولا 1

ألونسو وباتون يسيطران على التجارب الحرة لجائزة موناكو

تنتقل الإثارة في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 الى إمارة موناكو التي تستضيف المرحلة السادسة من البطولة، على حلبة مونتي كارلو.

وعلى خلاف السباقات الأخرى، فإن التجارب الحرة في موناكو جرت أمس، حيث سيطر الإسباني فرناندو الونسو على التجارب الأولى، قاطعاً المسافة في 1،16،265 دقيقة، متقدماً على الفرنسي رومان غروجان، سائق لوتوس رينو، بفارق 0،365 ثانية، فيما جاء المكسيكي سيرجيو بيريز، سائق ساوبر، ثالثاً بفارق 0،446ث.

وفي التجارب الثانية، سجل البريطاني جنسون باتون، سائق ماكلارين مرسيدس، أسرع زمن، قاطعاً المسافة في 1،15،746 دقيقة، متقدماً على غروجان بفارق 0،392 ثانية، وعلى البرازيلي فيليبي ماسا، سائق فيراري، بفارق 0،856 ث.

وتأخذ التجارب الرسمية غداً (الساعة 15،00 بتوقيت بيروت، والسباق الأحد في التوقيت عينه) أهمية قصوى في سباق الإمارة، وذلك لصعوبة التجاوز حتى لا نقول استحالته على طرقات مونتي كارلو الضيقة.

وإذا كان سباق موناكو من نصيب سائق لم يحرز الفوز في أيّ من المراحل الخمس الأولى، فسيدخل سباق الإمارة التاريخ، لأنه لم يسبق للبطولة التي انطلقت عام 1950 أن شهدت ستة أبطال في السباقات الستة الأولى للموسم.

ويتصدر الألماني سيباستيان فيتيل الترتيب العام لبطولة العالم بـ 61 نقطة، بالتساوي مع الونسو، فيما يأتي البريطاني لويس هاميلتون، سائق ماكلارين، ثالثاً بـ 53 نقطة.

وتحدث فيتيل عن سباق موناكو، قائلاً: «إنه أمر مميز جداً أن تتسابق في موناكو. إنها حلبة ضيقة ولا مجال للخطأ. إنه (سباق) صعب لأنها حلبة شوارع وسطح المسار غير متساو، ما يجعل السيارة تهتز، لا مجال للخطأ. عليك أن تدفع نفسك والسيارة الى الحدود، لكي تكون سريعاً. بإمكانك أن تشعر بأنك أفلتّ للتو من الاصطدام بالحائط، لكنه شعور جميل. عليك أن تركز تماماً على الحلبة، الفوز في موناكو أمر مميز للغاية».

من جهته، رأى الونسو انه سيكون من الصعب جداً توقّع هوية الفريق الذي سيكون الاقوى في مونتي كارلو.

أصداء عالمية

هولاند لن يحضر كأس أوروبا

عقد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مؤتمراً صحافياً في ختام قمة غير رسمية للاتحاد الأوروبي، ذكر فيه انه لن يذهب الى اوكرانيا بمناسبة كأس أوروبا 2012 لأن ما يجري هناك هو «مشكلة». ورداً على سؤال بهذا الخصوص، أجاب هولاند: «أحب كثيراً كرة القدم، لكن ما يجري في اوكرانيا هو مشكلة». يشار الى أن العلاقات بين الاتحاد الاوروبي واوكرانيا متوترة نوعاً ما، بسبب الادعاءات عن سوء معاملة المعارضة ورئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشينكو بانتظار محاكمتها.

منتخب روسيا يخسر مدافعاً آخر

صرح مدرب منتخب روسيا، الهولندي ديك ادفوكات، في مؤتمر صحافي، أنه خسر مدافعا ثانياً قبل انطلاق كأس اوروبا 2012 بعد عودة رومان شيشكين لاعب لوكوموتيف موسكو من معسكر الفريق إلى بلاده بسبب مشاكل صحية. واضاف اندريه جريشانوف طبيب منتخب روسيا إن اللاعب البالغ عمره 25 عاماً، الذي كان يعد بديلاً للظهير الأيسر الأساسي الكسندر انيوكوف يعاني التهاباً في المعدة. وكان فاسيلي بريزوتسكي قد خرج من تشكيلة روسيا الأحد الماضي بعد فشله في التعافي من إصابة في الفخذ.

الـ «فيفا» سيخضع الحكام لفحص الكشف عن المنشطات

تحدث مسؤولون طبيون في الاتحاد الدولي لكرة القدم خلال المؤتمر الدولي الـ 62 لـ«فيفا» عن امكان إخضاع الحكام للفحوص التي تهدف للكشف عن المنشطات، تماماً مثل اللاعبين. وقال جيري دفوراك رئيس القسم الطبي في «الفيفا» خلال المؤتمر: «علينا اعتبار الحكام جزءاً من اللعبة. ونحن نبحث في تطبيق برنامج لمكافحة العقاقير للحكام»، واضاف «لا مؤشرات على أن هذ الأمر يمثل مشكلة، الا انه يتعين علينا بحث الأمر».

راوول يطلب مساعدات لدول غرب أفريقيا

طالب الهداف الإسباني المخضرم راوول غونزاليس بتوجيه مساعدات مالية عاجلة إلى دول الساحل (غرب أفريقيا) بسبب الأزمة الغذائية والمجاعات التي تهدد قرابة 17 مليون نسمة هناك. جاء ذلك في سياق زيارة أجراها راوول الى تشاد، بصفته سفيراً للنوايا الحسنة في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، في إطار مبادرة بعنوان «كرة القدم ضد الجوع». وأعلنت المفوضية الأوروبية دعمها لمبادرة راوول بالتنسيق مع الرابطة الأوروبية لبطولات كرة القدم المحترفة.

لوب يسعى إلى الابتعاد في الصدارة

يسعى سائق سيتروين الفرنسي سيباستيان لوب، بطل العالم في المواسم الثمانية الأخيرة، الى الابتعاد أكثر في الصدارة عندما يخوض رالي اكروبوليس اليوناني، المرحلة السادسة من بطولة العالم للراليات. وكان لوب قد ابتعد في الصدارة بفارق 18 نقطة عن اقرب ملاحقيه، سائق «فورد» النروجي بتر سولبرغ.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 25 أيار 2012 العدد 1716

«موازين» فريسة للبروباغندا السياسية

الرباط ــ عبد الحليم الناجي

يبدو أنّ قدر «مهرجان موازين» هذا الموسم أن يتحوّل إلى منصة «خطابة» ومنبر لتصريف المواقف السياسية التي أطلقها العديد من المطربين العرب المشاركين في المهرجان المغربي الذي يختتم غداً السبت. هكذا، بعدما شنّ فضل شاكر هجومه العنيف على الرئيس والنظام السوريين قبل أيام، ما خلّف ردود أفعال متباينة في أوساط المتابعين للمهرجان، شكّل هجوم أصالة نصري مفاجأة الليلة السادسة. وإذا كانت مواقف الفنانة السوريّة المعارضة للنظام معروفة، فقد أكّدت خلال مؤتمر صحافي على هامش المهرجان، أنّها لا تتفق مع أسلوب شاكر «لأنه ورّط الحاضرين في الأمسية» مضيفةً أنّ «المسرح هو ملك للجمهور فقط وليس مكاناً للجدل السياسي». غير أنّها سرعان ما عادت لتستغلّ المؤتمر الصحافي، لتشن هجومها على الفنانين المؤيدين للنظام، معربة عن ندمها على مساندة بعضهم خلال مشوارهم الفني لأنهم هاجموها بسبب مواقفها من الثورة السورية.

وحالما اعتلت صاحبة «يا مجنون» الخشبة أول من أمس، حتى قدّمت الفصل الثاني من المسرحيّة، ولو بطريقة مختلفة. أهدت أغنيتها «ولا تصدق» إلى «الثوار الشرفاء الذين يدافعون عن كرامتنا»، ثم غنت «أنا الدمشقي» التي تأثّر بها الجمهور. وشنت هجوماً على «الجار اللبناني»، فبدت كمن يوجه رسائل مبطنة إلى الشعب اللبناني

أعلنت خلال حفلتها أنّ «ثقتها بلبنان مهزوزة»

بكلمات أغنيتها «خلي هالطابق مستور... يللي بيتو من بلور ما بيرشق بالحجارة». وقالت الفنانة السوريّة إنّ «ثقتها بلبنان مهزوزة»، ملمحة إلى تورط الأجهزة اللبنانية مع النظام السوري «لأن العديد من الثوّار اختفوا هناك ومصيرهم مجهول».

أصالة التي أطلّت بالقفطان المغربي، واصلت مفاجآتها على منصة «النهضة» التي حج إليها الآلاف من عشاقها الذين تفاعلوا مع أغنياتها ورددوا معها معظم مقاطع أغنياتها، وبلغ التفاعل ذروته عندما دخلت المغنية المغربية الشابة آمال بوشاري، خريجة برنامج «استوديو دوزيم»، لتغني مع أصالة «ما بقاش أنا».

وخلال السهرة التي رافقتها فيها «الفرقة المغربية للموسيقى العربية» بقيادة المايسترو صلاح المرسلي الشرقاوي، خصّصت أصالة لحظة لتكريم الفنانة الراحلة وردة الجزائرية التي وصفتها بـ «أنبل إنسانة وفنانة عرفتها». وكان التكريم من خلال أداء رائعة «خليك هنا» للموسيقار الراحل بليغ حمدي.

وكانت المفاجأة الثانية التي حضرتها أصالة لجمهور «موازين» أداء الأغنية المغربية «حبيب القلب» برفقة الفنان عبد الرحيم الصويري، وهي الفقرة التي فضّل التلفزيون المغربي إسقاطها من السهرة التي نقلها مباشرة على الهواء، لأسباب غامضة.

«مهارات» و«المرصد»: لا تصادروا عقولنا

في الوقت الذي استأنفت فيه الصالات اللبنانية أمس عرض فيلم «تنورة ماكسي» لجو بو عيد بعد قطع المشاهد التي أثارت حفيظة رئيس «المجلس الكاثوليكي للإعلام» الأب عبده أبو كسم، أصدرت مؤسسة «مهارات» المعنية بالحريات الإعلامية و«مرصد الرقابة» بياناً أعربا فيه عن تخوّفهما من تكريس سلطة رجال الدين على حرية الفكر والتعبير.

ورأى البيان أنّ سحب شريط المخرج اللبناني من الصالات هو «سابقة فريدة من نوعها في لبنان، تذكّر بما وقع قبل سنوات لفيلم HELP من إخراج مارك أبي راشد. لقد خضعت مديرية الأمن العام مرّة أخرى للضغوط التي مارستها عليها السلطة الدينية». وشدّد البيان على الدور التحريضي الذي أداه الإعلام حين أشار إلى أنّ «جو بو عيد قام بمجموعة تنازلات وتعديلات على النسخة الأصليّة، قبل عرض الفيلم، ونالت النسخة المعدّلة موافقة الأمن العام. لكن سرعان ما بادر بعضهم إلى تسخير وسائل الإعلام لشن حملة تحريضية على العمل وأصحابه. وقد بلغ الأمر بأحد الكهنة حدّ المطالبة على شاشة «الجديد» (برنامج «للنشر»)، بـ«التدخل الفوري لمنع الفيلم». وبعد أيّام، استجاب وزير الداخلية مروان شربل لطلب الأب عبده أبو كسم وقرر وقف العرض».

وبعد التشديد على خطورة هذه الحادثة، أعربت المؤسستان عن خوفهما «من مغبّة إخضاع مديرية تابعة لوزارة الداخلية، وبالتالي الدولة المدنية، لوصاية المرجعيّات الدينية أيّاً كانت. ومع تحفظنا على الرقابة المسبقة على الأعمال الفنية بأشكالها كافة، نشدّد على ضرورة حماية المؤسسات المدنيّة والدستوريّة التي تكفل حرية الفكر والتعبير من تسلط رجال الدين. ونذكّر بأن الحريّة تشمل حق الجمهور في الاطلاع على جميع الأفكار والآراء، بعيداً من أية قيود تتناقض مع قيم المجتمعات الديموقراطية، وتتعارض مع مبادئ الدستور اللبناني الذي يضمن حريّة الرأي والإبداع. إنّنا نتطلّع إلى حماية القوانين المدنيّة وتعزيزها، كي تشكّل إطاراً حراً لمناقشة جميع الأفكار. ونؤكّد أيضاً حق كل فرد راشد في أن يختار مشاهدة فيلم معيّن أو مقاطعته، أو إبداء رأيه فيه ونقده بحرية... أما الأفراد والجماعات المتضرّرة، فيحمي القانون حقوقها طبعاً، ولها أن تلجأ إلى القضاء لتحصيل تلك الحقوق».

ENTRE TEMPS II
DE KHOULOUD YASSINE
Du 24 au 27 Mai 2012 à 20h30
Musique composée par Khaled Yassine
Produite et interprétée par Raed El Khazen et Khaled Yassine
Lumière par Emese Csornai
Billets en vente dans toutes les branches de la Librairie Antoine, à l'AUB Bookstore et au guichet du Théâtre Monnot, Rue de L'université Saint Joseph 01. 20 24 22 | 01. 42 18 70
Photo par Greg Demarque
bluelyme ambrah زقا BOBO A. Antoine beirut الأخبار السفير beirut art lab match شباب

62e Internationale Filmfestspiele Berlin Forum Expanded
SHARJAH ART FOUNDATION
MoMA New York
Special Mention Tribeca Doha Film Festival
MY FATHER IS STILL A COMMUNIST
INTIMATE SECRETS TO BE PUBLISHED
Starting May 24th at Metropolis Empire Sofil
A FILM BY AHMAD GHOSSEIN
مسابقة في النقد السينمائي
تنظّم «متروبوليس سينما» بالتعاون مع جريدة «الأخبار» (بيروت)، مسابقة أفضل مقالة نقديّة التي تتوجّه أساساً إلى طلاب معاهد الصحافة والسينما. يمكن لكل مقالة مشاركة أن تدور حول فيلم أو أكثر من الأفلام الثمانية المعروضة ضمن «دفاتر يومية: شهر السينما اللبنانية» في صالة «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفيّة). ويحقّ لكل شخص الاشتراك بمقالة واحدة فقط. تُرسل على البريد الإلكتروني الآتي info@metropoliscinema.net.
الرجاء تحديد عنوان الفيلم (الأفلام)، والإسم الكامل للكاتب (ة)، والعمر واسم الجامعة ومجال الدراسة.
المقالة أو المقالات الفائزة التي تختارها هيئة تحرير الجريدة، تنشر مع تعريف بصاحبها أو صاحبتها، في النسخة الورقيّة من «الأخبار» وعلى موقعها الإلكتروني. وسيحظى الفائزان الأولان بإشتراك مجاني لمدّة سنة في جريدة «الأخبار».
المسابقة جارية حتى انتهاء عرض الأفلام.
للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال على الرقم التالي: 01-332661